

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة صالح بونيدر - قسنطينة 3 -



كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري.

القسم:

الرقم التسلسلي:

الرمز:

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال والسمعي البصري

الشعبة: علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري التخصص: سمعي بصري

دور الرقابة الأسرية في ترشيد استخدام الطفل الجزائري لموقع اليوتيوب
دراسة ميدانية على عينة من أولياء التلاميذ بمجموعة ابتدائيات مدينة ميلة

إشراف الأستاذة:

د. جودي شريفة.

إعداد الطالبين:

بلكيموش لمين.

بوخاري هيثم.

السنة الجامعية: 2022/2021.

دورة جوان

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة صالح بونيدر - قسنطينة 3 -



كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري.

القسم:

الرقم التسلسلي:

الرمز:

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال والسمعي البصري

الشعبة: علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري التخصص: سمعي بصري

دور الرقابة الأسرية في ترشيد استخدام الطفل الجزائري لموقع اليوتيوب
دراسة ميدانية على عينة من أولياء التلاميذ بمجموعة ابتدائيات مدينة ميلة

إشراف الأستاذة:

د. جودي شريفة.

إعداد الطالبين:

بلكيموش لمين.

بوخاري هيثم.

السنة الجامعية: 2022/2021.

دورة جوان

شكر وتقدير

بعد المتاهة وجدت الطريق والحلم أصبح حقيقة تخرجت وأخذت التقدير وبفضل الله نلت التوفيق فالحمد لله والشكر لله عليه توكلت وعلى نفسي اعتمدت دون الاتكال على الصديق وشكرا لمكن كان السند والرفيق.

شكرا لوالدي فبفضلهما أصبحت شابا شقيا أقول كلاما يبقى في الأذهان غير منسيا وسأحمل الشهادة بين يديا لأكون إعلاميا سمعيا بصريا.

شكرا لمن كانت أكبر عون لنا بالإرشاد الدائم والمستمر والنصائح والتوجيهات المنيرة للأستاذة الأم الحنون " كحل فتحة " .

شكرا لأساتذة كلية علوم الإعلام والاتصال على جهودهم طيلة المشوار الدراسي.

كما لا ننسى كل من ساهم من قريب أو بعيد وكل من ذكرتهم عقولنا ولم

تحصرهم أقلامنا نقول لهم:

شكرا.

إهداء

عندما ينتهي المشوار نحتفل بأحلى الأخبار هذا تعبى في الليل والنهار وهذه النتيجة بفضل القادر الجبار فالحمد لله الواحد القهار وشكرا لكل إنسان غدار أراد بنا سوءا وجعلنا ننحرف عن المسار. أرفع القلم لأهذي هذا العلم إلى روح أبي رحمه الله الذي منه فهمت منه معنى الصمود والحياة إلى من تعب من أجلي ونور دربي وكان بمثابة الضوء الذي ينير طريقي إلى من يسعى ليساعدني ويشقى بشقائي.

إلى من تاهت الكلمات والحروف في وصفها ويعجز القلم في كتابه أي شيء عنها إلى التي عبرت وكتبت لي أوفيتها حقها إلى من سهرت الليالي لأجلي إلى "أمي الغالية"

إلى من رأنتي إعلاميا ناجحا وآمنت بقدراتي إلى من دعمتني بقراراتي وساندتني في حزني قبل فرحي إلى من رأيت إشراقة في عيني إليك سارة بن ساسي.

إلى من تعالت ضحكتها وسط مجامعنا وقعدتنا ومجالسنا إليك ماجدة بهبول.

إلى من قضيت وقتي بتهديداتها وضحكت بتعليقاتها إليك بن حسان لينة.

إلى من اعتبرتنى الأخ والسند وفي كل خطوة نحو العلم الدليل إليك شيماء بركة.

إلى من تحلى بهم المجامع إخوتي أخواتي .

إلى فرحة قلبي وروحي وموطن أنفاسي تسنيم "نوسة" أسيل ، رزان ، هديل ،نور سين.

إلى من في القلب ولم تذكره الكلمات .

أهدي ثمرة جهدي.

بلكيموش لمين

إِهْدَاء

إلى من حملت غيوم في عينيها تحت أقواس الظلام تداعب لمسات الصراخ اللهم اجعل قلبها واحة تسقي القريب والغريب ماءها الإيمان أما غرسها فالرجاء والحب والصبر الطويل إلى من أوقدت شعلة عواطفني ، إلى من سهرت الليالي لأجلي إلى القلب الذي غمرني بحبه ورعايته إلى أمي قرة عيني.

إلى من حصد الأشواك عن دربي إلى من كان بمثابة الضوء الذي ينير طريقي إلى أعلى شخص في الوجود أبي العزيز

إلى إخوتي و كل أفراد عائلتي من قريب و بعيد

صغيرهم و كبيرهم

كما لا أنسى كل أصدقائي الذين عشت معهم أجمل الأيام و إلى كل من يشغل مكانا في قلبي وحياتي أهديه هذا العمل المتواضع.

بوخاري هيثم

فهرس الدراسة.

الصفحة	الموضوع
	الشكر.
	الإهداء.
	قائمة الجداول والأشكال.
	الملخص
أ - ت.	مقدمة
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة وإجراءاتها المنهجية	
8-6.	المبحث الأول: موضوع الدراسة.
8-6.	المطلب الأول: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.
10 - 9.	المطلب الثاني أسباب إختيار الموضوع
11-10	المطلب الثالث: أهداف الدراسة وأهميتها
16-11	المطلب الرابع: مفاهيم الدراسة.
27-16	المطلب الخامس: الدراسات السابقة.
27	المبحث الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة.
31-27	المطلب الأول : نوع الدراسة ومنهجها.
36-32	المطلب الثاني: مجتمع البحث وعينة الدراسة.

48-37	المطلب الثالث: أدوات جمع البيانات.
62-48	المطلب الرابع : مجالات الدراسة.
الفصل الثاني: الأسرة ورقابة الوالدين	
65	تمهيد
67	المبحث الأول: مدخل عام حول الأسرة.
70-67	المطلب الأول: أنماط الأسرة ووظائفها.
73-70	المطلب الثاني: مقومات الأسرة وخصائصها.
75-73	المطلب الثالث: أهمية الأسرة أهدافها في المجتمع.
75	المبحث الثاني: الأسرة الجزائرية والتحديات التي تواجهها.
77-75	المطلب الأول: بناء الأسرة الجزائرية ومظاهر التغيير الاجتماعي فيها.
80-78	المطلب الثاني: أشكال الأسرة الجزائرية وخصائصها.
81-80	المطلب الثالث: دور الأسرة الجزائرية في تنشئة الطفل الجزائري.
82-81	المطلب الرابع: التحديات التي تواجه الأسرة الجزائرية.
82	المبحث الثالث: الرقابة الوالدية وأشكالها.
84-82	المطلب الأول: أنواع الرقابة الوالدية وأشكالها.

87-85	المطلب الثاني: أساليب الرقابة الوالدية وأنماطها.
89-88	المطلب الثالث: المستويات المؤثرة في المتابعة الأسرية.
90-89	المطلب الرابع: دور الرقابة الوالدية في التنشئة الاجتماعية.
94-90	المطلب الخامس: جودة العلاقة بين الآباء والأبناء في ظل الدراسات الاجتماعية.
95	خلاصة
الفصل الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي واستخدام الطفل اليوتيوب.	
96	تمهيد
98	المبحث الأول: الطفل والعالم الافتراضي.
100-98	المطلب الأول: مراحل وحاجات نمو الطفل.
104-101	المطلب الثاني: خصائص الطفل والعوامل الأسرية المؤثرة عليه.
108-104	المطلب الثالث: الطفل والبيئة الإعلامية والعالم الافتراضي.
109-108	المطلب الرابع: استخدام الطفل للتكنولوجيات الاتصال الجديدة.
111-110	المطلب الخامس: دور الوالدين في توجيه الأطفال.
112	المبحث الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي.
113-112	المطلب الأول: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي.

116-113	المطلب الثاني: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي.
117-116	المطلب الثالث: الآثار الايجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي.
117	المبحث الثالث: اليوتيوب كنموذج من مواقع التواصل الاجتماعي
120-117	المطلب الأول: نشأة وتطور موقع اليوتيوب.
123-121	المطلب الثاني: أدوات اليوتيوب وأدواته.
126-124	المطلب الثالث: خدمات اليوتيوب ومميزاته.
128-126	المطلب الرابع: إحصائيات استخدام موقع اليوتيوب.
132-129	المطلب الخامس: إيجابيات وسلبيات موقع اليوتيوب وتأثيراته على الطفل.
133	خلاصة
الجانب الميداني.	
الفصل الرابع: تحليل وتفسير معطيات الاستمارة.	
180-136	أولا : تفرغ بيانات الاستمارة في جداول إحصائية وتحليلها وتفسيرها.
182-181	ثانيا: النتائج العامة للدراسة.
183	ثالثا: التوصيات.
184	خاتمة

197-186	المصادر والمراجع
218-199	الملاحق

قائمة الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
25	يمثل ملاحظة إستخدام الطفل لموقع اليوتيوب لمدة 2 أسابيع.	01
28	يمثل ملاحظة إستخدام الطفل لموقع اليوتيوب لمدة أسبوع.	02
36	توزيع تلاميذ إبتدائية قشود محمد.	03
38	توزيع تلاميذ إبتدائية عليوش اسماعيل.	04
40	توزيع تلاميذ إبتدائية بوخروبة محمد.	05
42	توزيع تلاميذ إبتدائية صدراتي السعيد.	06
44	توزيع تلاميذ إبتدائية بوطبجة عيسى.	07
136	توزيع العينة حسب جنس الوالدين .	08
137	توزيع العينة حسب عمر الوالدين.	09
138	توزيع العينة حسب متغير المستوى العلمي للوالدين.	10
139	توزيع العينة حسب ساعات عمل الوالدين في اليوم.	11
141	توزيع العينة حسب جنس الطفل.	12
142	توزيع العينة حسب عمر الطفل.	13
143	توزيع العينة حسب المستوى الدراسي للطفل.	14
144	توزيع العينة حسب ما نوع اليوتيوب الذي يشاهد طفلك من خلاله برامجه المفضلة.	15
146	توزيع العينة حسب هل يتابع طفلك برامجه المفضلة على موقع اليوتيوب بصفة؟	16
147	توزيع العينة حسب ماهي المدة الزمنية التي يستغرقها طفلك في مشاهدة برامجه المفضلة على موقع اليوتيوب؟	17
148	توزيع العينة حسب ماهي الأوقات التي يشاهد فيها طفلك برامجه المفضلة على موقع اليوتيوب؟	18
149	توزيع العينة حسب ماهي الوضعية التي تعود طفلك أن يشاهد بها اليوتيوب؟	19
151	توزيع العينة حسب البرنامج الذي يشاهده طفلك عادة على موقع اليوتيوب؟	20

153	توزيع العينة حسب ماهي اللغة التي يشاهد بها طفلك اليوتيوب؟	21
154	توزيع العينة حسب ماهي الوسيلة الأكثر استخداما من قبل طفلك في مشاهدة اليوتيوب؟	22
155	توزيع العينة حسب هل تعلم أن السن القانوني لمشاهدة الأطفال اليوتيوب هو 13 سنة؟	23
156	توزيع العينة حسب هل تتحكم في نوعية المضامين التي يشاهدها الطفل على اليوتيوب بحسب جنسه ذكر أو أنثى؟	24
158	توزيع العينة هل تضبط مدة مشاهدة طفلك لبرامجه عبر اليوتيوب؟	25
159	توزيع العينة حسب كيف تتم عملية متابعتك لمشاهدة طفلك لبرامجه عبر اليوتيوب؟	26
161	توزيع العينة حسب هل تناقش طفلك حول محتوى البرامج التي يشاهدها على اليوتيوب؟	27
162	توزيع العينة حسب ما نوع الرقابة التي تمارسها عادة على طفلك في خضم مشاهدة اليوتيوب؟	28
164	توزيع العينة حسب ما هو أكثر سبب يعطل عملية مراقبتك لطفلك أثناء مشاهدته لليوتيوب؟	29
165	توزيع العينة حسب هل فعلت الحماية من المضامين غير الأخلاقية لطفلك أثناء مشاهدته لليوتيوب؟	30
168	توزيع العينة حسب هل ينفعل طفلك أثناء المشاهدة؟	31
170	هل يتأثر طفلك بأحد الشخصيات الكرتونية أثناء مشاهدة اليوتيوب؟	32
172	ما هو أكثر سلوك إكتسبه طفلك من خلال مشاهدة اليوتيوب؟	33
174	توزيع العينة حسب هل يؤثر تعرض الطفل لمضامين اليوتيوب على علاقته بالعائلة والمحيط؟	34
175	توزيع العينة حسب فيما أثرت بشكل أكبر متابعة بعض برامج اليوتيوب على الأطفال؟	35
177	توزيع العينة حسب كيف ساهمت مضامين اليوتيوب في تكوين شخصية طفلك؟	36

قائمة الأشكال

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الشكل
128	ترتيب الدول العربية في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي	01
136	دائرة نسبية تمثل توزيع العينة حسب الجنس.	02
137	دائرة نسبية تمثل توزيع العينة حسب العمر.	03
138	دائرة نسبية تمثل توزيع العينة حسب المستوى العلمي للوالدين.	04
139	دائرة نسبية تمثل توزيع العينة حسب ساعات عمل الوالدين في اليوم كل حسب جنسه.	05
141	دائرة نسبية تمثل توزيع العينة حسب جنس الطفل	06
142	دائرة نسبية تمثل توزيع العينة حسب عمر الطفل.	07
143	دائرة نسبية تمثل توزيع العينة حسب المستوى الدراسي للطفل.	08
144	دائرة نسبية تمثل توزيع العينة حسب نوع اليوتيوب الذي يشاهد طفلك من خلاله برامجه المفضلة.	09
146	دائرة نسبية تمثل توزيع العينة حسب صفة متابعة الطفل برامجه المفضلة على اليوتيوب.	10
147	دائرة نسبية تمثل توزيع العينة حسب المدة الزمنية التي يستغرقها الطفل في مشاهدة برامجه المفضلة على موقع اليوتيوب؟	11
148	دائرة نسبية تمثل توزيع العينة حسب الأوقات التي يشاهد فيها طفلك برامجه المفضلة على موقع اليوتيوب؟	12
149	دائرة نسبية تمثل توزيع العينة حسب الوضعية التي تعود الطفل أن يشاهد بها اليوتيوب؟	13
151	دائرة نسبية تمثل توزيع العينة حسب نوع البرنامج الذي يشاهده الطفل عادة على موقع اليوتيوب؟	14
153	دائرة نسبية تمثل توزيع العينة حسب اللغة التي يشاهد بها الطفل اليوتيوب؟	15
154	دائرة نسبية تمثل توزيع العينة حسب الوسيلة الأكثر استخداما من قبل طفلك في مشاهدة اليوتيوب؟	16
155	دائرة نسبية تمثل توزيع العينة حسب السن القانوني لمشاهدة الأطفال لليوتيوب هو 13 سنة؟	17

156	دائرة نسبية تمثل توزيع العينة حسب التحكم في نوعية المضامين التي يشاهدها الطفل على اليوتيوب بحسب جنسه ذكر أو أنثى؟	18
158	دائرة نسبية تمثل توزيع العينة حسب ضبط مدة مشاهدة الطفل لبرامجه عبر اليوتيوب؟	19
159	دائرة نسبية تمثل توزيع العينة حسب عملية متابعة الوالدين لمشاهدة الطفل لبرامجه عبر اليوتيوب؟	20
161	دائرة نسبية تمثل توزيع العينة حسب مناقشة محتوى البرامج التي يشاهدها الطفل على اليوتيوب.	21
162	دائرة نسبية تمثل توزيع العينة حسب نوع الرقابة التي يمارسها الوالدين عادة على الطفل في خضم مشاهدة اليوتيوب.	22
164	دائرة نسبية تمثل توزيع العينة حسب سبب تعطيل عملية المراقبة الوالدين لمشاهدة الطفل لليوتيوب.	23
165	دائرة نسبية تمثل توزيع العينة حسب السبب في عدم تفعيل الحماية.	24
168	دائرة نسبية تمثل توزيع العينة حسب انفعال الطفل أثناء المشاهدة.	25
170	دائرة نسبية تمثل توزيع العينة حسب الشخصية الكرتونية التي يتأثر بها الطفل.	26
172	دائرة نسبية تمثل توزيع العينة حسب السلوك المكتسب من خلال مشاهدة اليوتيوب.	27
174	دائرة نسبية تمثل توزيع العينة حسب أثر التعرض لليوتيوب على علاقة الطفل بالعائلة والمحيط.	28
175	دائرة نسبية تمثل توزيع العينة حسب تأثير متابعة بعض برامج اليوتيوب على الطفل.	29
177	دائرة نسبية تمثل توزيع العينة حسب تأثير اليوتيوب على شخصية الطفل.	30
178	دائرة نسبية تمثل توزيع العينة حسب ردة فعل الطفل أثناء حرمانه من مشاهدة اليوتيوب.	31

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة دور رقابة الوالدين في ترشيد استخدام الطفل الجزائري لموقع اليوتيوب في مرحلة الطفولة الممتدة بين 5 - 11 سنة باعتبار الطفل في هذه المرحلة سهل التأثير وغير واعي وغير مدرك لأفعاله عبر الأولياء بمجموعة من الابتدائيات بمدينة ميله، حيث تكونت عينة الدراسة من 188 تلميذا وتلميذة موزعة بطريقة عشوائية عبر مستويات من قسم التحضيري إلى قسم السنة الخامسة، وتم تطبيق أداة الاستمارة من اعداد وتصميم الباحثين لتناسب المرحلة العمرية قيد الدراسة، وتعديل بعض بنوده من طرف مجموعة من الأساتذة المحكمين، قبل استخدامه ليكون أحد الوالدين الطرف المسؤول عن الإجابة على هذه الاستمارة.

إن طبيعة الموضوع هي التي تحدد نوع المنهج المستخدم، وهذه الدراسة هي دراسة سوسيو إعلامية واستندت على المنهج الوصفي التحليلي الذي يتلاءم مع الدراسات الإنسانية والاجتماعية وعلوم الإعلام والاتصال. وتوصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج نذكر منها :

- يتابع الأطفال عينة الدراسة برامجهم المفضلة على موقع اليوتيوب بصفة متقطعة.
 - الرسوم المتحركة هي البرامج التي يشاهدها الأطفال عينة الدراسة عادة عبر اليوتيوب.
 - الوسيلة الأكثر استخداما من قبل الأطفال عينة الدراسة لمشاهدة برامجهم عبر اليوتيوب هي الهاتف المحمول الذكي.
 - يتحكم الوالدان بصفة دائمة في نوعية المضامين التي يشاهدها الأطفال عينة الدراسة عبر اليوتيوب بحسب جنس الطفل.
 - تتم عملية متابعة الوالدين لمشاهدة أطفالهما اليوتيوب من خلال النظر من حين لآخر لنوع المضامين التي يشاهدها الأطفال عينة الدراسة.
 - يمارس الوالدان عادة الرقابة السوية والتي تكون منتظمة ومستمرة على أطفالهما في خضم مشاهدتهم اليوتيوب.
 - أثرت متابعة بعض البرامج عبر اليوتيوب على الأطفال عينة الدراسة بشكل كبير على سلوكهم.
 - البكاء هو ردة فعل الطفل عينة الدراسة أثناء حرمانه من مشاهدة برامجه المفضلة عبر اليوتيوب.
- الكلمات المفتاحية:** الرقابة الأسرية، اليوتيوب، الطفل. الاستخدام، الترشيح.

Résumé :

L'objectif de cette étude est de comprendre le rôle du contrôle parental dans la rationalisation de l'utilisation de YouTube par les enfants algériens de 5 à 11 ans. L'enfant dans ce plaisir est facile à influencer, inconscient et ignorant de ses actions à travers les parents dans un certain nombre d'écoles primaires à Mila. L'échantillon de l'étude comprenait 188 élèves et élèves répartis de façon aléatoire entre les niveaux de la préparation à la cinquième année, L'outil de formulaire a été appliqué depuis la préparation et la conception des chercheurs en fonction de l'âge à l'étude et la modification de certaines de ses dispositions par un groupe de professeurs arbitrés, avant d'être utilisé comme parent de la partie responsable de répondre à ce formulaire.

C'est la nature du sujet qui détermine le type de programme utilisé. Cette étude est l'étude de médias de Socio et est basée sur le programme descriptif analytique adapté aux études humaines et sociales et aux sciences de l'information et de la communication. Cette étude a produit une série de résultats, notamment :

Les enfants suivent leurs émissions préférées sur YouTube de façon intermittente.

- Les dessins animés sont des émissions que les enfants regardent habituellement sur YouTube.
- Le téléphone intelligent est le moyen le plus couramment utilisé par les enfants pour regarder leurs émissions sur YouTube.
- Les parents contrôlent toujours la qualité du contenu vu par les enfants dans l'échantillon de l'étude via YouTube en fonction du sexe de l'enfant.

- Le processus de suivi des parents pour regarder leurs enfants sur YouTube est effectué en tenant compte occasionnellement du type de contenu que les enfants voient dans l'échantillon de l'étude.
- Les parents exercent habituellement un contrôle régulier et continu sur leurs enfants en regardant YouTube.
- Le suivi de certaines émissions YouTube sur l'étude d'échantillons d'enfants a eu une incidence importante sur leur comportement.
- Pleurer est la réaction de l'enfant à l'étude de l'échantillon tout en se voyant refuser l'accès à ses émissions préférées sur YouTube.

Mots-clés : censure familiale, YouTube, bébé. Usage, rationalisation.

Abstract : The aim of this study

The aim of this study is to learn about the role of parental control in rationalizing the use of YouTube by Algerian children in childhood from 5 to 11 years old. The child in this fun is easy to influence, unconscious and unaware of his actions through parents in a number of primary schools in Mila. The study sample consisted of 188 pupils and pupils distributed randomly across levels from preparatory to fifth year, The form tool has been applied from the preparation and design of researchers to suit the age stage under study and amending some of its provisions by a group of arbitrated professors, before being used as a parent of the party responsible for answering this form.

It is the nature of the topic that determines the type of curriculum used. This study is Socio's media study and is based on the analytical descriptive curriculum adapted to human and social studies and the sciences of information and communication. This study produced a series of findings, including:

Children follow their favourite programs on YouTube on an intermittent basis.

- Cartoons are programs that children usually watch a sample study via YouTube.
- The most commonly used means by children sample study to watch their programs via YouTube is a smartphone.
- Parents always control the quality of content seen by children in the study sample via YouTube according to the child's sex.
- The parents' follow-up process to watch their children YouTube is carried out through the occasional consideration of the type of content that children see in the study sample.

- Parents usually exercise regular and continuous control over their children in the midst of watching YouTube.
- The follow-up of some YouTube programs on children sample study has significantly affected their behaviour.
- Crying is the child's reaction to the sample study while being denied access to his favorite programs via YouTube.

Keywords: family censorship, YouTube, baby. Usage, rationalization.

مقدمة:

تعتبر الأسرة هي الوحدة الاجتماعية التي تقوم بإنجاب الأبناء ورعايتهم من خلال قيامها بمجموعة من الوظائف (البيولوجية، الاقتصادية، الاجتماعية، النفسية والتربوية) التي تميزها عن باقي المؤسسات الاجتماعية الأخرى، فهي من ترعى الطفل منذ ولادته وتزوده بلغة مجتمعه وقيمه وثقافته وعاداته واتجاهاته، فهي البيئة الأهم حيث تعمل على تحقيق حاجات الطفل المادية والنفسية والاجتماعية، لذلك فعلى الوالدين أن يكونا مزودين بمجموعة من الأساليب والاتجاهات التي تضمن تنشئة متوازنة للطفل، كما يتجسد دور الأسرة من خلال الرقابة و المتابعة للأبناء منذ ميلاد الطفل إلى غاية بلوغه سن الرشد غير أن آثارها تبقى مستمرة في شخصية الفرد طوال حياته.

إذ تمثل الرقابة الأسرية مجموعة أفكار وأفعال ينقل بموجبها الأبوان تصوراتهما وأفكارهما وأخلاقهما واستراتيجيتهما وفق عملية ديناميكية تواصلية مستمرة تتم في إطار عملية التنشئة للطفل في بيئة مناسبة و سوية، كما تتمحور معالم الرقابة الأسرية حول الأداءات الوظيفية للوالدين عموماً، وعبر الوظيفة التربوية التي تتم خلال التنشئة الاجتماعية للطفل في سيرورة تواصلية متكاملة على وجه الخصوص، وذلك من خلال أنماط أو أساليب المعاملة التي يتبعها الوالدان في رقابة وتوجيه أبنائهما في جميع المراحل العمرية المختلفة من الطفولة إلى المراهقة وصولاً لمرحلة الشباب، فالطفل يولد خالياً من الخبرات والمعارف والسلوكات الاجتماعية، ويتلقى الدروس الأولى في العلاقات الاجتماعية الإنسانية من أسرته بشكل عام، ومن والديه بشكل خاص، بما يسهم في تكوين شخصية متوازنة وتشكيل وعيه وإدراكه لذاته ولمحيطه الاجتماعي وحمايته من كل الأضرار والمخاطر التي تحيط به بما يكفل له التواصل الإيجابي مع الآخرين والتكيف معهم وفق علاقات إيجابية متبادلة.

فمع التطورات التكنولوجية الحديثة التي عرفها العالم، وانتشار شبكة الأنترنت في أرجاء المعمورة وربطها أجزاء العالم الواسع حيث مهدت الطريق للمجتمعات كافة للتقارب والتعارف وتبادل الآراء والأفكار من خلال الوسائط والتقنيات التي جاء بها وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت جزءاً لا يتجزأ من حياة الأفراد من مختلف الفئات والشرائح. فقد مس حتى فئة الأطفال، هذه الأخيرة التي تزال في طور النمو وعقلها لم ينضج بعد، لذلك فقد تستخدم هذه التقنية بطريقة سلبية فهي تحتوي على مجموعة من المخاطر والأفكار الهدامة والتي لا تتناسب و ثقافة وأخلاق المجتمع الذي ينتمي إليه الطفل، فللوالدين دور هام في مراقبة ومتابعة الطفل عند استخدامه لهذه المواقع، فبعض الأولياء يلجأ لمنع الطفل من

استخدامه، أما البعض الآخر فيعتبرونها من متطلبات الحياة العصرية ولا يمكننا منع الطفل من استخدامه بحجة سلبياته الكثيرة بل القيام بمراقبته وتقديم النصح والإرشاد، واعتماد الحوار والمناقشة مع الطفل.

و من أبرز هاته المواقع ، نجد اليوتيوب الذي يوفر للأطفال مشاهدة مجموعة لا متناهية وغير محدودة من الفيديوهات العالمية والإقليمية والمحلية ، كونت لهم فضاء رحب، يحوي ملايين المواد العلمية والثقافية والترفيهية الموجهة لهم كما يضم مشاهد ومقاطع يختلف تقييمها بحسب الخلفية الثقافية لكل مجتمع، بل لكل إنسان، مما جعل التأقلم معها وتعلم كيفية استعمالها أمرا حتميا لاحتلالها أغلبية البيوت وارتباطها ارتباطا وثيقا بالأسرة و تربية الطفل وتكوين شخصيته ، وتعتبر كمصدر من مصادر المعرفة التي تمدد بالقيم المعرفية والسلوكية وتنقل له الثقافة والمعرفة، وتنمي قدراته العقلية والفكرية وحب الاكتشاف و القدرة على الإبداع والاطلاع وإبراز مواهبه ، لكن في نفس الوقت يتم التحذير من الاستخدام السلبي له والتنبيه للأخطار التي تحدق بالطفل أثناء مشاهدته للمضامين والمحتوى الموجود عليه وهنا يبرز دور الأسرة في توجيهه و متابعة الطفل أثناء التعرض لتلك المضامين. ويعتبر الوالدين المشرفان على تربية أبنائهم ومتابعة سلوكياتهم، وتوفير احتياجاتهم النفسية والمادية سواء كانت رقابة ومتابعة منزلية أو مدرسية، أو مراقبة رقمية من خلال مراقبة سلوك أبنائهم أثناء تعرضهم لمضامين اليوتيوب.

ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لإبراز دور المراقبة الوالدية في ترشيد استخدام الطفل الجزائري لموقع اليوتيوب المتمدرس بمجموعة ابتدائيات بولاية ميلة، بحيث احتوت هذه الدراسة على جانبين أساسيين جانب نظري وجانب ميداني، وقد قسمت الدراسة بصفة عامة إلى أربعة فصول. **الجانب النظري** قسمناه إلى ثلاث فصول، **الفصل الأول**: إشكالية الدراسة ومنهجيتها والذي يتمثل في تحديد مشكلة الدراسة وتساولاتها، ومن تم صياغة الأهداف التي تصبو إليها الدراسة، إضافة إلى أهمية الموضوع والمفاهيم الإجرائية للدراسة والدراسات السابقة. **الفصل الثاني**: الأسرة ورقابة الوالدين، ويتمثل في ثلاث مباحث موزعة بين الأسرة أنواعها وأنماطها وأهميتها في المجتمع، ثم تطرقنا إلى مدخل علم عن الأسرة الجزائرية والتحديات التي تواجهها، وفي الأخير تناولنا الرقابة الوالدية وأشكالها، أما **الفصل الثالث**: محور حول مواقع التواصل الاجتماعي واستخدام الطفل اليوتيوب، وتمثل في ثلاث مباحث: الأول بعنوان الطفل والعالم الافتراضي، الثاني اشتمل على مواقع التواصل الاجتماعي، وبخصوص المبحث الثالث تطرقنا فيه إلى موقع اليوتيوب كنموذج عن مواقع التواصل الاجتماعي. واشتمل **الجانب التطبيقي** للدراسة على فصل واحد وهو **الفصل الرابع** تناولنا فيه تحليل وتفسير إجابات المبحوثين حول محاور الاستمارة التي تضمنت دور الرقابة الأسرية في ترشيد استخدام الطفل الجزائري لموقع اليوتيوب.

تمهيد:

إذا كان الجانب النظري يفيد الباحث في دراسته من حيث الكشف ومعرفة الخصائص العامة للموضوع فإن الجانب الميداني يعد من أهم الركائز التي تقوم عليها البحوث العلمية. فمن خلالها يتم الكشف عن الحقائق في أرض الواقع والإجابة على التساؤل الذي تم صياغته في ضوء المعطيات النظرية والتصور العام لإشكالية البحث. وحتى تتحقق الدراسة الميدانية الأهداف المرجوة منها يجب أن تعتمد على مجموعة من الخطوات والاجراءات التي سيتم تناولها بالتفصيل في هذا الجانب.

الجانب النظري. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة وإجراءاتها المنهجية.

الفصل الأول: موضوع الدراسة وإجراءاتها المنهجية.

المبحث الأول: موضوع الدراسة.

المطلب الأول: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.

1- إشكالية الدراسة:

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي تستقطب اهتمام الجماهير لأنها تعكس كل ما يحدث في العالم من أحداث مختلفة في جميع المجالات دون تزييف للحقائق أو إخفاء المعالم. كما أن استخدام هذه المواقع اليوم قد أحدث تطور ليس فقط في الحصول على المعلومات والأخبار والتسليّة والتّثقيف وباقي الوظائف التي تؤديها وسائل الاعلام والاتصال التقليدية، ولا في التواصل وتبادل الأفكار والملفات والصور والفيديو، وإنما أثر في حياة الأفراد على المستوى الشخصي والعائلي والاجتماعي. وجاءت هذه المواقع لتشكل أثناء استخدامها عالما افتراضيا يفتح المجال الواسع وغير المحدود أمام الأفراد على اختلاف فئاتهم العمرية وجنسهم في ابداء آرائهم بالقضايا والموضوعات التي تهمهم بحرية.

وقد انتشرت مواقع تواصل الاجتماعي بشكل واسع لتشمل كل فئات المجتمع وخاصة الطفل الذي يعتبر محور الاهتمام من قبل المجتمعات والتي تركز على تنشئتهم من خلال مجموعة القيم المتضمنة في مضامين هذه المواقع وبالخصوص اليوتيوب.

فالـيوتيوب فضاء واسع يشتمل العديد من مقاطع الفيديو المتنوعة وبجودة عالية من الصوت والصورة، ويعتبر اليوتيوب موقعا الكترونيا يسمح بتنزيل وتحميل ومشاركة هذه المقاطع بشكل عام ، وهي موجهة لجميع أفراد المجتمع ومدرجة على حسب فئاتهم العمرية، إذ توجد بعض المضامين يشاهدها كافة الجمهور وبعضها الآخر يسمح فقط لفئة من الجمهور بمشاهدتها.

وتختلف مقاطع الفيديو التي يتعرض لها الطفل عبر القنوات الخاصة أو تلك القنوات التابعة للقنوات التلفزيونية من برامج للتعليم والتسلية... وغيرها من المضامين التي تجذب تركيزهم، وقد شكل اليوتيوب نقطة جذب للأطفال من خلال تقديم المعارف والمعلومات والسلوكيات بأسلوب يثير انتباههم بالاعتماد على الصورة المتحركة الملونة والمرتبطة بالصوت المسموع، إضافة إلى الحرية في الاختيار والتنقل من فيديو لآخر وأيضاً الحرية في اختيار الوقت المناسب للمشاهدة ، فالاستخدام المتكرر لليوتيوب من قبل الطفل يشكل لديه خبرة ويسهل له عملية الولوج دون عائق أو صعوبة ، إذ يتمتع اليوتيوب بجملّة من

الجانب النظري. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة وإجراءاتها المنهجية.

الخصائص والمثيرات والبدائل والحرية في التعرض والانتقاء إذ يستخدمه الطفل في العادة لإعادة مشاهدة برامجه المفضلة أو مشاهدة برامج لا تثبت إلا عبره .

إن هذه البرامج والمضامين تعتبر مناسبة لتفكيره وميولاته وتلبي رغبته واحتياجاته النفسية، وقد ركز صناع هذه المضامين على الألوان والموسيقى وبعض المؤثرات الصوتية بهدف إثارة عقله وتحميسه وابقائه على الاطلاع في جو من الخيال بما يشاهده طيلة فترة تعرضه لليوتيوب. فمشاهدة الطفل اليوتيوب قد تنحصر في الرسوم المتحركة وبرامج الألعاب والبرامج التعليمية، وقد تتجاوز ذلك إلى مشاهدة برامج خاصة بالكبار وغير مناسبة لسنة.

فقد أدى انتشار استخدام الطفل في السنوات الأخيرة لموقع اليوتيوب إلى بروز تأثيراته بشكل واضح في حياتهم حيث أصبح من مصادر التسلية والترفيه والصديق الدائم والوفي له، فهو عادة ما يتعرض لما يحبه ويريده بمفرده بعيدا عن عائلته. فالطفل يفضل التعرض لليوتيوب على أن يخرج للشارع ويلعب أو يمارس أي هواية يحبها أو الجلوس مع عائلته والحوار معهم، فقد يقضي ساعات من اليوم وهو يشاهد اليوتيوب دون ملل أو ضجر مغيرا الوسيلة التكنولوجية سواء في التلفاز، اللوح الالكتروني، أو الهاتف النقال لأحد أفراد العائلة، وهذا ما جعله يعيش في عزلة عن أصدقائه وأقرانه في الحي أو المدرسة، فالليوتيوب يشكل مرجعا للبرامج التي يحبها فهو يتعرض لها في الوقت الذي يريد بالطريقة التي تشعره بالهدوء والراحة.

أصبح اليوتيوب ببرامجه ومضامينه الموجهة للأطفال خصوصا أول منافس للوالدين في التنشئة لأن الطفل يستقي منه معارفه وقيمه ويكتسب أنماط سلوكية مختلفة ، بحيث يتوجب على الأسرة القيام بوظائف ومهام جديدة تتعلق بنموه واستوائه الاجتماعي والأخلاقي باعتبار الأسرة هي المشرف التربوي الأول للطفل في محيطه الأسري ، فهي توجهه وترشده من خلال عدة أساليب تتبعها قد تكون ايجابية أو سلبية ، وكل منها ينعكس على شخصية الأطفال واكتسابهم القيمي وسلوكهم سواء بالإيجاب أو السلب، فعن طريق عملية الاشراف الأسري يتفاعل الآباء مع الطفل ويتابعون ما يشاهده من البرامج وما يتعرض له من مضامين على اليوتيوب ، والتي تسهم في نموه اجتماعيا ونفسيا عن طريق التمثلات القيمية وكذا المعايير والأهداف التي تسطرها الأسرة.¹

¹. مرجع سبق ذكره: أميرة أوشريف، الإشراف الأسري في متابعة برامج الأطفال التلفزيونية وعلاقته بالقيم التربوية للطفل الجزائري، ص، ب-ث.

الجانب النظري. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة وإجراءاتها المنهجية.

ومن أهم الوظائف التي تؤديها الأسرة اليوم وظيفة الدفاع والحفاظ على الأبناء من كل الأضرار والاساءات التي تواجهه أينما وجد، ذلك أن الطفل مخلوق ضعيف ولا يملك إدراك، وهذا ما جعله عرضة للمخاطر وسهل التأثير من الغير. ونجد أن الطفل يستخدم اليوتيوب بغرض مشاهدة ما يريد من رسوم متحركة وبرامج الألعاب ومقاطع الفيديو الموجهة له ما زاد من مسؤولية الوالدين في حماية الأبناء نظرا للكثرة الهائلة من المضامين التي قد لا تتناسب وسنهم وهذا ما زاد من صعوبة قرار منع الطفل من التعرض، خاصة وأن مواكبة الطفل للتكنولوجيا أصبح حتمية لا بد منها لمسايرة التطورات الحاصلة، ما جعل الأسرة ملزمة لوضع ضوابط تحاول من خلالها السيطرة وتخفيف عواقب مشاهدة الطفل لليوتيوب.

فالرقابة الأسرية تتمثل في عناية الوالدين بالأبناء من خلال اكسابهم ممارسات وأساليب للتعامل مع الآخرين كما تقوم الأسرة على متابعة أبنائهم لإشباع حاجاتهم وتحقيق ذواتهم في المجتمع وتوجيههم للسلوك الصحيح والسوي، فالتربية كجزء من الرقابة تكسب الطفل القيم الأساسية لبناء ذاته وشخصيته وتفاعله في محيط أسرته والتي تقوم بإدماجه في المجتمع بالاعتماد على أسلوب الاهتمام به والتوجيه والإرشاد تارة والعقاب واللوم تارة أخرى، فتوجيه وإرشاد الوالدين للطفل يكون بصورة منتظمة ومستمرة دون تقييد، هذا لا يعني أنهما يمنحانه الحرية المطلقة ولا يهملانه تماما، أما العقاب والصرامة في التعامل مع الطفل عند استخدامه لموقع اليوتيوب عن طريق فرض آراءهم دون حوار أو مناقشة. كما أن سلطة الأسرة في التعامل مع الطفل فيما يتعلق بمشاهدته مرتبطة بتوضيح الجوانب السيئة جراء استخدامه لليوتيوب وتوعيته بمخاطره تقاديا للإدمان والتمسك بالعالم الافتراضي.

فتعرض الطفل الجزائري لمضامين اليوتيوب التي تتطوي على قيم مختلفة قد تكون دخيلة وقد تكون مكملية، وبالتالي فهي ذات تأثيرات مختلفة، هذا ما يتوجب على الأسرة الجزائرية رقابة أبنائهم أثناء تلقيهم لهذه المضامين.

من هنا يمكننا بلورة إشكالية الدراسة من خلال التساؤل التالي: ما هو دور الرقابة الأسرية في ترشيد

استخدام الطفل الجزائري لموقع اليوتيوب؟

2 - التساؤلات الفرعية:

- ماهي عادات وأنماط استخدام الطفل الجزائري لموقع اليوتيوب من وجهة نظر الوالدين؟

- ماهي أساليب المعاملة الوالدية في ترشيد استخدام الطفل الجزائري لموقع اليوتيوب؟

- ماهي انعكاسات استخدام الطفل الجزائري لموقع اليوتيوب؟

الجانب النظري. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة وإجراءاتها المنهجية.

المطلب الثاني: أسباب إختيار الموضوع.

بخصوص اختيار الموضوع تذكر كتب المنهجية المتضمنة للبحوث العلمية الميدانية في العلوم الإنسانية والاجتماعية جملة من العوامل التي تجعل الباحث يختار موضوع بحثه ويفضله عن باقي البحوث وهذه العوامل إما ذاتية أو موضوعية.

أ / الاسباب الذاتية :

- ميل ورغبة الباحثان لدراسة هذا النوع من المواضيع.
- اهتمام الباحثان بدراسة مواقع التواصل الاجتماعي واستخدامات الطفل الجزائري لموقع اليوتيوب
- الرغبة في معرفة دور رقابة الوالدين في ترشيد استخدام اطفالهم لموقع اليوتيوب.
- الاهتمام بفئة الطفل باعتبارها نواة المجتمع وهي فئة مهمة تستدعي الدراسة.

ب/الاسباب الموضوعية:

- قلة الدراسات التي تناولت تأثير موقع اليوتيوب على الطفل.
- تزايد استخدام موقع اليوتيوب من قبل الاطفال في المرحلة العمرية ما بين 5 و 11 سنوات.
- بروز العديد من القنوات وتنوع المضامين الموجهة للأطفال على موقع اليوتيوب أدى إلى تخصيص مزيدا من الوقت لتصفحه من قبلهم، واستحواذها على تفكيرهم من خلال الصوت والصورة .
- تعرض الطفل الجزائري لمضامين اليوتيوب الأجنبية المدبلجة وغير المدبلجة الموجهة لعمره أو الموجهة للكبار في غياب مراقبة أسرته.
- عدم معرفة الوالدين بما تنطوي عليه مضامين اليوتيوب والقيم المتضمنة فيه بالإضافة إلى اللوعي بالأخطار والأضرار التي تحققها هاته المضامين.
- توفر العديد من الأجهزة الإلكترونية في المنازل كالهاتف واللوح الإلكتروني وتزايد التنافس بين العائلات على امتلاكها.
- انشغال الوالدين بظروف المعيشة، المشاكل الأسرية والضغوطات النفسية وعدم التركيز على انشغالات أطفالهم وتجاهل هواياتهم المفضلة.
- خوف الوالدين من أفراد المجتمع وسلوكاتهم ونظرتهم السلبية لهم أدى إلى حرمان الأطفال من الانخراط في المجتمع.

الجانب النظري. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة وإجراءاتها المنهجية.

- ارتباط الطفل الجزائري بالبيئة الافتراضية أدى إلى تغير سلوكه وعدم التفاعل والحوار مع الأسرة والأصدقاء، والابتعاد عن ممارسة النشاطات اليومية وتعلقه بشخصيات وهمية.
 - تغيير تفكير الأطفال ورؤيتهم للمستقبل وابتعادهم عن القيم والمبادئ الإسلامية.
 - الضغط المدرسي ومحاولة الوالدين التخفيف عن أطفالهم عن طريق مشاهدة البرامج في قنوات اليوتيوب.
 - جائحه كورونا ومخلفاتها النفسية والجسدية، بالإضافة إلى أن الحجر الصحي ساهم في زيادة استخدام موقع اليوتيوب من قبل الأطفال وتعرضهم لمضامينه بشكل كبير وغير منتظم.
 - انتشار الأمراض الجسدية والنفسية جراء الاستخدام المفرط واللاوعي من قبل الاطفال لليوتيوب.
- المطلب الثالث: أهداف الدراسة وأهميتها.**

1 - أهداف الدراسة:

- تقترن أي دراسة بمجموعة من الأهداف التي تكون المنطلق والأساس للتحقق وتكون ذات بعد علمي، وتقوم هذه الدراسة على الأهداف التالية:
- معرفة الطرف المسؤول عن مراقبة الطفل أثناء مشاهدته لليوتيوب.
 - معرفة نوع المضامين التي يشاهدها الطفل من خلال موقع اليوتيوب.
 - معرفة السلوكات التي يقوم بها الطفل أثناء مشاهدة اليوتيوب.
 - تنمية الوعي الثقافي للأولياء بخفايا ومخاطر مضامين اليوتيوب التي يتابعها أطفالهم.
 - التحذير من إدمان الأطفال على موقع اليوتيوب وانعكاساته على التغيرات النفسية، الجسمانية، العقلية، الروحية، العلمية.
 - تذكير الوالدين بأن الإفراط في استخدام الطفل لموقع اليوتيوب يؤدي إلى العزلة الاجتماعية.
 - معرفة عادات وأنماط استخدام الطفل الجزائري لموقع اليوتيوب من وجهة نظر الوالدين.
 - معرفة أساليب المعاملة الوالدية في ترشيد استخدام الطفل الجزائري لموقع اليوتيوب.
 - معرفة انعكاسات استخدام الطفل الجزائري لموقع اليوتيوب.

الجانب النظري. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة وإجراءاتها المنهجية.

2 - أهمية الدراسة:

- تتوقف أهمية الدراسة على أهمية الظاهرة التي تتناولها وعلى قيمتها العلمية والنتائج التي ستحققها، حيث يمكن أن تساعد في توصيف ظاهرة ما واستكشافها، أو أن تكون منطلق البحوث ودراسات لاحقة. وتكمن أهمية دراسة " دور الرقابة الأسرية في ترشيد استخدام الطفل الجزائري لموقع اليوتيوب " في كونها:
- تتناول موضوعا سوسيو إعلامي يجمع بين علم الاجتماع وعلوم الاعلام والاتصال والسمعي البصري، وابرار التكامل فيما بينهما في معالجه مثل هذه الظواهر والقضايا.
 - تهتم بفئة حساسة ومهمة وهي فئة الأطفال في مرحلة التعليم الأساسي ما بين 5 و 11 سنوات.
 - تعتبر حافز ومنبه لمزيد من الدراسات التي تهتم بالطفل وعلاقته بمواقع التواصل الاجتماعي والتي لم تأخذ حقها من الدراسة مقارنة بدراسات أخرى.
 - لقد اتخذت مواقع التواصل الاجتماعي أهمية بالغة في حياة الطفل الذي يعتبرها مصدرا من المصادر الأساسية لتلبية حاجاته المختلفة مثل حاجته للتسلية التي إتجه من أجل اشباعها إلى مشاهدة برامج التسلية، الرسوم المتحركة ومقاطع الفيديو... وغيرها عبر موقع اليوتيوب، وسنحاول من خلال دراستنا الكشف عن دور الأسرة الجزائرية في ترشيد تعرض استخدام الطفل الجزائري لموقع اليوتيوب، كما تكشف عن تأثير مشاهدته للبرامج المتنوعة على تنشئته السوية ، لاسيما ونحن نعيش في زمن التكنولوجيا ونعايش التغيرات السريعة في البناء السوسيو الثقافي.
 - تلفت الانتباه للخدمات العديدة التي يقدمها اليوتيوب، وتبين الآثار الإيجابية على حد سواء المترتبة عن استخدامها، كون أن الدراسات حول هذا الموضوع انطلقت من مخاوف حول السلبيات الناجمة عن استخدام وتعرض الطفل الجزائري لموقع اليوتيوب وأغفلت إيجابياتها خصوصا في الجوانب الاجتماعية.
 - التأكيد على أهمية ودور الوالدين في حياة الطفل في مجال التوجيه والارشاد خاصة عند مشاهدة اليوتيوب.

الجانب النظري. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة وإجراءاتها المنهجية.

المطب الرابع: مفاهيم الدراسة.

تحديد المصطلحات:

تعريف الأسرة:

أ - لغة :

- جاء في معجم علم الاجتماع أن الأسرة هي عبارة عن جملة من الأفراد يرتبطون معا بروابط الزواج والدم والتبني ويتفاعلون معا.

- وعرفها القاموس الاجتماعي بأنها : رجل و امرأة أو أكثر يرتبطون معا برابطة القرابة أو علاقات وثيقة أخرى، بحيث يشعر الأفراد البالغين فيها بمسؤوليتهم نحو الأطفال سواء كانوا هؤلاء أبناءهم بالتبني أم أبناءهم الطبيعيين.

ب - إصطلاحا:

- يعرفها أحمد زكي بدوي على أنها : " الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني، وتقوم على المقتضيات التي يرتضيها، العقل الجماعي والقواعد التي تقرها المجتمعات المختلفة، ويعتبر نظام الأسرة نواة المجتمع.

- أما لندبرج فقد عرفها بأنها " النظام الإنساني الأول ومن أهم وظائفها إنجاب الأطفال والمحافظة على النوع الإنساني كما أن النظم الأخرى لها أصولها في الحياة الأسرية، فأنماط السلوك الاجتماعي والاقتصادي، والضبط الاجتماعي والتربية والترفيه والدين نمت أولا داخل الأسرة ".²

ج - اجرائيا: الأسرة في دراستنا هي الأسرة الجزائرية، وهي مجموعة من الأفراد يعيشون تحت سقف واحد وتربطهم صلة القرابة وتتكون من الوالدين والأطفال، والوالدين هما المسؤولين الأولين عن تربية الأطفال وتنشئتهم وحمايتهم من كافة المخاطر، ولاسيما أضرار مواقع التواصل الاجتماعي والخصوص البيوتيوب الذي يعتبر وجهتهم لأنه يعمل على جذب انتباههم من خلال الصوت والصورة بمجموعة من المضامين المختلفة والتي تعتبر دخيلة عن القيم والمبادئ الجزائرية.

². حليلو نبيل: الأسرة وعوامل نجاحها، الملتقى الوطني الثاني حول: الإتصال وجودة الحياة في الأسرة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية ، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة - ، أيام 09-10 أفريل 2013، ص 2-

الجانب النظري. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة وإجراءاتها المنهجية.

مفهوم الطفل:

أ / لغة:

الطفل :جمع أطفال؛ أي الصغير، ومؤنثه طفلة، والطفّل بكسر الطاء :المولود أو الوليد حتى البلوغ. إن كلمة الطفل تعني الصغير من كل شيء، الصبي يدعى طفلا حين يسقط من بطن أمه إلى أن يحتلم، وكذلك أول الليل طفل وأول النهار طفل والوقت قبيل غروب الشمس أو بعد العصر إذا طفلت الشمس للغروب . ولفظ الطفل يطلق على الحدث أو صغير السن.

ب / إصطلاحا:

- مفهوم الطفل في علمي النفس والاجتماع:

الطفل لدى علماء الاجتماع قد اختلف في نطاقه عن ذلك الذي نادى به الفقهاء القانونيون، وأخذت به التشريعات الجنائية، فعندهم هو: "الصغير منذ ولادته وإلى أن يتم نضجه الاجتماعي والنفسي وتتكامل لديه مقومات الشخصية وتكوين الذات ببلوغ سن الرشد دون الاعتماد على حد أدنى أو أقصى لسن الطفل".

اعتبر علماء النفس على خلاف علماء الاجتماع الإنسان طفلا، ليس من وقت ولادته، وإنما من وقت تكوينه في بطن أمه وهو جنين؛ لأن مرحلة التكوين في نظرهم أخطر مراحل عمره على الإطلاق، ولهذا رأى " جيزل Gesell" أن الطفولة الإنسانية تمتد من 0 إلى الولادة حتى 25 سنة تقريبا، وتأسيسا على ذلك، فإن طور الطفولة يبدأ بالمرحلة الجنينية وينتهي ببداية البلوغ الجنسي عند البعض، وقد تفوق هذه السن عند البعض الآخر.³

ج - إجرائيا: هو الطفل الذي يستخدم ويتعرض لمضامين اليوتيوب المختلفة الموجهة لفئته العمرية أو الموجهة للكبار، والمتوفر بمجموعة من الابتدائيات، في المرحلة العمرية الممتدة بين 5 - 11 سنة، والموزع عبر مستويات من قسم التحضيري إلى قسم السنة الخامسة.

³. فخار حمو بن إبراهيم: الحماية الجنائية للطفل في التشريع الجزائري والقانون المقارن ، رسالة لنيل دكتوراه علوم في الحقوق تخصص قانون جنائي، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر -بسكرة -، سنة 2015 ، ص 23،22،15 .

الجانب النظري. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة وإجراءاتها المنهجية.

تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

أ - لغة : تعرف الشبكات في اللغة كما أشار الرازي بأنها مشتقة من : الخلط والتداخل واشتباك الظلام اختلط ، أما التواصل فيعرف في اللغة " وصلت الشيء بغيره وصلا فاتصل به ، والوصل ضد الهجر وبينها تواصل أي اتصال مستمر لا ينقطع.

ب - اصطلاحاً: مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت العالمية تتيح التواصل بين الأفراد في مجتمع افتراضي، يجمعهم الاهتمام أو الانتماء لبلد أو مدرسة أو فئة معينة ، في نظام عاملي لنقل المعلومات والمعارف وهي كذلك مجموعة من الشبكات العالمية المتصلة بملايين الأجهزة حول العالم ، لتشكل مجموعة من الشبكات الضخمة والتي تنقل المعلومات الهائلة بسرعة فائقة بين دول العالم المختلفة وتتضمن معلومات دائمة التطور.⁴

أما مصطلح شبكات التواصل الاجتماعي فيعرف بأنه: منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشاركة فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والميول، أو جمعه مع أصدقائه.⁵

ج - إجرائياً : ونقصد بها محتوى مقاطع الفيديو الموجودة على موقع التواصل الاجتماعي اليوتيوب وبالتحديد مجموعة البرامج المتنوعة في مختلف المجالات الموجهة للأطفال والموجهة للكبار.

تعريف اليوتيوب:

أ - لغة:

قيل: أن كلمة " يوتيوب youtube " كلمة إنجليزية معناها لك قناة.

وقيل أيضاً: كلمة " tube " معناها باللغة الإنجليزية : أنبوب أو قناة أو نفق، إلا أنها تستخدم في الولايات المتحدة للدلالة على جهاز التلفزيون، إذ يقول الأمريكيون " أشعل القناة " وليس " أشعل التلفزيون "، وأضاف مؤسسو الموقع كلمة You التي تعني أنت، فيصبح المعنى " أنت على تيوب " أي " أنت على القناة " للدلالة على أن كل شخص بإمكانه أن يصبح تلفزيوناً، ويبث مقاطع مصورة.

إذن فمصطلح اليوتيوب مركب من كلمتين You و tube ويعني لغة: " لك قناة " أو " أنت على القناة".

⁴. زاهر راض ، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، العدد 10، جامعة عمان الأهلية، عمان، الأردن، ص 23.

⁵. الشهري علي فايز: الشبكات الاجتماعية لم تعد للمراهقين، جريدة الرياض، العدد 14776، سنة 2008، ص 12.

الجانب النظري. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة وإجراءاتها المنهجية.

ب - اصطلاحاً:

هناك مجموعة من التعريفات الاصطلاحية لموقع اليوتيوب منها:
عرف " صالح زنداقي " اليوتيوب بأنه: " هو موقع إلكتروني يقوم باستضافة مقاطع الفيديو وتنزيلها منه، سواء أكانت منتجة على المستوى الشخصي أم المؤسسي، في جميع أنحاء العالم".⁶
وعرفه " دوفي " بأنه " : أكثر مواقع مشاركة الفيديو شهرة، والتي تمكن المستخدمين من تحميل ومشاهدة، ومشاركة مقاطع الفيديو. "

أما " كراش " فيعرفه في قوله هو: " أكثر مواقع استضافة الفيديو شيوعاً، وهو مشابه لموقع " جوجل فيديو "، نستطيع من خلاله مشاهدة وتقييم مقاطع الفيديو التي يحملها أعضاء آخرون".⁷
ج - إجرائياً: هو القناة التي يعتمد عليها الطفل في مشاهدة مقاطع الفيديو المختلفة التي تلبي احتياجاته وتحقق رغباته، وقد يعتمد على وسائل متعددة في المشاهدة كالهاتف المحمول أو التلفاز أو الكمبيوتر. واليوتيوب في دراستنا هو يوتيوب عام تنتشر فيه جميع المقاطع لجميع الفئات العمرية لكلى الجنسين ليس يوتيوب كيدز الذي ينشر برامج ومضامين مخصصة فقط للأطفال.

مفهوم الرقابة:

أ/ لغة: من الفعل رقب بمعنى رصد وانتظر، بمعنى أشرف على الشيء والرقابة والمراقبة تعني التدقيق بالنظر.⁸

ب/ اصطلاحاً: حسب تعريف " هنري فايول " هي التحقق من أن كل شيء قد تم طبقاً للخطة التي اختيرت والأوامر التي أعطيت والمبادئ التي أرسيت بقصد توضيح الأخطاء والانحرافات حتى يتمكن من تصحيحها وتجنب الوقوع فيها مرة أخرى.⁹

⁶ . صالح زنداقي: عملية الاتصال الدعوي من خلال شبكة المعلومات العالمية، رسالة دكتوراه في تخصص الدعوة والإعلام ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، سنة 2014 م، ص 229.
⁷ . أكرم عبد القادر عبد الله فراونة، فعالية استخدام مواقع الفيديو الالكترونية في اكتساب مهارات تصميم الصور الرقمية، رسالة ماجستير في تخصص تكنولوجيا التعليم، كلية التربية، قسم مناهج وطرق التدريس، الجامعة الإسلامية، غزة، سنة 2012، ص 46 .

⁸ . فرحات يوسف شكري ،: معجم الطلاب (عربي / عربي)، دار الكتب العلمية، لبنان، سنة 2001، ص 227.
⁹ . محمد صاحب سلطان: إدارة المؤسسات الإعلامية أنماط وأساليب القيادة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، سنة 2015، ص 37.

الجانب النظري. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة وإجراءاتها المنهجية.

- وبمعنى آخر: فرض بعض القيود عن طريق السلطة على منظمات دينية أو سياسية أو أشخاص وذلك نتيجة لخطورة موقف معين بالنسبة للنظام السياسي والأخلاقي وقد يشير المصطلح أيضا إلى قيود ذاتية للامتثال مع اتجاه شائع أو ضغط تمارسه الجماعة.¹⁰

ج : إجرائيا: نقصد بالوقاية في دراستنا هذه المتابعة المستمرة التي يقوم بها الأب والأم اتجاه أبنائهم داخل الأسرة وخارجها أثناء مشاهدة موقع اليوتيوب بهدف توجيه أبنائهم وتعديل وتحسين سلوكهم، أو من أجل التخلي عن سلوكيات غير المرغوب فيها سواء من طرف الأسرة أو الوالدين.

الاستخدام:

أ- لغة:

استخدم الرجل غيره استخدمه استخداما فهو مستخدم ولآخر مستخدم: اتخذه خادما، طلب منه أن يخدمه. -استخدم الإنسان الآلة أو السيارة استعملها في خدمة نفسه.

ب- اصطلاحا:

يحتمل مصطلح الاستخدام الكثير من الدلالات النظرية والتطبيقية، باختلاف ما هو اجتماعي وما هو تقني. فمن الناحية التقنية يرى R proulx أن المصطلح يشير إلى ماذا يفعل الناس حقيقة بالأدوات التكنولوجية. أما من الناحية الاجتماعية، فيشير إلى أنماط الاستخدام التي تبرز بشكل متكرر في صيغة عادات اجتماعية مندمجة على نحو كافي في يوميات المستخدمين، أي أن الاستخدام يصبح فعلا اجتماعيا، عندما يتعلق بمجموعة من السلوكيات الثابتة كالتي يمكن ملاحظتها بشكل متكرر.¹¹

ج - إجرائيا: هو استخدام الطفل الجزائري لموقع اليوتيوب وتعامله مع الأنترنت بالاعتماد على وسيلة أو أكثر في مشاهدة المضامين المتنوعة التي يختارها هو أو التي اختيرت له من قبل أحد أفراد الأسرة.

المطلب الخامس: الدراسات السابقة.

1 - الدراسة الأولى:

للطالبة سميرة ونجن عنوان الدراسة: " محددات وأنماط المتابعة الأسرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي للأبناء " - دراسة ميدانية على عينة ميدانية عينة من أسر تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة بسكرة، مذكرة

¹⁰ . محمد عبد الرحمن، وآخرون: المعجم الشامل لترجمة مصطلحات علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي "عربي - إنجليزي - فرنساوي"، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر، سنة 2020، ص 101.

¹¹ . العتوم عدنان يوسف وآخرون: التواصل الاجتماعي من منظور نفسي واجتماعي وثقافي، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، سنة 2011، ص 48.

الجانب النظري. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة وإجراءاتها المنهجية.

مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع التربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012.

- التساؤل الرئيسي: ماهي محددات وأنماط المتابعة الأسرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي للأبناء؟.
- الفرضية الأساسية: تؤثر محددات وأنماط المتابعة الأسرية على التحصيل الدراسي للأبناء في المرحلة الابتدائية.
- الفرضيات الفرعية:
 - إن المستوى التعليمي المرتفع للأباء يؤثر إيجابيا في التحصيل الدراسي للأبناء .
 - إن للمستوى الاجتماعي والاقتصادي المرتفع أثر إيجابي على التحصيل الدراسي للأبناء .
 - يؤثر نمط المتابعة الأسرية في التحصيل الدراسي للأبناء.
- أهداف الدراسة:
 - كشف العوامل الرئيسية التي تؤثر في المتابعة الأسرية للأبناء مركزين على المستوى التعليمي والاقتصادي للوالدين وكذلك نمط هذه المتابعة الأسرية ومدى تأثيرها على التحصيل الدراسي للأبناء.
 - الوقوف على تأثير المستوى التعليمي بالدرجة الأولى للوالدين وكيفية استغلاله في خدمة الأبناء للزيادة في تحصيل الدراسي.
 - محاولة الوصول إلى حلول تزيد من بلوغنا إلى مستويات عالية من التحصيل الدراسي، وتكون بمثابة الدواء لما يعانيه من التلاميذ الأولياء والمربين.
- منهج الدراسة:

المنهج الوصفي التحليلي على اعتباره منهجا مكملا لجميع المناهج.
- عينة الدراسة:

اختارت الباحثة العينة العشوائية البسيطة، وقد تم سحب نسبة 12 % من مجموع أسر المدارس الابتدائية الأربعة والبالغ عددها 1238 أسرة لتتحصل على 149 أسرة.
- نتائج الدراسة:
 - تبين النتائج ارتفاع المستوى التعليمي للأولياء فأغلبية الأولياء من ذوي المستوى الجامعي والثانوي، بحيث كلما ارتفع المستوى التعليمي للأولياء كلما ساهم ذلك في ارتفاع التحصيل الدراسي للأبناء، وكلما سهل على الأولياء متابعة أبنائهم في المستوى التعليمي.

الجانب النظري. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة وإجراءاتها المنهجية.

- تبين النتائج الإحصائية أن التحصيل الدراسي للأبناء يرتفع بارتفاع الحالة المادية للأسرة لأن ذلك يمكنها من توفير متطلبات الأبناء كما أنها تساهم في توفير السكن الملائم وكذلك ثمن الدروس الخصوصية.

- نستنتج من خلال النتائج الإحصائية أن نمط المتابعة الأسرية يؤثر على مستوى التحصيل الدراسي للأبناء..

2 - الدراسة الثانية:

دراسة حمادية سارة: الطفل الجزائري وشبكات التواصل الاجتماعي . دراسة في الاستخدامات والإشاعات عبر الفيس بوك، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص: إعلام واتصال، جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي - السنة 2015.

- التساؤل الرئيسي: ماهي استخدامات الطفل الجزائري للفيس بوك والإشاعات المحققة من ذلك؟

- التساؤلات الفرعية: وتحليل التساؤل الرئيسي، انطلقت الدراسة من مجموعة تساؤلات فرعية تمحورت حول الاستخدامات والاشباعات كالتالي:

أ - ماهي عادات وأنماط استخدام الطفل الجزائري للفيس بوك ؟

ب - ماهي دوافع وحاجات استخدام الطفل الجزائري للفيس بوك؟

ج - هل يؤثر استخدام الطفل للفيس بوك على تواصله مع المجتمع؟

د - ماهو دور الأولياء اتجاه استخدام الطفل للفيس بوك؟

هـ - ماهي ايجابيات وسلبيات استخدام الطفل للفيس بوك حسب رأي الأولياء؟

- مجتمع البحث: يتمثل مجتمع البحث في الأطفال الجزائريين المستخدمين لشبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك، والذين يتراوح عمرهم ما بين 11-15 عاما.

- عينة الدراسة: اختارت الباحثة العينة العشوائية البسيطة، وقد تم سحب نسبة 12 % من مجموعة أسر المدارس الابتدائية والبالغ عددها 1568 أسرة لتتحصل على 188 أسرة.

- منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي.

- أداة الدراسة: تم استخدام أداة الاستبيان بالمقابلة لجمع البيانات.

الجانب النظري. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة وإجراءاتها المنهجية.

- أهداف الدراسة: وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على كيفية استخدام الطفل الجزائري لشبكات التواصل الاجتماعي.

- نتائج الدراسة: توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن أغلب الأطفال يقضون أكثر من ثلاث ساعات من استخدام الفيسبوك ولأكثر من مرة بهدف البحث عن مواضيع ترفيهية بالدرجة الأولى.

- التواصل مع الأصدقاء مع وجود فروق ذات دلالة بين الجنسين.

- لم يذكر الأولياء إيجابيات الموقع التي تتمثل حسبهم في قدرة أطفالهم على الحوار وإيجاد وقت أكبر للترفيه والتحكم في التكنولوجيا الحديثة لكن رغم هذا تبقى له سلبياته العديدة إذ تتسبب في عزلة الطفل اجتماعيا، كما يصبح أكثر عدوانية ويكتسب سلوكيات غريبة في مجتمعه، لذا فهو يحتاج عاليا للنصح والتوجيه مع الرقابة عليه من حين لآخر.

- التعليق على الدراسة: تعتبر هذه الدراسة مشابهة لدراستنا في متغير الطفل الجزائري حيث افادتنا في معرفة موضوعنا ومعرفة بعض النقاط التي يجب التركيز عليها ، كما ساعدتنا في تحديد الاداة التي هي الاستبيان.

اما من حيث نقاط الاختلاف فهذه الدراسة درست الطفل الجزائري و شبكة التواصل الاجتماعي أما دراستنا فدرست اليوتيوب كمتغير ثاني، إضافة الى متغير الرقابة الأسرية، كما اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي ، عكس هذه الدراسة التي اعتمدت على المنهج الوصفي ، إضافة إلى استعمالنا الملاحظة كأداة إلى جانب الاستبيان عكس هذه الدراسة التي اعتمدت على المقابلة بالاستبيان .

3- الدراسة الثالثة:

دراسة أوشريف اميرة الموسومة ب: الإشراف الأسري في متابعة برامج الأطفال التلفزيونية وعلاقته بالقيم التربوية للطفل الجزائري، دراسة ميدانية على عينة من أولياء تلاميذ الصف الخامس لمجموعة من إبتدائيات مدينة بوفاريك، بجامعة قسنطينة 3 كلية الإعلام والاتصال والسمعي البصري، سنة النشر

2019/2018

الجانب النظري. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة وإجراءاتها المنهجية.

تحدثت إشكالية هذه الدراسة على التنشئة الأسرية في ظل التغيرات التي فرضتها التكنولوجيات الجديدة على الآباء في التوجيه والتعامل والتواصل مع الأبناء من خلال مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة موقع اليوتيوب.

- السؤال الرئيسي التالي: كيف يؤثر الإشراف الأسري على اكتساب القيم التربوية للأطفال الجزائريين في الصف الخامس ابتدائي من خلال متابعتهم للبرامج التلفزيونية الموجهة لهم؟

- التساؤلات الفرعية: للإجابة على السؤال الرئيسي طرحت الباحثة مجموعة من التساؤلات التالية؟

- مانوع القيم التي يكتسبها الأطفال من خلال مشاهدتهم للبرامج التلفزيونية الموجهة لهم؟

- ما مدى تفاعل الطفل مع القيم والمضامين التي يحتويها البرامج التلفزيونية مجال الدراسة؟

- مامدى متابعة الأولياء لأطفالهم أثناء مشاهدتهم لبرامجهم التلفزيونية؟

- فرضيات الدراسة: انطلقت الدراسة من مجموعة الفرضيات الآتية:

- تؤدي العزلة الاجتماعية بموقع اليوتيوب إلى انخفاض جودة التفاعل بين الوالدين والأبناء.

- يؤدي الاستخدام المفرط لموقع اليوتيوب إلى غياب الاحترام واللباقة في التعاملات الأسرية.

- مجتمع البحث: يتمثل مجتمع البحث في الأسرة الجزائرية والمعبر عنها بتلاميذ ثانوية صلاح الدين الأيوبي بحي باراك فوج بولاية باتنة.

- أدوات جمع الأدوات: تم استخدام استمارة المقابلة لجمع البيانات.

- الأهداف: تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أثر مواقع التواصل الاجتماعي على جودة العلاقات

الوالدية مع الأبناء داخل الأسرة الجزائرية المعاصرة.

- المنهج: اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي.

- نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- يكون موقع اليوتيوب وظيفيا من ناحية انتقاصه للوقت الذي يقضى مع الوحدة الأسرية.

الجانب النظري. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة وإجراءاتها المنهجية.

- الاستخدام المكثف لموقع اليوتيوب داخل الأسرة الجزائرية في جميع المجالات يفسر سهولة الغزو الثقافي عبر هذه التكنولوجيات.

- **التعليق على الدراسة:** أوجه التشابه في هذه الدراسة مع دراستنا تمثلت في كونها تطرقت للمتغير الموجود في دراستنا و المتمثل في تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الوالدين و الأبناء (اليوتيوب نموذجا) حيث يمكن القول أن هذه الدراسة تعتبر منطلق نظري في دراستنا بالإضافة إلى اعتمادها على الاستبيان كأداة لجمع البيانات. أما نقاط الاختلاف فتمثلت في كون هذه الدراسة اعتمدت على استبيان المقابلة كأداة لجمع البيانات عكس دراستنا التي اعتمدت على الملاحظة كأداة أخرى الى جانب الاستبيان.

4 - الدراسة الرابعة:

للطالبتين وسام صابة، هدى لبريمة. الموسومة ب: الرقابة الوالدية وعلاقتها باستخدام الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي- "الفايسبوك أنموذجا" -. دراسة ميدانية ببعض ثانويات دائرة العنصر - جيجل. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، 2019.

- **السؤال الرئيسي:** هل للرقابة الوالدية علاقة باستخدام الأطفال لموقع الفاييسبوك؟

- **التساؤلات الفرعية:** وتتفرع عن التساؤل الرئيسي التساؤلات التالية:

- هل يرفض بعض الآباء اهتمام أبنائهم بموقع الفاييسبوك واستخدامه خوفا من الآثار السلبية على سلوكياتهم في حياتهم اليومية؟.

- هل الواقع المعاش يفرض على الوالدين الانسياق مع هذا الموقع وعدم منع أبنائهم من التكيف مع واقعهم ويكونوا شركاء معهم وينصحونهم حيث تجب النصيحة ويتواصلون معهم بأفكارهم ويمنعون عنهم ما يجب منعه خصوصا الإدمان وما يقدمه هذا الموقع من آثار سلبية غير مرغوبة؟.

- **الفرضيات:**

- **الفرضية الرئيسية:** للرقابة الوالدية علاقة باستخدام الأطفال لموقع الفاييسبوك.

الجانب النظري. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة وإجراءاتها المنهجية.

- الفرضيات الفرعية:

1- يرفض بعض الآباء اهتمام أبنائهم بموقع الفايسبوك واستخدامه خوفا من الآثار السلبية على سلوكياتهم

في حياتهم اليومية.

2- الواقع المعاش يفرض على الوالدين الانسحاق مع هذا الموقع وعدم منع أبنائهم من التكيف مع واقعهم ويكونوا شركاء معهم وينصحونهم حيث تجب النصيحة ويتواصلون معهم بأفكارهم ويمنعون عنهم ما يجب منعه خصوصا الإدمان وما يقدمه هذا الموقع من آثار سلبية غير مرغوبة.

- منهج الدراسة: اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي.

- مجتمع الدراسة: ويتكون مجتمع هذه الدراسة من الأساتذة والعمال الإداريين للثانوية الجديدة بلدية "الجمعة بني حبيبي"، و ثانوية هلال عبد الله "بقريه بلغموز"، و ثانوية ب وضريوة مخلوف "بلدية العنصر".

- عينة الدراسة: إختارت الطالبتان العينة على العمدية (القصدية).

- أدوات جمع البيانات: اعتمدت الطالبتان على أداة الاستبيان.

- أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى:

- التعرف على دوافع استخدام الأطفال لموقع الفايسبوك.

- معرفة مدى تأثير الفايسبوك على علاقة الأطفال بالبيئة الأسرية.

- معرفة طبيعة السلوكيات التي تنتج عند الأطفال عند استخدام موقع الفايسبوك.

- معرفة كم من الوقت يستغرق الأطفال في تصفح الفايسبوك.

- معرفة أنواع الأساليب المستخدمة من طرف الوالدين في متابعة ومراقبة أطفالهم وأيضا الأكثر انتشارا وتأثيرا على الأطفال.

- نتائج الدراسة: وصلت هذه الدراسة إلى العديد من الدراسات، من بينها:

- إن لموقع الفيسبوك تأثيرا سلبيا على سلوكيات الأطفال، حيث لاحظ الآباء أن سلوكيات أبنائهم أصبحت عنيفة منذ استخدامهم الفيسبوك كما أدى إلى تراجع تحصيلهم الدراسي.

- معظم الأطفال مدمنون على الفيسبوك حيث أصبح حاجة ضرورية في حياتهم اليومية.

الجانب النظري. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة وإجراءاتها المنهجية.

- أن للوالدين دور هام في توجيه النصائح والارشادات لأبنائهم في كيفية استخدام الفيسبوك من خلال تكيفهم مع واقعهم والتواصل معهم بأفكارهم وحمايتهم من الآثار السلبية الغير مرغوبة لهذا الموقع.
- مساهمة الرقابة الوالدية بشكل كبير في حماية الأطفال من مخاطر الفيسبوك وتعليمهم الطريقة الصحيحة لاستخدامه.

5 - الدراسة الخامسة:

للطالبة فائزة بوشعالة: المتابعة الأسرية ودورها في تحسين التحصيل الدراسي للتلميذ، دراسة ميدانية على عينة من أولياء التلاميذ المرحلة الثانوية بمدرسة خاصة في مدينة بوسعادة، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص: علم اجتماع التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، سنة 2020،

- التساؤل الرئيسي: ما هو دور المتابعة الأسرية في تحسين التحصيل الدراسي للتلاميذ؟.
- التساؤلات الفرعية: ينطوي تحت هذا السؤال عدة أسئلة:
- هل تؤدي علاقة الوالدين القائمة على التواصل بالمدرسة الى تحسين التحصيل الدراسي للتلميذ؟
- هل تؤدي علاقة الوالدين القائمة على المتابعة الى تحسين التحصيل الدراسي للتلميذ؟
- هل تؤدي مشاركة الوالدين في عملية التحفيز إلى تحسين التحصيل الدراسي للتلميذ؟
- فرضيات الدراسة:
- الفرضية العامة: للمتابعة الأسرية دور في تحسين التحصيل الدراسي للتلميذ.
- الفرضيات الجزئية:
- علاقة الوالدين القائمة على التواصل بالمدرسة تؤدي الى تحسين التحصيل الدراسي للتلميذ.
- علاقة الوالدين القائمة على المتابعة تؤدي الى تحسين التحصيل الدراسي للتلميذ.
- مشاركة الوالدين في عملية التحفيز لها دور في تحسين التحصيل الدراسي للتلميذ.
- أهداف الدراسة
- تكمن أهداف هذه الدراسة فيما يلي:

الجانب النظري. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة وإجراءاتها المنهجية.

- الكشف عن المتابعة الأسرية ودورها في تحسين التحصيل الدراسي للتلميذ .
- تحديد الأساليب التي تتبعها الأسرة في متابعة أبنائهم دراسيا .
- التحقق من طبيعة الدور الذي تلعبه الأسرة في تحسين التحصيل الدراسي.
- المنهج المستخدم: اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي.
- أدوات جمع البيانات: إختارت الباحثة المقابلة والاستمارة كأداتين لجمع المعلومات والبيانات .
- مجتمع البحث: وتمثل مجتمع الدراسة في أولياء تلاميذ المرحلة الثانوية حيث بلغ عددهم في مدرسة المنار الثقافية 355 تلميذ.
- العينة: اعتمدت الطالبة في هذه الدراسة على العينة العشوائية البسيطة.
- نتائج الدراسة:
- أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون أنهم يجدون ترحيبا عند زيارتهم للمدرسة.
- أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون أنه تم استدعاؤهم من قبل.
- أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون أن زيارة المدرسة أمر مهم.
- أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون أنهم يسألون عن المستوى الدراسي لأصدقاء أبنائك.
- أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون أنهم مطلعون على ما يجري في مدرسة.
- أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون أنهم مطلعون بتوقيت البرنامج الأسبوعي لابنك.
- أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون أنهم يراقبون أبنائهم في حل الواجبات المنزلية.
- التعليق على الدراسات السابقة:
- الدراسة الأولى:
- أولا: أوجه التشابه أوجه الاختلاف:
- المتغيرات: إعتمدت الدراسة الأولى على المتغيرات التالية: المتابعة الأسرية، التحصيل الدراسي. في حين اعتمدنا في دراستنا المتغيرات التالية: الرقابة الأسرية، الطفل الجزائري، اليوتيوب.
- الدراسة: الدراسة الأولى تدرس المحددات والانماط، أما دراستنا تقوم على معرفة دور الأسرة في رقابة الطفل أثناء إستخدام اليوتيوب.
- مجتمع البحث: اعتمدت الباحثة في دراستها على 1238 أسرة، أما دراستنا فشملت 1883 تلميذ.

الجانب النظري. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة وإجراءاتها المنهجية.

- **العينة:** أخذت الباحثة 12% عينة من مجتمع البحث أي ما يقارب 149 أسرة. اتخذنا في دراستنا 10% عينة من مجتمع البحث ما يقارب 188 تلميذ.

- **أدوات جمع البيانات:** اتخذت الباحثة أداتي المقابلة والاستمارة في دراستها، أما دراستنا فاعتمدت على الملاحظة والاستمارة.

المنهج الدراسي: اعتمدت كلتا الدراستين على المنهج الوصفي التحليلي.

الأهداف: تختلف الأهداف في الدراستين.

النتائج: الاختلاف في النتائج المتوصل إليها.

ثانيا: أوجه الاستفادة من الدراسة:

منهجيا: إستفدنا من هذه الدراسة منهجيا على كيفية تقسيمها و طرحها لمجالات الدراسة، وبخصوص الإستمارة إعتدنا على كيفية تقسيمها للبيانات الشخصية العامة الخاصة بالوالدين والطفل.

نظريا: أخذنا مجموعة من التعاريف الخاصة بتحديد المصطلحات والمنهج المستخدم، ومجالات الدراسة.

ميدانيا: إعتدنا على هذه الدراسة في طريققتها في تحليل الجداول الإحصائية.

الدراسة الثانية:

أولا: أوجه التشابه أوجه الاختلاف:

المتغيرات: إعتدت الدراسة الأولى على المتغيرات التالية: الطفل الجزائري، شبكات التواصل الاجتماعي

- الفاييس بوك أنموذجا-، في حين اعتمدنا في دراستنا المتغيرات التالية: الرقابة الأسرية، الطفل الجزائري، اليوتيوب.

- **مجتمع البحث:** اعتمدت الباحثة في دراستها على الطفل الجزائري الذي يستخدم الفاييس بوك من 11-

15 سنة ب 1568 تلميذ، أما دراستنا فشملت الطفل الجزائري الذي يستخدم اليوتيوب ب 1883 تلميذ.

- **العينة:** أخذت الباحثة 12% عينة من مجتمع البحث أي ما يقارب 188 مفردة. اتخذنا في دراستنا

10% عينة من مجتمع البحث ما يقارب 188 تلميذ. وبخصوص العينة إشتراك كلتا الدراستين في نوع

العينة وهي العينة العشوائية البسيطة.

- **أدوات جمع البيانات:** اتخذت الباحثة أداتي المقابلة والاستمارة في دراستها، أما دراستنا فاعتمدت على

الملاحظة والاستمارة.

الجانب النظري. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة وإجراءاتها المنهجية.

المنهج الدراسي: اعتمدت كلتا الدراستين على المنهج الوصفي التحليلي.

الأهداف: تختلف الأهداف في الدراستين.

النتائج: الاختلاف في النتائج المتوصل إليها.

ثانيا: أوجه الاستفادة من الدراسة:

منهجيا: إستقدينا من هذه الدراسة منهجيا من خلال طريقتها في حساب الطالبة للينة.

نظريا: إعتدنا عليها كمرجع في متغير الطفل الجزائري. اليوتيوب كموقع من مواقع التواصل الاجتماعي.

الدراسة الثالثة:

أولا: أوجه التشابه أوجه الاختلاف:

المتغيرات: إعتدت الدراسة الأولى على المتغيرات التالية: الإشراف الأسري، برامج الأطفال التلفزيونية، القيم، الطفل الجزائري، في حين اعتمدنا في دراستنا المتغيرات التالية: الرقابة الأسرية، الطفل الجزائري، اليوتيوب.

– **مجتمع البحث:** اعتمدت الباحثة في دراستها على أولياء تلاميذ الصف الخامس لمجموعة ابتدائيات، أما دراستنا فشملت أولياء تلاميذ مجموعة ابتدائيات الذي يستخدم اليوتيوب ب 1883 تلميذ.

– **الينة:** أخذت الباحثة 12% عينة من مجتمع البحث أي ما يقارب 882 مفردة، اتخذنا في دراستنا 10% عينة من مجتمع البحث ما يقارب 188 تلميذ. وبخصوص الينة إعتدت الباحثة على الينة متعددة المراحل، أما دراستنا فإعتدت على الينة العشوائية البسيطة.

– **أدوت جمع البيانات:** اعتمدت كلتا الدراستين على الملاحظة والاستمارة.

المنهج الدراسي: اعتمدت كلتا الدراستين على المنهج الوصفي التحليلي.

الأهداف: تختلف الأهداف في الدراستين.

النتائج: الاختلاف في النتائج المتوصل إليها.

ثانيا: أوجه الاستفادة من الدراسة:

منهجيا: أخذنا منها بعض الأسئلة الخاصة بالاستمارة وتقسيم المحاور وخاصة البيانات العامة الخاصة بالوالدين والطفل.

نظريا: إعتدنا على هذه الدراسة في بناء المقدمة وأخذنا فقرة وضعت في مقدمة دراستنا، واعتمدت كمرجع لمتغير الطفر الجزائري.

الجانب النظري. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة وإجراءاتها المنهجية.

الدراسة الرابعة:

أولاً: أوجه التشابه أوجه الاختلاف:

- المتغيرات: إتمدت الدراسة الأولى على المتغيرات التالية: الرقابة الوالدية، الطفل، مواقع التواصل الاجتماعي، في حين اعتمدنا في دراستنا المتغيرات التالية: الرقابة الأسرية، الطفل الجزائري، اليوتيوب.
- مجتمع البحث: إتمدت الدراسة الرابعة على مجتمع البحث المتمثل في الأساتذة والعمال الإداريين في ثانوية واحدة، أما دراستنا إتمدت على أولياء مجموعة من الابتدائيات.
- العينة: إتمدت الباحثة في دراستها على العينة القصدية، أما دراستنا فاعتمدت على العينة العشوائية البسيطة.
- أدوت جمع البيانات: اعتمدت هذه الدراسة على أداة الاستمارة، أما دراستنا على الملاحظة والاستمارة.
- المنهج الدراسي: اعتمدت كلتا الدراستين على المنهج الوصفي التحليلي.
- الأهداف: تختلف الأهداف في الدراستين.
- النتائج: الاختلاف في النتائج المتوصل إليها.

ثانياً: أوجه الاستفادة من الدراسة:

- منهجياً: إستفدنا من هذه الدراسة في الجانب المنهجي من حيث كيفية استخدام المنهج من حيث طرح الأفكار (التعريف، ربط المنهج بالدراسة).
- نظرياً: إتمدنا على هذه الدراسة كمرجع في البحث عن مصادر لجمع المعلومات عن متغير الرقبة الأسرية.

الدراسة الخامسة:

أولاً: أوجه التشابه أوجه الاختلاف:

- المتغيرات: إتمدت الدراسة الأولى على المتغيرات التالية: المتابعة الأسرية، التحصيل الدراسي، في حين اعتمدنا في دراستنا المتغيرات التالية: الرقابة الأسرية، الطفل الجزائري، اليوتيوب.
- مجتمع البحث: اعتمدت الباحثة في دراستها على أولياء تلاميذ المرحلة الابتدائية، أما دراستنا فشملت أولياء تلاميذ مجموعة ابتدائيات الذي يستخدم اليوتيوب ب 1883 تلميذ.
 - العينة: فإعتمدت كلتا الدراستين على العينة العشوائية البسيطة.

الجانب النظري. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة وإجراءاتها المنهجية.

– أدوات جمع البيانات: اعتمدت هذه الدراسة على الاستمارة فقط، أما دراستنا فاعتمدت على الملاحظة والاستمارة.

المنهج الدراسي: اعتمدت كلتا الدراستين على المنهج الوصفي التحليلي.

الأهداف: تختلف الأهداف في الدراستين.

النتائج: الاختلاف في النتائج المتوصل إليها.

ثانيا: أوجه الاستفادة من الدراسة:

منهجيا: أخذنا فكرة عن صياغة العينة وكيفية طرحها و أسباب إختيار الباحثة لهذه العينة..

نظريا: إعتمدنا على هذه الدراسة كمرجع للبحث عن مصادر ومراجع أخرى فيما يخص متغير الرقابة الأسرية، وأيضا في تقسيم الفصول النظرية إلى ثلاث مباحث.

ميدانيا: إعتمدنا على هذه الدراسة في فهم كيفية توزيع الاستمارة على الوالدين عن طريق تسليمها للتلاميذ عن طريق الأساتذة.

المبحث الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة.

المطلب الأول : نوع الدراسة ومنهجها.

1 – نوع الدراسة.

تتصنف هذه الدراسة في خانة الدراسات المسحية الكمية، إذ تستند على البحوث المسحية التي تهدف إلى جمع المعلومات والبيانات اللازمة لإعطاء وصف لأبعاد ومتغيرات الظاهرة المدروسة وذلك من خلال تحديد ماهية الأشياء عن طريق أدوات قياسية كمية قابلة للتعميم على المجتمع الكلي للدراسة بهدف التأكد من صدق الظاهرة، والبحث عن الأسباب والحقائق من منطلق أشمل وأوسع.

والدراسات الوصفية هي دراسات تلائم العديد من المشكلات الإعلامية أكثر من غيرها، فهي تهدف إلى وصف ظواهر أو أحداث أو أشياء معينة، وجمع الحقائق والمعلومات والملاحظات عنها ووصف الظروف الخاصة بها وتقرير حالتها كما توجد في الواقع.¹²

وطبيعة دراستنا تفرض اعتماد منهج المسح الذي يعتبر نموذجا معياريا وشكلا رئيسيا لجمع المعلومات والبيانات من المفردات البشرية بالتحديد دون سواها، حيث أثبت نجاحه في دراسة الظواهر الاجتماعية

¹². زينب خلافة : مواضيع ، نظريات و مناهج البحث في علوم الإعلام و الاتصال في الجزائر ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم الإعلام و الاتصال ، كلية علوم الإعلام و الاتصال والسمعي البصري ، جامعة صالح بونيندر -قسنطينة 3-، الجزائر ، سنة 2018.ص 43.

الجانب النظري. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة وإجراءاتها المنهجية.

والسلوكية التي تستهدف التعرف ميدانيا على حالة الأفراد وسلوكهم وإدراكهم ومشاعرهم واتجاهاتهم بشأن القضايا والموضوعات والظواهر التي يعيشونها في حياتهم اليومية. وعندما تشمل الدراسة المجتمع الكلي أو تكون العينة كبيرة ومنتشرة يصعب الاتصال بمفرداتها وهو ما نحتاجه في هذه الدراسة مما يوفر لنا جانبا كبيرا من الوقت والنفقات والجهد المبذول من خلال خطوات منهجية وموضوعية، وبهذا المفهوم يعتبر منهج المسح في دراستنا هذه المنهج الرئيسي.¹³

2 - منهج الدراسة.

يعد منهج البحث عنصرا رئيسيا من عناصر البحث الإعلامي نظرا لأنه يفيد في تحديد الحالات التي يستخدم فيها منهج البحث، كما يفيد في تحديد الطريقة التي يسلكها الباحث في جمع البيانات وتحليلها ومناقشتها وتفسيرها والحكم على جودة البحث. ويهدف المنهج الوصفي إلى إعطاء صورة دقيقة وقت الدراسة عن أشخاص، أحداث أو حالات حالية، كما أنه يعطي صورة واضحة عن الظاهرة التي ترغب بجمع البيانات عنها.

ويهتم المنهج الوصفي بدراسة المشكلات المتعلقة بالمجالات الإنسانية والاجتماعية وبدراسة الظواهر الطبيعية المختلفة، فهو ليس مجرد وصف لما هو ظاهر للعيان، بل إنه يتضمن الكثير من التقصي ومعرفة الأسباب الكامنة وراء الظواهر، كما يتطلب منا معرفة الطرائق والامكانات التي تساعد في تطوير الوضع لما هو أفضل وطبقا للحاجة التي يتطلبها المجتمع.¹⁴

فعملية اختيار منهجية البحث ليست عملية بسيطة وإنما تمثل أحد المعضلات الهامة في البحث و تدخل فيها عوامل و اتجاهات عدة، ليس المقصود من العملية المذكورة هو مناقشة الجانب المنهجي في موضوع الاختيار، كما حدده صلاح قنصورية بأن : « إختيار المنهج مرهون أو مشروط بأمرين : الأول : النظرية. والثاني: الهدف من الدراسة». وإنما المقصود هنا هو بيان دور تقنيات البحث ووحدات تصميم خطة البحث في تحديد المنهج.

¹³. كريمة عسائي : دور الإعلانات الإلكترونية في تحفيز السلوك الشرائي للمرأة الجزائرية ، أطروحة مكملة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث (ل.م.د)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة باتنة 1. الجزائر ، سنة 2020، ص 41.

¹⁴. حليم الطائي يوسف ، العبادي هشام فوزي: مناهج البحث العلمي للبحوث الإعلامية والإدارية والإنسانية، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، سنة 2016، ص 85، 86.

الجانب النظري. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة وإجراءاتها المنهجية.

ويتم اختيار منهج البحث في ضوء مشكلة البحث التي تحددها اتجاهات البحث إن كان بحثاً تاريخياً أو وصفيًا أو تجريبيًا¹⁵ ، فقد تواجه الباحث صعوبة اختيار منهج الدراسة بسبب تعدد و تنوع مناهج البحث العلمي، إذ يتحتم عليه اختيار المنهج المناسب الذي يتلاءم مع طبيعة بحثه بطريقة علمية و منهجية سليمة. فالمنهج يعرف بأنه « الأشياء التي يستطيع الوصول إليها بدون أن يبذل مجهودات غير نافعة¹⁶ ».

كما يعرف أيضا بأنه: « مجموعة من الخطوات المنظمة والعمليات العقلية الواعية والمبادئ العامة والطرق الفعلية التي يستخدمها الباحث لفهم الظاهرة موضوع الدراسة ». ومن ثم فإن المنهج يجب على السؤال: كيف يمكن حل مشكلة البحث والكشف عن جوهر الحقيقة والوصول إلى قضايا يقينية لا يشوبها إحتمال أو شك؟¹⁷.

و يعرف المنهج الوصفي بأنه: " مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف ظاهرة أو موضوع اعتمادا على جمع الحقائق و البيانات و تصنيفها و معالجتها و تحليلها تحليلًا كافيًا و دقيقًا لإستخلاص دلالتها و الوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث.¹⁸

أما المنهج المسحي فهو أسلوب يعتمد على تحليل الظاهرة قيد الدراسة إنطلاقاً من تحديد المكان والمجال والأفراد المعنيين بالدراسة ، وتقوم خصائص هذا المنهج على جمع المعلومات والبيانات التي تساعد على الكشف عن كل الجوانب الخاصة بالظاهرة .¹⁹

حيث تتجه الدراسات المسحية إلى توضيح الطبيعة الحقيقية للأشياء أو المشكلات أو الأوضاع الاجتماعية وتحليل تلك الأوضاع للوقوف على الظروف المحيطة بها أو الأسباب الدافعة إلى ظهورها،

¹⁵. الدليمي حميد جاعد محسن ، اللاغي إدريس عبد القادر : أساسيات البحث المنهجي في الدراسات الإعلامية، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي - ليبيا، سنة 2008، ص 67.

¹⁶. إبراهيم مروان عبد المجيد: أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، سنة 2011، ص 63.

¹⁷. المرجع السابق: زينب خلافة ص 37، 38.

¹⁸. المرجع السابق : يوسف حجيم الطائي ، هشام فوزي العبادي ، ص 68.

¹⁹. فاطمة الزهراء أقليمين : إدارة مؤسسات الصحافة المكتوبة في الجزائر، دراسة مسحية لعينة من الجرائد الوطنية إلى غاية ماي /جوان 2012، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال ،كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر 3، سنة 2012، ص 12، 13.

الجانب النظري. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة وإجراءاتها المنهجية.

فهو يستخدم في دراسة الظواهر في وضعها الراهن، بإعتباره جهدا علميا منظما للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة.²⁰

والمنهج المستخدم في دراستنا هو منهج المسح الوصفي بالعينة والذي يعني حسب منير حجاب " عبارة عن دراسة مسحية لموضوع معين، أي الدراسة العلمية لظروف المجتمع وحاجياته والمنهج الوصفي يقوم على تفسير الوضع القائم للظاهرة موضوع البحث من خلال تحديد ظروفها وأبعادها وتوصيف دقيق للعلاقات بينها، بهدف الإنتماء إلى وصف علمي دقيق ومتكامل للظواهر يقوم على الحقائق المرتبطة بها.

كما يعرفه الأستاذ الدكتور صالح بنوار بأنه: " السبيل أو مختلف الطرق البحثية التي يسلكها الباحث بغرض الكشف عن النظريات والقوانين العلمية و الإنسانية ، وصحة وسلامة النتائج يترتب على صحة وسلامة المنهج المتبع.²¹

فقد اعتمدت دراستنا على المنهج المسحي الوصفي لمعرفة الطرق و الأساليب التي يتبعها الوالدين والأسرة في مراقبة مشاهدة الأبناء لمضامين اليوتيوب، ومن هو الطرف المسؤول المباشر عن عملية المراقبة وكيفية ارشادهم و توجيههم للسلوك السوي أثناء المتابعة ، ومن ثم وصف السلوكات و التصرفات والانفعالات التي تنجم عن هذه المشاهدة .

و لأن الطفل الجزائري { الطفل بولاية ميلة } هو جمهور واسع يصعب حصره ، خاصة مع التطور التكنولوجي و تنوع التقنيات والوسائل، والانعكاسات الناجمة عن استخدامها . فقد ارتأينا اختيار نوع المسح بالعينة، فهو الأسلوب الأكثر ملائمة بحيث اكتفينا بعدد محدد من المفردات فقط لتجنب الوقوع في مشكلة المسح الشامل الذي يتطلب وقتا أطول وجهدا مضاعفا.

فقد اعتمدت دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على المسح والذي يعني الطريقة المنظمة لدراسة حقائق راهنة، متعلقة بظاهرة أو موقف أو أفراد أو أحداث أو أوضاع معينة بهدف إكتشاف حقيقة جديدة أو التأكد من صحة حقائق قديمة وآثارها والعلاقات المنبثقة عنها وتفسيرها وكشف الجوانب التي

²⁰ حمدي محمد الفاتح: منهجية البحث في علوم الإعلام والاتصال، دروس نظرية وتطبيقية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، سنة 2017، ص 45.

²¹ قرقوري إيمان: إستخدامات الطلبة الجزائريين لمواقع التواصل الاجتماعي : فايس بوك و يوتيوب وإنستغرام، أطروحة مكملة لنيل شهادة دكتوراه علوم، كلية علوم الإعلام والإتصال والسمعي البصري، جامعة قسنطينة 3 ، سنة 2021، ص 131.

الجانب النظري. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة وإجراءاتها المنهجية.

تحكمها.²² لمعرفة الطرق و الأساليب التي يتبعها الوالدين والأسرة في مراقبة مشاهدة الأبناء لمضامين اليوتيوب، ومن هو الطرف المسؤول المباشر عن عملية المراقبة و كيفية ارشادهم و توجيههم للسلوك السوي أثناء المتابعة، ومن ثم وصف السلوكات و التصرفات و الإنفعالات التي تتجم عن هذه المشاهدة . والمنهج الوصفي التحليلي هو المنهج الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبي ا ر كفييا أو كميا، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا بوضع مقدار لهذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى.

و لأن الطفل الجزائري [الطفل بولاية ميلة] هو جمهور واسع يصعب حصره ، خاصة مع التطور التكنولوجي و تنوع التقنيات والوسائل، والإنعكاسات الناجمة عن استخدامها . فقد ارتأينا اختيار نوع المسح بالعينة، فهو المنهج الأكثر ملائمة بحيث اكتفينا بعدد محدد من المفردات فقط لتجنب الوقوع في مشكلة المسح الشامل الذي يتطلب وقتا أطول وجهدا مضاعفا.

وترجع أسباب اختيارنا لهذا المنهج إلى ثلاثة نقاط أساسية هي:

- (1) - أننا بصدد وصف و تحليل ظاهرة موضوع الدراسة طبقا للواقع الموجود.
- (2) - هذا المنهج يساعد على توضيح المفاهيم و القضايا التي وردت في الدراسة.
- (3) - هذا المنهج يساعد على جمع أكبر قدر من المعلومات من مجتمع البحث.

المطلب الثاني: مجتمع البحث وعينة الدراسة.

1 - مجتمع البحث:

يعتبر مجتمع البحث الخطوة الرئيسية التي يجب إتباعها قبل تحديد نوع العينة، وعملية تحديده هي عملية جد مهمة وتقوم عليها باقي مراحل البحث العلمي. ولهذا وجب على الباحث التعرف على مجتمع البحث قبل انجازه لبحثه، إذ أن التطرق إلى مجتمع البحث في أي دراسة مهما كان نوعها يعتبر من بين أهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية وهي تتطلب من القائم بالبحث دقة بالغة وتركيز عالي، فإذا ما قرر الباحث القيام ببحث ميداني فعليه تحديد المجتمع المدروس تحديدا واضحا والذي يساهم في إجراء البحث وتصميمه.

²². شفيق محمد: البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتبة الجامعي الحديث، القاهرة - مصر، سنة 1985 ، ص 84.

الجانب النظري. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة وإجراءاتها المنهجية.

كما يرتبط مجتمع البحث مع الأهداف التي يحاول ويسعى الباحث إلى تحقيقها، ويجب أن يكون مجتمع البحث ظاهراً وبارزاً في عنوان الدراسة.

و يقصد بمجتمع البحث جميع الوحدات أو العناصر التي يتألف منه المجتمع الذي سيقوم الباحث بدراسته، و قد يكون هذا المجتمع أفراد أو أشياء، كأن يكون صحفاً - مثلاً - أو إذاعات أو مؤسسات أو شركات ، أو مناطق أو مدن ، أو قرى أو جامعات ، أو بلدان أو غير ذلك...، وذلك حسب طبيعة البحث و التخصص العلمي للباحث.²³

و بناءً على موضوع الدراسة الموسومة بـ : " دور الرقابة الأسرية في ترشيد استخدام الطفل الجزائري لموقع اليوتيوب"، واشكالياتها و أهدافها المطروحة فإن مجتمع البحث في دراستنا هذه هو الطفل بمنطقة "صناوة" بولاية ميلة ، والمعبر عنه بأطفال خمس ابتدائيات المقدر احصائياً بـ 1883 مفردة من الجنسين ذكورا و اناثا ، وهو موزع على الشاكلة التالية:

المدرسة الابتدائية عليوش إسماعيل: وتحتوي على 470 تلميذ منهم 240 ذكر و 230 أنثى.
المدرسة الابتدائية صدراتي السعيد: وتحتوي على 298 تلميذ منهم 160 ذكر و 138 أنثى.
المدرسة الابتدائية محمد بوخروبة : وتحتوي على 420 تلميذ منهم 223 ذكر و 197 أنثى.
المدرسة الابتدائية بوطبجة عيسى: وتحتوي على 211 تلميذ منهم 121 ذكر و 90 أنثى .
المدرسة الابتدائية قشود محمد : وتحتوي على 484 تلميذ منهم 256 ذكر و 228 أنثى.

إذ تعد دراسة الطفل من خلال تعرضه لمضامين مواقع التواصل الاجتماعي و بالخصوص موقع اليوتيوب من المواضيع ذات الأهمية البالغة بإعتبار الطفل سهل التأثير في المرحلة العمرية ما بين 5 - 11 سنوات وهي مرحلة تتكون فيها الأسس القاعدية للشخصية و تترسخ القيم و المبادئ الأساسية ، فالطفل في هذه المرحلة قابل للصقل و التشكيل لأنه قليل الخبرات والمعارف ويمر بمرحلة التكوين العقلي والجسمي والنفسي والاجتماعي والأخلاقي ويكون مهيباً ومستعداً لتقبل وامتصاص هذه القيم والمعارف من خلال الأسرة وبالخصوص الوالدين ثم اليوتيوب بصفته المنافس الأول في التربية والتنشئة ثم المدرسة فالمجتمع دون وعي وإدراك. وهذا ما أوجد ضرورة رقابة أسرية وإشراف من الوالدين على استخدام أطفالهم لموقع اليوتيوب وتوجيه اتجاهاتهم لتجنب الآثار السلبية المحتملة الوقوع.

²³. التائب مسعود حسين : البحث العلمي قواعده - إجراءاته - مناهجه، مصر ، المكتب العربي للمعارف ، سنة 2018،

الجانب النظري. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة وإجراءاتها المنهجية.

وقد وقع اختيارنا لهذه المدارس بطريقة قصدية نظرا لعدة أسباب تمثلت في:

- اختيار المدارس في نفس المنطقة متقاربة في المستوى الاجتماعي والاقتصادي (حي عادي بنايات وعمارات).
- اختيار هذه المدارس من أماكن مختلفة الجهات في المنطقة حتى تكون عينتنا موزعة ومتباينة من حيث المستوى الثقافي والعلمي.
- قرب المدارس من مكان السكن.
- توفير الجهد والمصاريف.
- سهولة الحصول على المعلومات والبيانات اللازمة عن المدارس والتلاميذ.
- سهولة التعامل مع مسؤولي هذه المدارس وإعطاء الحرية التامة في التصرف.
- الارتباط بفترة زمنية محددة وضيق الوقت لأننا بصدد إعداد مذكرة ماستر.

2 - العينة:

تعد عينة الدراسة التي يجري عليها الباحث اختباره مصدر البيانات المطلوب جمعها، وهي مجموعة جزئية من مجتمع البحث وممثلة لعناصر المجتمع أفضل تمثيل. بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله وعمل استدلالات حول معالم المجتمع.

ومن أهم خطوات البحث هي اختيار الباحث لعينة تكون ممثلة للمجتمع الأصلي أحسن تمثيل، ولا يكون ذلك إلا بالانتقاء الجيد والسليم لها. وفي إطار ذلك وبعد الاطلاع الميداني لميدان الدراسة تم اختيار عينة البحث. بالطريقة العشوائية البسيطة لأنها أنسب طريقة لهذا النوع من البحث والدراسة الحالية لأنها تعطي فرصة الظهور لجميع عناصر المجتمع بصورة متكافئة.²⁴

ويمكن الإشارة إلى أن عينة الدراسة تفرض نفسها كأسلوب لجمع البيانات عندما يكون الباحث غير قادر على إجراء دراسته على جميع مفردات مجتمع البحث، حيث يتم عندها اللجوء إلى اختيار عينة تجري عليها الدراسة بشرط أن تكون هذه العينة ممثلة للمجتمع الأصلي.²⁵ ولا ننسى أن هدف كل باحث هو

²⁴. جميلة كتفي: الذكاء الاجتماعي وعلاقته بمهارات الاتصال التنظيمي بالجامعة الجزائرية، مذكرة نهاية الدراسة لنيل

شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، سنة 2015، ص 103.

²⁵. بويكر بوعزيز: استعمال وسائل الإعلام الاجتماعية كمصدر للأخبار، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم،

تخصص علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة 1، سنة 2017، ص 23.

الجانب النظري. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة وإجراءاتها المنهجية.

التوصل إلى استنتاجات سليمة عن المجتمع الأصلي الذي نبعت منه المشكلة، ويتم ذلك عن طريق اختيار فئة ممثلة للمجتمع تمثيلا صحيحا هذا ما يسمى بالعينة.²⁶

وقد عرف محمد عبد الحميد العينة بأنها: "عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل الباحث معها منهجيا لأنه وفي الكثير من الحالات يتعامل الباحث مع مجتمع كبير العدد من جهة وغير متجانس من جهة ثانية ومنتشر في إطارات واسعة من جهة ثالثة، لهذا فإن المعاينة تساعدنا في دراسة هذا المجتمع عبر دراسة عدد محدود من وحداته على أساس أنها تتماثل معه في خصائصه، وإن دراسة هذا العدد المحدود يعني في نهاية المطاف دراسة المجتمع ككل.²⁷

وقد تم اعتماد العينة العشوائية البسيطة في موضوع دراستنا " دور الرقابة الأسرية في ترشيد استخدام الطفل الجزائري لموقع اليوتيوب".

وهي العينة التي تختار بطريقة تحقق لجميع وحدات المعاينة بالمجتمع نفس الفرص في الاختبار أو الظهور، وهذا النوع من العينات لا يتيح فقط لكل فرد في المجتمع فرصة متساوية للظهور في العينة، بل يتيح أيضا لكل مجموعة من مجموعاته نفس الفرصة. ويعتبر هذا النوع من العينات أولى وأبسط العينات ولكنها أكثر تحقيا لمبدأ العشوائية الذي يشترط فيه تكافؤ الفرص أو تساويها لجميع مفردات العينة، وذلك بإعطائه فرصة الظهور في العينة المختارة.²⁸

هي عينة يراعى في اختيارها أن يسمح لكل فرد من أفرادها بفرص متكافئة لوجوده داخل العينة، وأن سحب أي فرد لا يؤثر في سحب فرد آخر، بمعنى أن احتمالات الاختيار لكل فرد من أفراد المجتمع الأصلي تكون متساوية، وبهذا لا يؤثر الاختيار في الباحث من حيث الانحياز، ويتم اختيار العينة العشوائية إما بطريقة القرعة أو باستخدام جداول الأعداد العشوائية أو غير ذلك، وينبغي مراعات أن

²⁶. محجوبي عمر الفاروق: مقروئية الصحافة الإلكترونية لدى النخبة الجامعية وانعكاساتها على الصحافة الورقية، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، سنة 2018، ص 18.

²⁷. ثمار يوسف: تحليل المحتوى للباحثين و الطلبة الجامعيين، طاكسج - كوم للدراسات و النشر والتوزيع، سنة 2017، الجزائر، ص 24، 25.

²⁸. المزهرة منال هلال: مناهج البحث الإعلامي. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان - الأردن، سنة 2014، ص 119.

الجانب النظري. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة وإجراءاتها المنهجية.

العينة العشوائية لا تمثل بالضرورة خصائص المجتمع الأصلي كله و لكنها تترك اختيار الأفراد بالصدفة و بهذا تنقص إمكانية تسرب التحيز في اختيار العينة.²⁹

ونظرا لصعوبة القيام بدراسة شاملة لجميع مفردات مجتمع البحث، قمنا باختيار أسلوب العينة، حيث اكتفينا بعدد من المفردات، أخذناها في حدود الوقت والجهد والإمكانات معتمدين على العينة العشوائية البسيطة لصعوبة الوصول لكافة المبحوثين.

وبعد حصولنا على عدد المجتمع الأصلي لأطفال مجموعة ابتدائيات بمنطقة صناوة بولاية ميلة، قمنا باختيار نسبة 10% وذلك من أجل الحصول على عينة متوسطة بما يتلاءم وإمكانات الباحثين من جهة، ومن أجل الحصول على نتائج أفضل من جهة أخرى، فالمجتمع الذي يقدر بعشرات الآلاف أو عشرات المئات من الآلاف من العناصر على عكس ما قد نفكر فيه تلقائيا، فالأجدر ألا نضيف حالات كثيرة لأن 10% من مجتمع البحث يكون كافيا.³⁰

كما يخضع حجم العينة في هذه الدراسة لمجموعة من الاعتبارات أهمها:

- إمكانيات الباحث الخاصة وأجال انجاز البحث.
- التوزيع الجغرافي للوحدات، فكلما اتسعت المناطق الجغرافية لمفردات البحث، كلما تطلب الأمر الزيادة في حجم العينة، بينما لا يتطلب الأمر ذلك في حالة تحديد المنطقة الجغرافية لمفردات البحث.
- طبيعة التكوين الداخلي للمجتمع الأصلي من حيث تجانس وتباين وحداته، حيث يقل حجم العينة في حالة التجانس لمفردات المجتمع الأصلي، حيث ان اي عدد مكون للعينة كافي لتمثيل العدد الكلي للمجتمع المبحوث، إما في حالة التباين فعلى الباحث الحرص أن تكون جميع هذه التباينات مضمنة داخلها حرص على تمثيلها السليم لمجموع مفردات المجتمع الأصلي.³¹

وبالنظر إلى الاعتبارات السابقة فقد تم تحديد المنطقة الجغرافية في ولاية ميلة، وبالتحديد أطفال منطقة "صناوة"، أي المتواجدون بابتدائيات المنطقة، حتى يتم تحديد العينة. وعليه فقد تم التوصل الى أن 188

²⁹ . لطاد ليندة وآخرون: منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ألمانيا سنة 2019، ص 69.

³⁰ . فاطمة بلمعمر : تأثير الإعلانات التجارية في القنوات الفضائية على الثقافة الاستهلاكية عند الشباب، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه علوم تخصص علم اجتماع الاتصال، جامعة محمد بن أحمد -وهران 2- ، وهران ، سنة 2017، ص 220.

³¹ . زينب سعيدي: قادة الرأي لدى الشباب الجزائري دراسة مقدمة لنيل أطروحة دكتوراه علوم في علوم الإعلام والاتصال، كلية الإعلام والاتصال السمعي البصري، جامعة قسنطينة 3، قسنطينة، 2016، ص36.

الجانب النظري. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة وإجراءاتها المنهجية.

مفردة هو عدد كافي لتمثيل مفردات المجتمع الأصلي، على أن يتم الحرص بأن يكون هذا التمثيل سليماً، بأن تتضمن العينة المختارة الاختلافات والتباينات الموجودة في مفردات المجتمع الأصلي، كتغير الجنس والعمر والمستوى المعيشي.

وتم تقسيم عينة الدراسة المقدرة ب 10% من كل مدرسة من مجموع 5 ابتدائيات على النحو التالي:

- المدرسة الابتدائية عليوش إسماعيل: $47 = 100 \div 10 \times 470$ أي 47 مفردة.

- المدرسة الابتدائية قشود محمد: $48 = 100 \div 10 \times 484$ أي 46 مفردة.

-مدرسة بوخروبة محمد: $42 = 100 \div 10 \times 420$ أي 42 مفردة.

-مدرسة صدراتي السعيد: $29,8 = 100 \div 10 \times 298$ أي 30 مفردة.

- مدرسة بوطبجة عيسى: $21 = 100 \div 10 \times 211$ أي 21 مفردة.

وقد تم التوصل إلى مفردات العينة المأخوذة المقدرة ب 188 بإتباع الخطوة التالية :

المجتمع الكلي $100 \div 10 \times 1883$ أي $188 = 100 \div 10 \times 188$ أي 188 مفردة.

وتم توزيع استمارة البحث بطريقة عشوائية على التلاميذ عينة الدراسة الذين يشاهدون اليوتيوب من كلي الجنسين بمساعدة الأستاذة لعدم المعرفة الشخصية للباحث بالأطفال عينة الدراسة استناداً إلى دراسة استطلاعية قمنا بها في جانفي 2022 لمعرفة الأطفال الذين يتعرضون فعلاً لليوتيوب.

المطلب الثالث: أدوات جمع البيانات.

يعتمد أي بحث علمي على أدوات تشكل أساسه الإجرائي، فهي التي تساعد في الحصول على تفاصيل الظاهرة أو الموضوع محل الدراسة وبياناته والقيام بتصنيف هذه البيانات وتحليلها، وتعتمد هذه الخطوة الأخيرة على مدى إحاطة الباحثين بأدوات البحث العلمي وأسلوب استخدامها المناسب، فذلك يختصر الوقت والجهد ويسطر للوصول إلى النتائج المرجوة³². وتعتبر عملية جمع البيانات والمعلومات جوهر البحث العلمي، فبمجرد تحديد مشكلة البحث بصفة نهائية يتم الانتقال إلى تنظيم عملية جمع المعطيات الضرورية بناءً على تساؤلات الدراسة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها.³³

³². فاطمة همال : إدارة الصورة الذهنية للمؤسسات الإعلامية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، أطروحة لنيل شهادة

دكتوراه علوم في الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة 1، سنة 2022، ص 49.

³³. أمال باي : دور الإعلام السياحي المكتوب في تنمية الوعي السياحي لدى الجمهور الجزائري، أطروحة مقدمة لنيل

شهادة دكتوراه الطور الثالث (ل.م.د)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة 1، سنة 2019، ص 45.

الجانب النظري. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة وإجراءاتها المنهجية.

إن اختيار الأداة المناسبة وسلامة بنائها، ومن ثم مراعات الدقة في فحصها هو أمر على جانب كبير من الأهمية في عملية التقويم، حيث تتوقف دقة وصدق النتائج المتوصل إليها على مدى دقة الأدوات المستخدمة. وعليه يتحتم على الباحث أن يكون مدركاً لطبيعة البيانات التي تؤدي إليها أدوات البحث المختلفة.³⁴

فدقة أي دراسة علمية تتوقف إلى حد كبير على اختيار الأدوات المناسبة التي تتماشى وطبيعة الموضوع وإمكانيات الباحث للحصول على البيانات والمعلومات التي تحقق أهداف الدراسة، فمرحلة أدوات جمع البيانات تمثل أهم خطوة في الإجراءات المنهجية المعتمدة في تصميم البحث، وفيها يقوم الباحث بتحديد الأداة أو الأدوات التي سوف يستخدمها في جمع البيانات حول موضوع الدراسة. وأدوات جمع البيانات متعددة، منها الملاحظة، المقابلة، الاستبيان وتحليل المحتوى وغيرها.³⁵ إذ يمكن استخدام عدد من هذه الأدوات معا في البحث لتجنب عيوب إحداها ولدراسة الظاهرة من كافة الجوانب. وقد اعتمدت دراستنا في البداية وبشكل أساسي على أداة الملاحظة والاستمارة.

1 - الملاحظة:

تعرف الملاحظة بأنها: « عبارة عن مراقبة مخططة وغير عفوية لأنماط سلوكية لأناس في أوضاع معينة من أجل الحصول على معلومات عن ظاهرة معينة. وهي أداة من الأدوات التي يستعملها الباحث لجمع البيانات أو المعلومات الضرورية، يعتمد عليها في كتابة البحث، حيث من الأفضل الحصول على المعلومات من مصدرها وبصورة مباشرة لكي تكون دقيقة ومفصلة، وحتى يحصل ذلك على الباحث أن يلاحظ أو يشاهد التصرفات أو السلوك بنفسه ». ³⁶

³⁴. عبلة مقلاتي : أثر البرامج الحوارية في الفضائيات العربية في تنمية المهارات الحوارية لدى طلبة الإعلام ، مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الحاج لخضر باتنة ، سنة 2015، ص 21.

³⁵. قابوش فهمية: معالجة الإذاعة المحلية للمشاكل الأسرية من وجهة نظر المستمعين، أطروحة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام و الاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الحاج لخضر، باتنة ، سنة 2019 ، ص36.

³⁶. نصر الله عمر: أساسيات مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها ، دار وائل للنشر والتوزيع ،عمان ، سنة 2015 ، ص 276.

الجانب النظري. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة وإجراءاتها المنهجية.

والملاحظة البسيطة حسب " صلاح السيد قادوس " هي ملاحظة الظواهر كما تحدث تلقائياً في ظروفها الطبيعية دون إخضاعها للضبط العلمي وبغير استخدام أدوات دقيقة للقياس للتأكد من دقة الملاحظة وموضوعاتها.³⁷

حيث اعتمدنا على الملاحظة البسيطة في مراقبة وتتبع تصرفات وسلوكات الأطفال أثناء مشاهدتهم وتتبعهم لمضامين اليوتيوب وتدوين الملاحظات قبل وبعد عملية المشاهدة، وتسجيل أهم التغييرات الحاصلة ومعرفة العوامل المؤثرة على تطبيق هذه الأداة، كما نعكس الصورة الواقعية والحية وفق البيانات اللازمة للتعبير عن الخطوات المبرمجة في البداية. فمن خلال الملاحظة الدائمة والمتكررة للأطفال وهم يتعرضون لليوتيوب تم اختيار وتحديد موضوع دراستنا وزادت رغبتنا في تناول ودراسة هذا الموضوع.

³⁷. الدليمي عصام حسن، صالح علي عبد الرحيم: البحث العلمي أسسه ومناهجه، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، سنة 2014، ص 102.

الجانب النظري. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة وإجراءاتها المنهجية.

جدول الملاحظة:

الوصف	المتغيرات
أنثى	الجنس
5 سنوات	العمر
برامج مخصصة للبنات فقط باللغة العربية أهمها: ماشة والدب، الدعسوقة والقط الأسود، ديانا وروما.	نوع البرنامج
الهاتف المحمول، التلفاز.	الوسيلة
بين 1-3 ساعة	مدة المشاهدة
7 ماي 2022	تاريخ بداية المشاهدة
21 ماي 2022	تاريخ نهاية المشاهدة
جالس، قريب من الشاشة.	وضعية المشاهدة
سلوك عادي مع بعض الإصرار للمشاهدة	السلوكات قبل المشاهدة
البكاء والصراخ والانعزال وعدم تناول وجبات الأكل.	السلوكات بعد إزالة اليوتيوب
<p>آيسال جوري فتاة تبلغ من العمر 5 سنوات تدرس في قسم التحضيري بإبتدائية عليوش إسماعيل بميلة، تتعرض لماضمين اليوتيوب المخصصة للبنات بصفة دائمة مساء عند عودة والديها من العمل، تشاهد الرسوم المتحركة وبرامج التحديات مثل ماشة والدب، الدعسوقة والقط الأسود، ديانا وروما ، تستغرق مدة مشاهدتها لليوتيوب ساعتين، وتعتمد على الهاتف المحمول الخاص بأمها، ترغب في المشاهدة بمفردها منعزلة عن اخوتها ووالديها، تشاهد اليوتيوب وهي مستلقية وشاشة</p>	
	التعليق

الهاتف قريبة من وجهها ويصوت عال.
عند المشاهدة تفقد التركيز التام وتندمج مع
المشاهدة لا تستجيب ولا تطيع أي أحد في المنزل،
لا تحب الخروج من المنزل، تتناول وجبات الأكل
بطريقة فوضوية غالبا لا تملك الرغبة في الأكل
إلا عن طريق الضرب.
تشرذ في القسم أثناء الدرس ولا تختلط مع
الأطفال، الشخصية التي تحبها ومتأثرة بها هي
شخصية مارينات من الرسوم " الدعسوقة والقط
الأسود" تريد أن تمتلك كل ما تملكه مارينات من
لباس وشعر، كما تريد أن تملك قوة خارقة مثل
الدعسوقة. السلوكات المكتسبة من خلال مشاهدة
اليوتيوب هي التبول اللاارادي، قلة النوم.
تأثيرات اليوتيوب الجسدية على الفتاة نقص النظر
فقد أصبحت ترتدي النظارات الطبية، كما تعاني
من نقصان حاد في الوزن، أما نفسيا فهي تعاني
من التوتر والقلق الدائم بالإضافة إلى النرفزة
والعصبية في التعامل مع المحيط والأشياء. تمت
ملاحظة الطفلة وهي تشاهد اليوتيوب بداية من يوم
7 ماي إلى غاية 21 ماي لسنة 2022.
حاولت الام منع إبنتها من المشاهدة باللفظ حيث
كانت لا تراقب مشاهرتها لليوتيوب ولا تعرف نوع
المضامين التي تتابعها إبنتها، فلجئت إلى المنع
التدريجي لليوتيوب بتقليل مدة المشاهدة إلى نصف
ساعة في اليوم وتختار لها ما تشاهد من البرامج

التعليق

الجانب النظري. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة وإجراءاتها المنهجية.

<p>المخصصة للأطفال فقط وبالخصوص الرسوم المتحركة، معوضة وقت فراغها بالتلوين ومشاهدة القصص الورقية الملونة. وتمثلت ردة فعل الطفلة من حرمانها من المشاهدة لما تريد وفي المدة الزمنية التي ترغبها في البكاء والصراخ والانعزال وعدم ممارسة الواجبات المنزلية والامتناع عن الأكل وفي أغلب الأحيان النوم قبل الميعاد. كانت الطفلة عند نزع الهاتف لها تشاهد اليوتيوب عبر التلفاز معتمدة في ذلك على نفسها. وتدرجيا بدأت تتعود على هذا النظام الذي وضعته الأم قللت من البكاء والعناد وأصبحت تريد اللعب في الخارج.</p>	<p>التعليق</p>
---	----------------

الجدول رقم 01 : يمثل ملاحظة استخدام الطفل لموقع اليوتيوب لمدة 3 أسابيع.

المصدر: ملاحظة تمت من قبل الباحث: بلكيموش لمين.

الجانب النظري. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة وإجراءاتها المنهجية.

جدول الملاحظة

المتغيرات	الوصف
الجنس	ذكر
العمر	5 سنوات
نوع البرنامج	برامج متنوعة ، باللغتين العربية و الانجليزية أهمها: سبونج بوب سكوير بانتس ، ماشا و الدب ، بوبي بلاي تايم
الوسيلة	التلفاز ،الهاتف المحمول ،،الحاسوب
مدة المشاهدة	بين 3 الى 7 ساعة
تاريخ بداية المشاهدة	7 ماي 2022
تاريخ نهاية المشاهدة	21 ماي 2022
وضعية المشاهدة	جالس، مستلقي ، واقف
التعليق	لعمرى جاد الحق طفل بلغ 7 سنوات يدرس في السنة الثانية بإبتدائية بوطبجة عيسى بميلة ،يتعرض لمضامين اليوتيوب المتنوعة الخاصة بالأطفال ، أبرزها سبونج بوب سكوير بانتس، ماشا و الدب ،بوبي بلاي تايم و عدة برامج أخرى ، و ذلك بصفة دائمة بعد الرجوع من المدرسة وفي أوقات الفراغ ، في جميع فترات اليوم خاصة في الفترة المسائية ، يستخدم تلفاز أو حاسوب المنزل ،وهاتف والده ،يشاهد بمفرده و مع إخوته ، مع تفضيله لمشاهدة اليوتيوب جالسا رافعا رأسه للأعلى

باتجاه التلفاز أو الحاسوب و قريبا من شاشة الهاتف ، مع زيادة حجم الصوت و الإضاءة ,عند مشاهدته لبرامج اليوتيوب يفقد الاتصال بمن حوله بعدم الإنصات و الإستجابة كليا ، يتفاعل فقط مع ما يشاهد ، لا يحب الخروج من المنزل أو اللعب مع الأطفال ، يأكل وجباته بشكل غير منتظم ,و يفقد تركيزه أثناء مراجعة دروسه ,متشتت الأفكار و كثير النسيان,متأثر بشخصية سيونج بوب من المسلسل الكرتوني سيونج بوب سكوير بانتس , يقلد دائما صوت سيونج بوب و يحاول القيام بالأشياء و الحركات التي يقوم بها هذا الأخير ,كما يريد لعب نفس الألعاب الموجودة في برنامج البلاي تايم بإستعمال الهاتف.

التعليق

السلوكات المكتسبة من خلال إستخدامه لموقع اليوتيوب هي المعاناة من السمنة الزائدة و إعوجاج جسمه أثناء المشي و التلعثم في الكلام و نقص في البصر أدى إلى إرتدائه النظارات الطبية أما من الناحية النفسية فقد أصبح يعاني من اضطرابات نفسية و ضعف الشخصية و النرفزة و القلق الدائم.

, تمت ملاحظة الطفل أثناء مشاهدته لليوتيوب بداية من يوم 7 ماي إلى غاية 21 ماي لسنة 2022.

التعليق	حاول الوالدان التقليل من أوقات مشاهدته لليوتيوب بإبعاده عن الأجهزة الالكترونية و بإتباع أسلوب اللين و القسوة و التحكم في المضامين التي يشاهدها بوضع برامج تعليمية و دينية و توجيهه لممارسة رياضة الكراتي.
---------	---

الجدول رقم 02 : يمثل ملاحظة إستخدام الطفل لموقع اليوتيوب لمدة 3 أسابيع.

المصدر: ملاحظة تمت من قبل الباحث: بوخاري هيثم.

2 - الاستمارة:

تعد الاستمارة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين، فهي أكثر الأدوات استعمالا في البحوث العلمية، وهي وسيلة فعالة لجمع المعلومات عن ظاهرة أو موقف معين أو مشكلة معينة، حيث تلعب دورا مهما في تزويد الباحث بمعلومات واضحة وواقعية وكذلك في مرحلة التحليل واستخلاص النتائج، فكلما كان اختيار هذه الوسيلة ملائما لطبيعة الباحث ومشكلته وأهدافه كانت نتائج البحث متسمة بالموضوعية والدقة.³⁸

وتعرف الاستمارة على أنها مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين، يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين أو يجرى تسليمها باليد للحصول على أجوبة عن الأسئلة الواردة فيها، وبواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع أو التأكد من معلومات متعارف عليها.³⁹ الاستبيان عند أهل المنهجية هو الاستمارة التي تعتبر وثيقة تحتوي على أسئلة تتعلق بآراء وانفعالات ومواقف فرد ما عليه الإجابة عنها بنفسه بحيث تعتبر الإجابات دلائل تخدم فرضية البحث وتفسر تصرفات الفرد تجاه موضوع معين، وعلى ضوءها يسار إلى الحكم على صحة ومصداقية الفرضية.

³⁸. أحمد شريف بسام: دور وسائط الاتصال الجديدة في التعبير السياسي في الدول العربية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، سنة 2018، ص 10، 11.

³⁹. ديب ربيعة: واقع حق التأليف الصحفي في قطاع الصحافة المكتوبة بالجزائر، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة بن يوسف بن خدة، سنة 2008، ص 28.

الجانب النظري. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة وإجراءاتها المنهجية.

ويحوي عادة على عدد من الأسئلة موزعة على عدد من المحاور الرئيسية التي يتم تحديدها وصياغتها بحسب طبيعة اشكالية الدراسة وتساؤلاتها وأهدافها، والهدف من الاستبيان هو استنطاق المبحوثين للإجابة على التساؤلات التي تخدم الموضوع المبحوث. ولقد تم تصميم الاستمارة لتحقيق أهداف الدراسة من خلال جمع البيانات لذلك.⁴⁰

استخدمت الاستمارة في هذه الدراسة للحصول على المعلومات عن الأطفال واستخدامهم لموقع اليوتيوب ومعرفة فيما يتمثل دور الوالدين في مراقبة ومتابعة أبنائهم للمضامين المتنوعة عبر اليوتيوب ومعرفة تأثيراته على السلوك والقيم والتنشئة لدى أطفالهم، ويكون ذلك من خلال استمارات أرسلت لأولياء عن طريق الأطفال المتواجدون بالابتدائيات محل الدراسة.

أُخذت الاستمارة عنوان " دور الرقابة الأسرية في ترشيد استخدام الطفل الجزائري لموقع اليوتيوب" دراسة ميدانية على عينة من أولياء التلاميذ بمجموعة ابتدائيات بمدينة ميله. كما قسمنا الاستمارة على النحو التالي:

البيانات الشخصية: وتنقسم إلى قسمين: أولاً: بيانات عامة خاصة بالوالدين وتنظم أربعة أسئلة. ثانياً: بيانات عامة خاصة بالطفل وتنظم ثلاثة أسئلة.

المحور الأول: الموسوم بعادات وأنماط استخدام الطفل الجزائري لموقع اليوتيوب من وجهة نظر الوالدين، ويحوي سبع أسئلة.

المحور الثاني: الموسوم بأساليب المعاملة الوالدية في ترشيد استخدام الطفل الجزائري لموقع اليوتيوب، ويحوي ثمانية أسئلة.

المحور الثالث: الموسوم بانعكاسات استخدام الطفل الجزائري لموقع اليوتيوب ويحوي تسع أسئلة.

مرت الاستمارة في دراستنا هذه بعدة مراحل وهي كالتالي:

المرحلة الأولى: وهي مرحلة إعداد الاستمارة الأولية بحيث قمنا بتحضير المعلومات وصغناها في أسئلة تخدم موضوع دراستنا، ثم ناقشنا الأستاذ المشرف التي اطلعت عليها ووضعت بعد التعديلات.

المرحلة الثانية: وهي مرحلة تحكيم الاستمارة، إذ قمنا بتحكيماها من قبل أساتذة في كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري بجامعة صالح بوبنيدر - قسنطينة 3، بالمقابلة المباشرة وعبر الايميل، وبعد

⁴⁰ دروات وحيد: مهارات تصميم الاستبيان في البحوث التربوية والاجتماعية والإعلامية، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، المجلد الأول، العدد الثالث والرابع، ديسمبر 2017، جامعة تبسة، ص 322، 323.

الجانب النظري. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة وإجراءاتها المنهجية.

ذلك قمنا بتعديلها للمرة الثانية وأخذنا بعين الاعتبار كل الملاحظات والتوصيات التي أعطيت لنا من قبلهم تحت إشراف الأستاذ المشرف.

المرحلة الثالثة: وهي مرحلة التجريب، إذ قمنا بالتواصل مع أساتذة الأقسام لجميع المستويات بكافة المدارس بسطنا الموضوع وشرحنا كل جوانبه وكيفية العمل، وشرح طريقة وكيفية توزيع الاستمارات على التلاميذ الذين يتعرضون لليوتيوب من كلى الجنسين. وأن الإجابة عن الأسئلة تتم في غضون أسبوع كامل، ليتم التركيز على الأسئلة وفهمها في هدوء ودون ضغط وتكون الإجابات دقيقة. كما أخبرنا الأساتذة ومدير المدرسة أن هذه الاستمارات هي استمارات تجريبية فقط للاطلاع على نمط الأسئلة وأن الاستمارة النهائية تكون بعد تعديل وتصحيح الاستمارة التجريبية.

وزعنا الاستمارات على الأطفال المعنيين رفقة الأساتذة في كل المدارس وأخبرنا الأطفال أن آبائهم هم المسؤولون عن الإجابة وليس هم، بحيث وزعنا 30 استمارة في كل مدرسة 6 استمارات في كل مستوى (قسم) استمارة من التحضيري إلى قسم السنة الخامسة بصفة عشوائية على كلى الجنسين ذكورا وإناثا بهدف تجربتها والتحقق من مدى وضوح أو غموض الأسئلة ، وبعد أسبوع جمعنا الاستمارات الموزعة عدلنا صياغة بعض الأسئلة التي كانت غير مفهومة ولم تتم الإجابة عنها بحضور الأستاذ المشرف.

المرحلة الرابعة: وهي مرحلة توزيع الاستمارة النهائية، فبعد أن عدلنا الاستمارة أصبحت جاهزة للتوزيع النهائي على كل أفراد عينة الدراسة في كافة المستويات في كل المدارس، حيث قمنا بتذكير أساتذة الأقسام بموضوع بحثنا وشرحنا كل جوانبه وكيف العمل، وشرح طريقة وكيفية توزيع الاستمارات على التلاميذ الذين يتعرضون لليوتيوب من كلى الجنسين. وأن الإجابة عن الأسئلة تتم في غضون أسبوع كامل، وكان توزيع الاستمارات البالغ عددها 188 استمارة على الشاكلة التالية:

- 48 استمارة موزعة في مدرسة قسود محمد على الشكل التالي:

مدرسة قشود	التحضيري	سنة أولى	سنة ثانية	سنة ثالثة	سنة رابعة	سنة خامسة	المجموع
عدد الاستمارات الموزعة	8	8	8	8	8	8	48

الجانب النظري. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة وإجراءاتها المنهجية.

- 47 استثمار موزعة في مدرسة عليوش إسماعيل على الشكل التالي:

مدرسة عليوش	التحضيرى	سنة أولى	سنة ثانية	سنة ثالثة	سنة رابعة	سنة خامسة	المجموع
عدد الاستثمارات الموزعة	7	8	8	8	8	8	47

- 42 استثمار موزعة في مدرسة بوخروبة محمد على الشكل التالي:

مدرسة بوخروبة	التحضيرى	سنة أولى	سنة ثانية	سنة ثالثة	سنة رابعة	سنة خامسة	المجموع
عدد الاستثمارات الموزعة	7	7	7	7	7	7	42

- 30 استثمار موزعة في مدرسة صدراتي السعيد على الشكل التالي:

مدرسة صدراتي	التحضيرى	سنة أولى	سنة ثانية	سنة ثالثة	سنة رابعة	سنة خامسة	المجموع
عدد الاستثمارات الموزعة	5	5	5	5	5	5	30

- 21 استثمار موزعة في مدرسة بوطبجة عيسى على الشكل التالي:

مدرسة بوطبجة	التحضيرى	سنة أولى	سنة ثانية	سنة ثالثة	سنة رابعة	سنة خامسة	المجموع
عدد الاستثمارات الموزعة	3	4	3	4	3	4	21

الجانب النظري. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة وإجراءاتها المنهجية.

- بعد الحصول على الاستمارات الموزعة اطلعنا على الإجابات وتم إلغاء 50 استمارة لم يتم الإجابة عن معظم أسئلتها، و40 استمارة تنقص عن العدد الإجمالي، وبعد ذلك طبعنا 90 استمارة أخرى ووزعناها على 90 مفردة مغايرة في نفس الابتدائيات وفي نفس المستويات.

وبعد عشرة أيام تم تجميع 188 استمارة بصفة نهائية قابلة للتحليل، بحيث تم صب البيانات والمعلومات الموجودة في الاستمارات في جداول إحصائية تشمل التكرار والنسبة المئوية، وأرفقنا هذه الجداول بأشكال بيانية تمثلت في الدائرة النسبية. ليكون التحليل والتعليق على هذه الجداول هو آخر عملية متعلقة بالاستمارة.

المطلب الرابع : مجالات الدراسة.

إن أي بحث يرسم هدفا محددا من أجل تحقيقه ضمن حدود معينة تكون في امكانيات الباحث النظرية والمنهجية والمادية، حيث أن المجال يعطي صورة شاملة على مدى جدية العمل والظروف التي تم فيها، والصعوبات التي قد تكون واجهته.⁴¹

وبعد تحديد مجالات الدراسة الميدانية من الخطوات المنهجية التي لا يمكن على الباحث اغفالها، فمن خلالها يتم التعرف على المنطقة التي أجريت بها الدراسة والأفراد المبحوثين - عينة الدراسة - الذين تضمنهم البحث، بالإضافة إلى الفترة الزمنية التي أجريت فيها الدراسة⁴². فعملية اختيار الحدود الزمانية والمكانية لإجرائها أمر بالغ الأهمية بالنسبة للباحث نظرا لتأثير هذا الاختيار على كثير من مجرياتها ونتائجها. وقد اتفق كثير من الباحثين على أن لكل دراسة مجالات رئيسية ثلاث و هي: المجال البشري و الزمني و الجغرافي⁴³ ، لذلك سنبين فيما يلي هذه الحدود حسب دراستنا.

⁴¹. نبيلة جعفري : انعكاسات الشبكات الاجتماعية الإلكترونية على الهوية الثقافية للشباب الجامعي الجزائري ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم الإعلام والاتصال ، كلية علوم الإعلام والاتصال و السمع البصري ، جامعة صالح بونيندر - قسنطينة 3- ، سنة 2018 ، ص 20.

⁴². مبارك زودة: دور الإعلام الاجتماعي في صناعة الرأي العام، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة ، سنة 2012، ص14.

⁴³. مسعودة بايوسف: دور الأسرة في توجيه استخدام الطفل للإنترنت، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه علوم في الإعلام و الاتصال ، كلية أصول الدين، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة ، سنة 2018، ص 128.

الجانب النظري. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة وإجراءاتها المنهجية.

1 - المجال المكاني:

يقصد به النطاق المكاني لإجراءات الدراسة، فمن بين عوامل نجاح البحوث الميدانية ضرورة معرفة الباحث ميدان بحثه بشكل يسمح له بالإحاطة به والتغلب على الصعوبات التي تعترضه، والتوصل إلى نتائج وتوصيات تساعد في التخطيط للمجتمع.

وانطلاقاً من هذا يتوجب علينا تحديد الإطار العام والخاص لدراستنا.⁴⁴

المجال العام :

لقد تم اختيار ولاية ميله كإطار جغرافي عام للدراسة، إذ تعد ولاية ميله ولاية جزائرية عاصمتها مدينة ميله، وتقع في شمال شرق الجزائر، وتحتل مساحة إجمالية قدرها 3407,00 كلم² أي ما يعادل 0,13% من مساحة البلاد بكثافة سكانية بلغت 299 شخص/ كلم، وتتميز بمساحة جغرافية متنوعة. { أنظر الخريطة ملحق رقم: 11 ص 213 }

تتكون الولاية من 13 دائرة وتضم 32 بلدية، يبلغ عدد سكانها 1017924 نسمة في نهاية سنة 2021 منهم 513190 ذكر و 50434 أنثى، وبلغ متوسط معدل النمو السنوي الملاحظ على مستوى الولاية على أسس متعلقة بحركة السكان من البلديات لعام 2021 أي ما يعادل 1,17%. وفي جميع البلديات المكونة للولاية نجد :

- 9 بلديات تعتبر حضرية " تكتل (تجمع) سكاني في المدينة الرئيسية يفوق 60 % " .
 - 11 بلدية تعتبر شبه حضرية " تكتل سكاني في المدينة الرئيسية ما بين 40 % - 60 % " .
 - 12 بلدية تعتبر ريفية " تكتل سكاني في المدينة الرئيسية أقل من 40 % " .⁴⁵
- يبعد مقر الولاية بمسافة 50 كلم عن قسنطينة، 100 كلم عن جيجل و 450 كلم عن الجزائر العاصمة. وتحدها الولايات التالية :

- من الشمال ولاية جيجل، من الشمال الشرقي ولاية سكيكدة.
- من الغرب ولاية سطيف.

⁴⁴. موني لعمور: شبكات التواصل الاجتماعي وديناميكية التغيير القيمي للشباب في المجتمع الجزائري، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم اجتماع التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة، سنة 2019، ص 165.

⁴⁵. مقابلة مع عبد الحق. ف، رئيس المصلحة التقنية بمديرية البرمجة ومتابعة الميزانية بميلة ، مرفوق ببعض الوثائق باللغة الفرنسية، يوم 3 مارس 2022، الساعة 9:45-10:15 ، ص 3، 4.

الجانب النظري. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة وإجراءاتها المنهجية.

- من الشرق ولاية قسنطينة.

- من الجنوب ولاية باتنة ، ومن الجنوب الشرقي ولاية أم البواقي⁴⁶.

بلدية ميله:

تعد بلدية ميله مركز دائرة ميله وتتموضع جغرافيا في الشمال الشرقي للولاية، وحدودها المكانية مع البلديات المجاورة التالية: { أنظر الى الخريطة .الملحق رقم 12 ص 214 }

- من الشمال بلدية سيدي مروان وبلدية القرام قوقة.

- من الشرق بلدية عين التين.

- من الغرب بلديتي زغاية وواد النجاء.

- من الجنوب بلديتي أحمد راشدي وسيدي خليفة.

تبلغ مساحة بلدية ميله الإجمالية 124,31 كلم² ما يعادل 3,64 % من اجمالي مساحة الولاية وبذلك تحتل المرتبة 8 من حيث المساحة والمرتبة الثانية من حيث عدد السكان، إذ بلغ تعداد سكان البلدية 99533 فرد منهم 49736 ذكر و 49797 أنثى بكثافة سكانية بلغت 801 فرد / كلم⁴⁷².

وقد تمركزت دراستنا في مدينة صناوة بالبلدية عبر مجموعة من الابتدائيات بلغ عددها خمس ابتدائيات وهي بشيء من التفصيل كالآتي :

⁴⁶ دباش لمياء : واقع التنمية المحلية في الجزائر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه (ل.م.د) في تهيئة وتنمية الأقاليم الريفية، كلية علوم الأرض الجغرافيا والتهيئة العمرانية، جامعة قسنطينة، سنة 2018 ص 69.

⁴⁷ .مقابلة مع: عبد الحق. ف، رئيس المصلحة التقنية بمديرية البرمجة و متابعة الميزانية بميلة، مرفوعة ببعض الوثائق باللغة الفرنسية يوم : 03 مارس 2022 ، الساعة 9:45-10:15، ص 2.

الجانب النظري. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة وإجراءاتها المنهجية.

إبتدائية قشود محمد:

تقع إبتدائية الشهيد قشود محمد في الجنوب الشرقي للمدينة في منطقة صناوة العليا بحي مغلاوة أعمار بلدية ميله، يحدها من الشمال ومن الغرب مجمعات سكنية، ومن الجنوب طريق معبد ثانوي، ومن الشرق طريق معبد بحي عيسى مروش.⁴⁸

أنشأت المؤسسة سنة 1981م تحت رقم: 43011010، بمساحة إجمالية قدرها 3035,00 م²، منها 891,00 م² مساحة مبنية و 1200,00 م² مساحة الساحة، أما المساحة المخصصة للتوسيع بلغت 250,00 م² وتحتوي على 12 قاعة للتدريس.⁴⁹

يبلغ العدد الإجمالي للتلاميذ 484 تلميذ موزعة على 15 فوج تربوي 256 ذكر و 288 أنثى من قسم التحضيري إلى قسم السنة الخامسة.⁵⁰ { أنظر الجدول رقم 03 }

⁴⁸ . مقابلة مع: وسيلة م. رئيس مكتب متابعة تسيير المطاعم و المدارس الإبتدائية ببلدية ميله، يوم 21 فيفري 2022، على الساعة 10:15 - 10:45.

⁴⁹ . قرمية بوالصوف: الاستقصاء المدرسي الشامل، ص 01، أكتوبر 2021.

⁵⁰ . بطاقة فنية لمتابعة أهم المعطيات الإحصائية لشهر جانفي 2022.

السنوات	عدد التلاميذ حسب الجنس			الأفواج التربوية
التحضيرى	ذ	إ	المجموع	02
	35	26	61	
سنة أولى	ذ	إ	المجموع	02
	35	47	82	
سنة ثانية	ذ	إ	المجموع	03
	50	51	101	
سنة ثالثة	ذ	إ	المجموع	02
	52	40	92	
سنة رابعة	ذ	إ	المجموع	03
	31	27	58	
سنة خامسة	ذ	إ	المجموع	03
	53	37	90	
المجموع	ذ	إ	المجموع	15
	256	228	484	

الجدول رقم 03: جدول يمثل توزيع تلاميذ ابتدائية قشود محمد.

أنظر الملحق رقم: من إعداد الباحث.

الجانب النظري. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة وإجراءاتها المنهجية.

إبتدائية عليوش اسماعيل:

تقع إبتدائية الشهيد عليوش اسماعيل شرق مدينة ميله في منطقة صناوة الشرقية بحي حملاوي عبد الحميد بلدية ميله ، يحدها من الشمال مقر إقامة والي ولاية ميله، ومن الجنوب مجمع سكني ومن الشرق شعبة (واد) ، ومن جهة الغرب الطريق الوطني المزدوج رقم 79.⁵¹

أنشأت المؤسسة عام 1972م تحت رقم 431303 بمساحة إجمالية قدرت ب 1276,00م² منها 651,00م² مساحة مبنية و 190,00م² مساحة الساحة، 270,00م² مساحة مخصصة للتوسيع ، و تحوي على 8 قاعات للدرس ومكتب الإدارة ، وقاعة طعام .⁵²

تبلغ طاقتها النظرية 470 تلميذ موزعة على 13 فوج تربوي منها 240 ذكر و 230 أنثى من قسم التحضيري إلى قسم السنة الخامسة.⁵³ { انظر الجدول رقم 04 }

⁵¹. - مقابلة مع وسيلة. م ، رئيس مكتب متابعة تسيير المطاعم و المدارس الإبتدائية ببلدية ميله، يوم : 21 فيفري 2022، على الساعة 10:15 - 10:45.

⁵². عيسوس ليلي: الاستقصاء المدرسي الشامل لشهر أكتوبر 2021 ص 01.

⁵³. بطاقة فنية لمؤسسة عليوش اسماعيل لمتابعة أهم المعطيات الإحصائية لشهر نوفمبر 2021 ، ص 1.

السنوات	عدد التلاميذ حسب الجنس			الأفواج التربوية
التحضيرى	ذ	إ	المجموع	02
	44	31	75	
سنة أولى	ذ	إ	المجموع	02
	38	45	83	
سنة ثانية	ذ	إ	المجموع	03
	38	42	80	
سنة ثالثة	ذ	إ	المجموع	02
	42	39	81	
سنة رابعة	ذ	إ	المجموع	02
	42	39	81	
سنة خامسة	ذ	إ	المجموع	02
	44	37	81	
المجموع	ذ	إ	المجموع	13
	240	230	470	

الجدول رقم 04: جدول يمثل توزيع تلاميذ ابتدائية عليوش اسماعيل.

أنظر الملحق رقم: من إعداد الباحث.

الجانب النظري. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة وإجراءاتها المنهجية.

إبتدائية بوخروبة محمد:

تقع إبتدائية الشهيد محمد بوخروبة شمال شرق ميله في منطقة صناوة العليا بحي غضيان حمو بلدية ميله. يحدها من جهة الشمال والغرب مجمعات سكنية ومن جهة الشرق مقبرة، ومن جهة الجنوب طريق معبد ثانوي ومجمعات سكنية.⁵⁴

أنشأت هذه المؤسسة عام 1996 م تحت رقم 4300024A بمساحة إجمالية قدرت 4656.00 م² منها 871.00 م² مساحة مبنية و 1036,00 م² مساحة الساحة، و 2749,00 م² مساحة مخصصة للتوسيع، و تحتوي على 12 قاعة عادية للتدريس، مكتب الادارة و قاعتين للإطعام.⁵⁵ تبلغ طاقتها النظرية 420 تلميذ موزعة على 13 فوج تربوي، 223 ذكر و 197 أنثى من قسم التحضيري إلى قسم السنة الخامسة.⁵⁶ {الجدول رقم 05}

⁵⁴. مقابلة مع: وسيلة. م، رئيسة مكتب متابعة تسيير المطاعم والمدارس الإبتدائية ببلدية ميله، يوم 21 فيفري 2022، على الساعة 10.15 – 10.45.

⁵⁵. مدير المدرسة: الاستقصاء المدرسي الشامل لشهر أكتوبر 2021. ص 01.

⁵⁶. جدول تعداد التلاميذ لشهر جانفي 2022.

السنوات	عدد التلاميذ حسب الجنس			الأفواج التربوية
التحضيرى	ذ	إ	المجموع	02
	27	39	66	
سنة أولى	ذ	إ	المجموع	02
	35	34	69	
سنة ثانية	ذ	إ	المجموع	03
	50	34	84	
سنة ثالثة	ذ	إ	المجموع	02
	33	34	67	
سنة رابعة	ذ	إ	المجموع	02
	46	27	73	
سنة خامسة	ذ	إ	المجموع	02
	32	29	61	
المجموع	ذ	إ	المجموع	13
	223	197	420	

الجدول رقم 05: جدول يمثل توزيع تلاميذ إبتدائية بوخروبة محمد.

أنظر الملحق رقم: من إعداد الباحث.

الجانب النظري. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة وإجراءاتها المنهجية.

إبتدائية صدراتي السعيد :

تقع إبتدائية الشهيد صدراتي السعيد في الجهة الشرقية لمدينة ميله بمنطقة صناوة الوسطى بحي مرابط رمضان بلدية ميله. يحدها من الشمال مجمعات سكنية ومن الجنوب مسجد التوبة، ومن جهة الشرق الطريق الوطني المزدوج رقم 79 ومن جهة الغرب طريق معبد ثانوي ومكتب الدراسات بالإضافة إلى مؤسسة الوقاية ومجمعات سكنية.⁵⁷

أنشأت المؤسسة عام 1985م بمساحة إجمالية قدرت ب 10000.00م² منها 550,00 م² مساحة مبنية و 7950,00م² مساحة شاغرة (مساحة مخصصة للتوسع) و 1500,00 م² مساحة الساحة، و تحوي على 7 قاعات للدرس، مكتب المدير، وقاعة الأساتذة.⁵⁸

يبلغ إجمالي التلاميذ 298 تلميذ موزعة على 11 فوج تربوي، 160 ذكر و 138 أنثى من قسم التحضيرى إلى قسم السنة الخامسة.⁵⁹ { أنظر الى الجدول رقم: 06 }

⁵⁷. مقابلة مع: وسيلة. م، رئيسة مكتب متابعة تسيير المطاعم والمدارس الابتدائية لبلدية ميله، يوم 21 فيفري، 2022، على الساعة 10.15 – 10.45.

⁵⁸. فراحي زينب: الاستقصاء المدرسي الشامل لشهر أكتوبر 2021، ص 1.

⁵⁹. - وثيقة بعنوان: هيئة المتدربين: بتاريخ 26 سبتمبر 2021.

الجانب النظري. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة وإجراءاتها المنهجية.

السنوات	عدد التلاميذ حسب الجنس			الأفواج التربوية
التحضيرى	ذ	إ	المجموع	02
	24	20	44	
سنة أولى	ذ	إ	المجموع	02
	18	30	48	
سنة ثانية	ذ	إ	المجموع	02
	39	21	60	
سنة ثالثة	ذ	إ	المجموع	02
	31	21	52	
سنة رابعة	ذ	إ	المجموع	02
	30	23	53	
سنة خامسة	ذ	إ	المجموع	01
	18	23	41	
المجموع	ذ	إ	المجموع	11
	160	138	298	

الجدول رقم 06: جدول يمثل توزيع تلاميذ إبتدائية صدراتي السعيد.

أنظر الملحق رقم: من إعداد الباحث.

الجانب النظري. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة وإجراءاتها المنهجية.

إبتدايية بوطجة عيسى:

تقع إبتدايية الشهيد بوطجة عيسى في الجنوب الشرقي لمدينة ميله في منطقة صناوة العليا في حي فصيح عبد الحميد بلدية ميله، يحدها من الشمال تخصيص بوعروج، من الجنوب والشرق أرض فلاحية شاعرة، ومن جهة الغرب طريق معبد ثانوي.⁶⁰

أنشأت المؤسسة عام 2005 بمساحة إجمالية قدرها 3000,00 م² منها 1300,00 مساحة مبنية، و 1300,00 م² مساحة الساحة و 400,00 م² مساحة مخصصة للتوسيع، وتحتوي على 6 قاعات درس عادية ومكتب المدير ومكتبة الامانة العامة.⁶¹ يبلغ إجمالي التلاميذ 211 تلميذ موزعة على 6 أفواج تربوية، 121 ذكر و 90 أنثى من قسم التحضير إلى قسم السنة الخامسة.⁶² { أنظر الجدول رقم 07 }

⁶⁰ . مقابلة مع وسيلة. م، رئيس مكتب تسيير المطاعم و المدارس ببلدية ميله، يوم 21 فيفري 2022 على الساعة 10,15 - 10,45.

⁶¹ . الاستقصاء المدرسي الشامل لشهر أكتوبر 2021، ص01.

⁶² . جدول تعداد التلاميذ لشهر جانفي 2022.

الجانب النظري. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة وإجراءاتها المنهجية.

السنوات	عدد التلاميذ حسب الجنس			الأفواج التربوية
التحضيرى	ذ	إ	المجموع	01
	18	09	27	
سنة أولى	ذ	إ	المجموع	01
	21	17	38	
سنة ثانية	ذ	إ	المجموع	01
	17	18	35	
سنة ثالثة	ذ	إ	المجموع	01
	27	16	43	
سنة رابعة	ذ	إ	المجموع	01
	22	11	33	
سنة خامسة	ذ	إ	المجموع	01
	16	19	35	
المجموع	ذ	إ	المجموع	06
	212	90	211	

الجدول رقم 07: جدول يمثل توزيع تلاميذ إبتدائية بوطبجة عيسى.

أنظر الملحق رقم: من إعداد الباحث.

الجانب النظري. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة وإجراءاتها المنهجية.

2 - المجال الزمني:

المجال الزمني هو الفترة المستغلة من قبل الباحث في إنجاز بحثه ودراسته، بدءاً من عملية التفكير في الموضوع إلى غابة تحليل النتائج وعرضها وتقديم بحثه في شكله النهائي.⁶³

تمت الدراسة الميدانية خلال الموسم الدراسي 2021_2022، ويمكن تقسيم المجال الزمني لدراستنا وفق المراحل التي مر بها الباحثان والمتمثلة فيما يلي:

- مرحلة التفكير في الموضوع ومناقشته مع الأستاذة المشرفة في شهر سبتمبر.
- مرحلة الاتفاق مع الأستاذة المشرفة على الموضوع وتحديد متغيراته: مجتمع البحث والعينة، ثم ضبطنا الموضوع بصيغته النهائية في نفس الشهر.
- مرحلة البحث عن المادة العلمية وجمعها بداية من: مكتبة كلية علوم الاعلام والاتصال و السمي البصري بجامعة صالح بوينيدر - قسنطينة 3 - بداية شهر أكتوبر.

مكتبة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الاسلامية بقسنطينة في يوم 11 أكتوبر 2022.
مكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة عبد الحميد مهري - قسنطينة 2 - يوم 13 أكتوبر 2022، ويوم 20 أكتوبر 2022.

مكتبة كلية علوم الاعلام والاتصال و السمي البصري بجامعة صالح بوينيدر - قسنطينة 3 - بين الفترة الممتدة بين 1 نوفمبر إلى غاية 30 ماي 2022.

- مرحلة وضع الخطة، حيث تمت صياغتها على حسب متغيرات الدراسة، ثم الحصول على الدراسات السابقة ومعالجتها من حيث: ملخص الدراسة، الأهداف، المنهج، النتائج.....الخ.

- بناء الإطار العام للدراسة بمعنى إشكالية الدراسة وإسقاطها على دراستنا.
- تحديد الفصول النظرية إذ اعتمدنا على فصلين نظريين، ولكل فصل ثلاث مباحث.
- مرحلة بناء الاستمارة ووضع خطة للنزول للميدان (العمل الميداني) ثم فصلنا في محاور الاستمارة وعدد الأسئلة، بعدها قمنا بتحكيما وتعديلها وصياغتها في شكلها النهائي .

- التوجه إلى مديرية التربية لولاية ميلة لطلب المعلومات والاحصائيات المتعلقة بمؤسسات وتلاميذ المرحلة الابتدائية على مستوى البلدية والولاية، وكذلك بغية الحصول على رخصة (تسهيل) للقيام

⁶³. مرجع سبق ذكره، موني لعمور، ص176.

الجانب النظري. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة وإجراءاتها المنهجية.

بالدراسة الميدانية وتوزيع الاستبيان على أولياء التلاميذ. بحيث قدمنا طلب إلى رئيس مصلحة التكوين والتفتيش { مديرية التربية } يوم الاثنين 1 فيفري 2022 وتمت الموافقة عليه في نفس اليوم { انظر الملحق رقم }.

- التوجه إلى بلدية ميله وبالضبط إلى مكتب متابعة تسيير المطاعم والمدارس الابتدائية للحصول على المعلومات الخاصة بالمجال المكاني والحيز الجغرافي للابتدائيات.

بعد تحديد المؤسسات المعنية بهذه الدراسة وهي الممثلة لمجتمع البحث وتحديد حجم العينة واتمام عملية تجهيز الاستمارات تواصل الباحث مع مدراء المؤسسات التربوية لتوضيح موضوع الدراسة وأهدافها وبيان نوع المعلومات والتسهيلات المرغوب الحصول عليها.

- التواصل مع أساتذة الأقسام بمكتب المدير في كل مدرسة وبسطنا الموضوع وشرحنا كل جوانبه وكيفية العمل وشرح طريقة وكيفية توزيع الاستمارة على التلاميذ وأن أوليائهم هم المسؤولون عن الإجابة على الأسئلة وذلك في غضون أسبوع بهدف قراءة الأسئلة بتمعن والإجابة بعقلانية وأريحية تامة.

3 - المجال البشري:

وهو جميع المفردات التي ستجرى عليها الدراسة وهو مجتمع البحث ويتمثل في الأطفال المتواجدون في الحيز المكاني محل الدراسة والذين يدرسون بالابتدائيات منطقة صناعية بولاية ميله، ومنهم العينة المختارة للدراسة، وهم يمثلون شريحة هامة وفئة حساسة في المجتمع ككل. فهم لا يملكون القدرة ولا الوعي الكافي للإجابة على أسئلة الاستمارة مما دفعنا إلى اللجوء إلى أولياء الأمور لكي تكون الإجابات واضحة عن مواقف واتجاهات أطفالهم وسلوكياتهم وتصرفاتهم واستخداماتهم ورغباتهم أثناء مشاهدة مقاطع الفيديو المختلفة عبر اليوتيوب والمقدر عددهم ب 1883 مفردة موزعة على 5 ابتدائيات خلال الموسم الدراسي لسنة 2021 - 2022.

خلاصة:

إن الاستخدام الدقيق لتحديد المنهج وأدوات البحث وتحديد العينات في البحوث الاجتماعية وبحوث علوم الاعلام والاتصال يتطلب الانتباه لعدة نقاط نظامية تتعلق بأنواع البحوث وأنواع الأدوات وحجوم العينات. وتصميم هذه العينات والأدوات يعتمد على موضوع البحث الذي يعزم الباحث القيام به ويعتمد على دقة المعلومات التي يقوم الباحث بتحقيقها في بحثه بغية القيام على دراسات دقيقة وعلمية التي تجيب على الاشكاليات التي تنطلق منها.

تمهيد:

سننتطرق في هذا الفصل الموسوم بـ " الأسرة ورقابة الوالدين " إلى متغير من متغيرات الدراسة ألا وهو الرقابة الأسرية إنطلاقاً من معرفة أنماط الأسرة ووظائفها، أهميتها وأهدافها في المجتمع وباقي العناصر المرتبطة بها، فالأسرة الجزائرية من حيث نشأتها وتطورها، بناء الأسرة الجزائرية والتحديات التي تواجهها، وصولاً إلى متغير الرقابة الأسرية ومعرفة أنواعها وأساليبها ثم دور الأسرة في تنشئة الطفل.

الفصل الثاني: الأسرة ورقابة الوالدين.

المبحث الأول: مدخل عام حول الأسرة.

المطلب الأول: أنماط الأسرة ووظائفها.

الفرع الأول: أنماط الأسرة.

تختلف أنماط الأسرة باختلاف المجتمعات الإنسانية، ولا يوجد أي مجتمع يقتصر على نمط واحد فقط من الأسر لا يعرف سواه، بل تنتوع الأنماط الأسرية حسب المناطق الجغرافية والظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية داخل كل المجتمع، وفي العموم صنف الباحثون الأنماط الأسرية وفقا للآتي:

1 / من حيث الانتساب الشخصي: هناك نوعان من الأسر:

أ - أسرة التوجيه : وهي التي يولد فيها الإنسان فتقوم بإكسابه العادات والتقاليد والمعايير الاجتماعية والقيم وتعمل على إعداد له لأداء دوره في المجتمع.

ب - أسرة التناسل: وهي التي يكونها الإنسان عن طريق الزواج والانجاب .

2 / من حيث الإقامة: تشكل قاعدة السكن أنماطا أربعة من الأسر:

1 - الأسرة التي يقيم فيها الزوجان مع أسرة الزوج.

2 - الأسرة التي يقيم فيها الزوجان مع أهل الزوجة.

3 - وفي بعض المجتمعات يترك للزوجين حرية الاختيار بين مسكن أهل الزوجة أو مسكن أهل الزوج .

4 - وقد يسكن الزوجان بعيدا عن أهلها في مسكن جديد مستقل.

3 / من حيث السلطة في الأسرة : توجد أربع أنماط من الأسر:

1 - الأسرة الأبوية : التي يكون فيها للأب سلطان واسع على أبنائه وزوجاتهم وأولادهم.

2 - الأسرة الأمية : التي تكون فيها السلطة للأم .

3 - الأسرة البنيوية : التي يسيطر عليها أحد أبناء الأسرة.

4 - الأسرة القائمة على أساس المساواة والديمقراطية .¹

4 / من حيث الشكل: عرفت المجتمعات البشرية أشكالا كثيرة للأسرة نذكر منها الآتي:

¹. زغينة نوال: دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه علوم في علم الاجتماع ، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية - قسم علم الاجتماع والديمغرافيا - جامعة الحاج لخضر باتنة ، سنة 2008 ، ص 218، 219.

1 - الأسرة النووية أو النواة : هي أصغر وحدة قرابية في المجتمع ، وتتألف من الزوج والزوجة وأولادهما غير المتزوجين يسكنون معا في مسكن واحد . وتقوم بين أفرادها إلتزامات متبادلة اقتصادية وقانونية واجتماعية، إذ يتولى الأبوان في الأسرة النواة رعاية أطفالهما والعناية بهم، والاقارب نادرا مع يسهمون في ذلك، كما تكون الأسرة النووية مستقلة استقلالاً تاماً من الناحية الاقتصادية عن أقاربها، كذلك تنظم الأسرة النووية أسس حياتها ومعيشتها بصورة شعورية اختيارية تعتمد على رغبات الزوجين واتجاهاتهما.

2 - الأسرة الممتدة : تتكون الأسرة الممتدة من ثلاث أو أربع أجيال، وتضم الأب والأم وأولادهما غير المتزوجين والمتزوجين مع زوجاتهم وأطفالهم، وتشكل هذه الأسرة وحدة اقتصادية تسيطر على الملكية وعلى الوظائف والأعمال الاقتصادية التي يزاولها أعضاؤها ، ورب الأسرة هو الذي يشرف ويدير ملكيتها وأعمالها الاقتصادية ، ويوزع الأعمال على أفرادها ويلبي احتياجاتهم المادية والمعيشية .

3 - الأسرة المركبة: ترتبط الأسرة المركبة بنظام تعدد الزوجات ويتألف هذا النوع من الأسر من الرجل وزوجاته وأطفاله منهن ، والأسرة المركبة ما هي في الواقع إلا مجموعة من الأسر البسيطة التي ترتبط معا لتؤلف وحدة قرابية نتيجة لوجود الزوج بوصفه عضواً مشتركاً يربط بينهم جميعاً وهنا نلاحظ أن الزوج في الأسرة المركبة ينتمي إلى أسرتين مختلفتين ولكنه يؤدي الدور نفسه ويقوم بوظيفة الزوج لأكثر من زوجة واحدة ووظيفة الأب لكل أبنائه من هؤلاء الزوجات.

4 - الأسرة المشتركة: وهي تتكون في الغالب من أسرتين نوويتين أو أكثر ترتبط بعضها ببعض من خلال خط الأب عادة، وأغلب هذه الأسر تتكون من أخ وزوجته وأطفالهما بالإضافة إلى أخ وزوجته وأطفالهما يتشاركون جميعاً في منزل واحد، ويعد السكن المشترك والالتزامات المتبادلة من الأسس الرئيسية التي تميز هذه الوحدة القربية.

5 - الأسر المتحولة : وهي الأسرة التي ترى التبدل على ملامحها ولكنه لم يصبح شاملاً، فإذا أصاب التحول عنصرها الاقتصادي واستمرت في الاسترشاد بالقيم الموروثة تقليدياً والمحافظة على مختلف عاداتها اعتبرت متحولة، وقد يطرأ التبدل على عنصرها الديمولوجي وتتبنى قيماً معاصرة ومفاهيم جديدة ورؤى جديدة للكون والعلاقات . ولكنها تبقى محافظة على المستويين الاجتماعي والاقتصادي عندئذ أيضاً نعتبرها أسرة متحولة.²

². المرجع السابق: ص 220، 221.

الفرع الثاني: وظائف الأسرة.

للأسرة وظائف كثيرة باعتبارها منبع للتكوين الاجتماعي للفرد ولعل هذه الوظائف هي التي تحدد سلوك الفرد منذ ولادته وحتى سن الرشد، وبذلك فهذه الوظائف إذا وجدت بشكل جيد فهي تولد شخص متوازن من الناحية النفسية والاجتماعية، وإذا غابت أو نقصت أو كان فيها نوع من الخلل فهي بالتالي تولد خلا نفسيا أو اجتماعيا ومن بين هذه الوظائف ما يلي:

الوظيفة البيولوجية: الأسرة هي المسؤولة عن حفظ النوع وما يتصل به من مسؤولية إنجاب الأطفال ورعايتهم جسديا وصحيا، وفي الماضي كانت الحياة بسيطة ونفقات المعيشة محدودة وكانت الأسرة تقوم بإنجاب أي عدد من الأطفال، ومع تعقيد الحياة وارتفاع مستوى المعيشة كان لزاما على الآباء التفكير في التقليل من عدد الأبناء حتى يتسنى لهم رعايتهم وتربيتهم التربية التي تجعلهم مواطنين صالحين.

الوظيفة النفسية: تتمثل الوظيفة النفسية في إشباع الحاجات النفسية من أمن واطمئنان وثقة، وهذا من خلال الوحدة الأسرية وتماسك العلاقات التي تلعب دورا بارزا في نمو ذات الطفل والفرد بصفة عامة، والأهمية الخاصة للأسرة كوحدة نفسية يمكن أن نتصورها عند تقييم كل ما يقدمه الزوج والزوجة والأبناء من خلال تغيرات متوازية في كل من الوالدين، تنشأ علاقات جديدة وتولد أسرة حقيقية وتصبح الطاقة النفسية فيها أكثر فعالية ونجاح في جو يهيئ توفير إشباعات نفسية أخرى كالحاجة للانتماء والحاجة للاعتراف.

وعلى العكس فإن الاستخدام السيئ للعلاقات النفسية المتبادلة وغياب الإشباعات النفسية يؤدي إلى خللة الجو الأسري مما يخلل النضج النفسي للطفل، والذي لا يحدث إلا بتحقيق الاستقلال عن الأسرة، حيث ينبغي على الوسط الأسري أن يكون على درجة كبيرة من الاستقرار.³

الوظيفة الاجتماعية: إذ تقوم الأسرة بتعليم الفرد لغة الجماعة التي ينتمي إليها وعاداتها وتقاليدها وآدابها وتعمل على تدريبه على كيفية التعامل مع الآخرين، الشيء الذي يسمح له بممارسة حياة اجتماعية وأداء دور اجتماعي يتفق مع قيم مجتمعه ويتناسب مع البيئة التي تعيش فيها وبالتالي تمنح له المكانة

³. زعيمية منى: الأسرة، المدرسة ومسارات التعلم (العلاقة ما بين خطاب الوالدين والتعلم المدرسية للأطفال)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، جامعة منتوري - قسنطينة-، سنة 2013، ص 34، 35.

الاجتماعية التي تنتقل من الأسرة بصفة آلية إلى الأفراد من أعضائها، فالأسرة تمارس وظيفة الإدماج في المجتمع بحيث تقوم بوضع الأفراد في مراكزهم المختلفة التي تحكم تفاعلهم مع الآخرين.

الوظيفة الاقتصادية: تتمثل أساسا في تأمين المتطلبات المادية ومن ثمة إشباع حاجات أفرادها المختلفة والمتعددة، وهذا ما أوجد نظاما داخل الأسرة يلعب فيه كل من الأب والأم دورا أساسيا في هذا المضمار باعتبارهما المسؤولين على تأمين الحاجيات وتوفير سبل ذلك، وهذا من خلال السعي للعمل خارج المحيط الأسري والذي ينجم عنه ظهور علاقات وروابط اقتصادية خارجية.

وأهم ما يحدد الوظيفة الاقتصادية للأسرة هو وضعها الاقتصادي الذي يميزه مستوى دخلها المادي الحاصل، ويقاس ذلك من خلال الرواتب الشهرية أو الدخل السنوية التي يتقاضاها أفراد الأسرة.

الوظيفة الثقافية: عن طريق الأسرة يكتسب الطفل لغته، وعاداته، وعقيدته ويتعرف عن طريق التفكير السائد في مجتمعه فينشأ منذ طفولته في جو مليء بهذه الأفكار والمعتقدات والقيم والأساليب، فتتغلغل في نفسه وتصبح من مكونات شخصيته فلا يستطيع التخلص منها ، وغني عن الذكر ما لهذا الرصيد الزاخر بأساليب السلوك والعادات والقيم الاجتماعية من أثر في حياة الطفل حاليا ومستقبلا، وفي قدرته على التوافق المطلوب، إذ ينتقل الطفل من مرحلة إلى مرحلة أخرى في حياته ، وينتقل من دور إلى دور ومن مركز إلى آخر حاملا معه هذا الرصيد ليهتدي به في مقابلة المواقف الجديدة التي تواجهه في سياق تفاعله مع الآخرين في مجتمعه الذي يعيش فيه.⁴

المطلب الثاني: مقومات الأسرة وخصائصها.

الفرع الأول: مقومات الأسرة.

ترتكز الأسرة في مسار حياتها للحفاظ على بقائها واستمرارها ودوامها على مجموعة من المقومات والركائز التي تمدّها بطاقة فعالة للقيام بوظائفها المتعددة بحكم مسؤولياتها الكثيرة تجاه من ترعاها وتعمل على تنشئتهم وتنميتهم وذلك لضمان نجاحها، ويتوقف هذا على تكامل هذه المقومات ومن بينها:

- **المقوم الاجتماعي:** ويتضح في نجاح الحياة الأسرية بالتكامل والترابط في العلاقات والروابط الاجتماعية واستقرار الجو الأسري، هذه العلاقات القائمة على الاحترام المتبادل والتوافق في أداء الأدوار الزوجية، وذلك بإشاعة الجو الديمقراطي في الأسرة ، المشاركة في السلطة ، تقسيم العمل وبمراعات جملة من الاعتبارات تتمثل في المرونة ، التلاؤم مع التغير الاجتماعي والتطور في ظل المعايير والقيم السائدة،

⁴. المرجع السابق: ص 36.

والقيام بشبكة من العلاقات الواسعة مع المنظمات الاجتماعية الأخرى الدينية والاجتماعية والاقتصادية، مع إضفاء عنصر المرونة أيضا بين الزوجين في مواجهة المشكلات والسماح للأبناء في اتخاذ قراراتهم والتعبير عن آرائهم وتقديم المقترحات والمشاركة في المسؤوليات والواجبات.

- **المقوم الاقتصادي:** ويتمثل في العمل على ضمان دخل اقتصادي ملائم تنهض به الأسرة لإشباع حاجاتها الأساسية من مسكن ومأكل وملبس وصحة وتعليم، حيث تتولد المشكلات الاجتماعية عن عجز الأسرة في توفير احتياجاتها ومتطلبات أفرادها.

- **المقوم النفسي:** ويرتبط بمسيرة الحياة الأسرية في يسر وسهولة في ظل العوامل التماسك والاستمرار التي تبدأ عادة منذ بداية التفكير في الزواج حتى يمكن الوصول إلى البناء الحقيقي للأسرة الناجحة القائم على التوافق بين الزوجين المبني على الرضا النفسي الصادق بينهما والثقة المتبادلة خلال ممارستهما الزوجية لحصول التوافق المنشود، والاستقرار النفسي الذي يتولد عنه الاستقرار الاسري والسعادة الزوجية والأمومة.⁵

المقوم البنائي: ويقصد به إضفاء عامل وحدة الأسرة في كيانها وبنائها من حيث وجود أطرافها الثلاثة ممثلين في الزوجين والأولاد، في إطار مثلث يجمع أفرادها بين أضلاعه، وكل طرف يؤدي دوره بحسب مسؤوليته داخل كيان الأسرة الواحد بما يضفي على الأسرة جوا من التفاهم والتواد والتراحم.

المقوم العاطفي: أي حصول التكامل العاطفي بين أفراد الأسرة، أي أن يكون قائما على عواطف إيجابية يعم كل الاطراف المكونين لمجتمع الأسرة، بحيث يشيع بينهم عاطفة أسرية يملأها الحب والوفاء والود والرضا، بحيث تسمو العلاقة بين الزوجين من الصلة المادية إلى الصلة العاطفية المعنوية.

المقوم الديني: يعتبر الدين من أهم النظم الاجتماعية في كافة المجتمعات والتي يمثل لها الافراد في تصرفاتهم وسلوكهم، فعندما يولد الطفل يجد نفسه محاطا بالأسرة يعتبر الدين فيها أحد العناصر بل أهمها والذي يكتسبها من خلال التنشئة الاجتماعية، بحيث يغزو الدين فيها أهم المقومات الذي يضبط سلوك الافراد فيها.

⁵ عزي الحسين: الأسرة ودورها في تنمية التنشئة القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري، سنة 2014، ص 64-39.

المقوم الصحي : يعتبر الجانب الصحي من أعظم المهام التي تتحمل أعبائها الأسرة وتسعى جاهدة لتوفيرها لأطفالها بكل ما تملك من طاقة مادية أو معنوية ، حيث يؤثر المرض تأثيرا بالغا في حياة الأسرة سواء من الناحية الاقتصادية أو الاجتماعية أو الجو النفسي المحيط بها.⁶

الفرع الثاني: خصائص الأسرة.

مع أن النظام الأسري يختلف غالبا من مجتمع لآخر، إلا أن هناك عدد من الخصائص التي تشترك فيها الأنظمة الأسرية، ومنها الآتي:

- تعتبر الأسرة الخلية الأولى للمجتمع، وهي الجماعة الإنسانية الأولى التي يتعامل معها الطفل ويعيش فيها السنوات الأولى من عمره، والأسرة هي البيئة الاجتماعية الأولى التي بدأ فيها الطفل يتعرف على نفسه وعلى الآخرين ويعرف ما يجب القيام به ويتلقى فيها الثواب والعقاب وتوفر له الرعاية والغذاء والتنشئة الاجتماعية.

- تعتبر الأسرة الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها، فهي التي تشكل حياتهم وتضفي عليها خصائصها وطبيعتها. والأسرة هي أداة نشر الوعي الاجتماعي ومصدر العادات والتقاليد وقواعد السلوك والآداب العامة، ويرجع إليها الفضل في القيام بأهم وظيفة اجتماعية وهي عملية التنشئة الاجتماعية، فإذا كانت قائمة على أسس دينية اتسمت حياة أفرادها بالطبع الديني، وإذا كانت قائمة على اعتبارات قانونية اتسمت حياة أفرادها بالطابع التقديري التعاقد.

- الأسرة باعتبارها نظاما مفتوحا تؤثر وتتأثر ببقية الأنظمة الأخرى القائمة في المجتمع وتتكامل معها، فإذا كان النظام الأسري في مجتمع ما منحلا وفسادا فإن هذا الفساد يتردد صداه في الوضع السياسي والاقتصادي وفي المعايير الخلقية، وإذا كان النظام الاقتصادي أو السياسي فاسدا فإن الفساد يؤثر في مستوى معيشة الأسرة وفي خلقها وفي تماسكها.

- الأسرة وحدة اقتصادية متضامنة يقوم فيها الأب بإعالة زوجته وإبنائه وتقوم الأم بأعمال المنزل، وقد تعمل الزوجة أو بعض الأبناء فيزيدون من دخل الأسرة مما يساهم في تغطية نفقاتها المتزايدة.

- تعتبر الأسرة دعامة أساسية من دعائم البناء الاجتماعي، فهي منظمة اجتماعية تركز عليها بقية منظمات المجتمع الاجتماعية الأخرى.

⁶ عزي الحسين : الأسرة ودورها في تنمية التنشئة القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة، دراسات في علوم التربية، جامعة المسيلة ، المجلد 1 ، العدد 3 ، سنة 2017، ص64.

يتميز حجم الأسرة بعدد منها الأفراد هم ثلاثة على الأقل (زوج وزوجة وابنهما) ولا يمكن تحديد حد لها ونجد أن عدد الأفراد في الأسرة في المجتمعات القروية أكبر لأن الأسرة في الريف تعتبر وحدة إنتاجية وزيادة عدد أفرادها يعطيها فرصة لزيادة إنتاجها وتحقيق الاكتفاء الذاتي.⁷

المطلب الثالث: أهمية الأسرة أهدافها في المجتمع.

الفرع الأول: أهمية الأسرة في المجتمع.

رغم تعدد مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعنى بتربية الطفل وإعداده للحياة، فإن الأسرة كانت ولا تزال أهم وكالة اجتماعية أوكلت لها مهمة تربية النشء وتنمية قواه المختلفة من خلال وظائفها المتعددة، وذلك رغم التطور التكنولوجي ممثلاً في الوسائل السمعية البصرية، وأهمها الأنترنت وما تمثله من خطر يهدد نشء الصغار، بل حتى الكبار، والغزو الثقافي المصاحب لخطر العولمة الزاحف وما ينطوي عليه من نوايا تهدد ثقافة المجتمع وقيمه ومعتقداته وكيانه.

تعتبر الأسرة من أهم عوامل التنشئة الاجتماعية للطفل وهي الممثلة الأولى للثقافة، والمدرسة الاجتماعية الأولى للطفل والعامل الأول في صبح سلوك الطفل بصيغة اجتماعية.

إن المكونات الأساسية للشخصية تتشكل ببلوغ الطفل الخامسة من عمره وذلك في أحضان الأسرة، فيتعلم استجابات عقلية وبدنية وعاطفية إلى جانب بعض المهارات الأولية وهكذا.

إن أهمية الأسرة بالنسبة للمجتمع تتمثل في علاقتها به حيث تمثل وحدة أساسية من وحدات المجتمع، فإذا تحسنت أحوال وظروف الأسرة تحسنت أوضاع المجتمع، وإذا ساءت أحوال الأسرة انعكس ذلك على المجتمع.

تتأكد أهمية الأسرة في تعلم الطفل من خلال عملية التفاعل الاجتماعي داخل أسرته من خلال مشاركته لبعض الأدوار وخاصة الدور الاجتماعي ومتطلبات هذا الدور وتوقعات الآخرين منه، ويكتسب من خلال ذلك الكثير من الخبرات والقيم والمعتقدات والأنماط السلوكية التي يستخدمها في حياته ، فالقيم الأساسية تكتسب في السنوات الأولى من حياة الطفل، وتؤثر القيمة التي يكتسبها الطفل من أسرته على خبراته وأدائه ونجاحه في الحياة، وتتضمن هذه القيم تقدير نجاح ، العمل ، الأمانة ، الصدق ، التعاون المنافسة، حل المشكلات ، الدقة في الأداء، سرعة الإنجاز، السعي للنجاح وتقديره، التعبير عن النفس ، المبادرة ،

⁷. مرجع سبق ذكره : زغبنة نوال: دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه علوم في علم الاجتماع ، ص 213-217.

الاستقلالية الاعتماد على النفس ... إلى غير ذلك من القيم التي ترعاها الأسرة وتؤكد لها لأبنائها وتعمل على تنميتها.

من خلال الأسرة يتعلم الطفل قيم الحق والواجب وتحمل المسؤولية وديمقراطية القرار وحرية الرأي والتعبير وإذا لم تنهياً الفرصة له بشكل كامل داخل الأسرة فإنه يتعذر عليه بعد ذلك أن يكتسب هذه المفاهيم لكي تكون جزءاً من سلوكه، هذا وتشير الدراسات التربوية والنفسية والاجتماعية إلى أهمية دور الأسرة في تكوين الفرد في مرحلة هامة من مراحل حياته هي مرحلة الطفولة التي تشكل الأساس في بناء هيكل الشخصية ومعالمها الأساسية كمحددات رئيسية لتشكيل الشخصية ونموها في الحالات السوية أو المرضية.⁸

الفرع الثاني: أهداف الأسرة في المجتمع.

إن الأسرة كبناء اجتماعي موجودة في المجتمعات وفي إطار التنشئة الاجتماعية والتربية بصفة عامة فهي تهدف إلى بقاء النوع الإنساني أولاً وذلك عن طريق وظيفة الإنجاب، ويمكننا تلخيص بعض الأهداف في النقاط التالية:

- تعليم الطفل المهارات الضرورية التي تتفق وظروف المجتمع الجزائري الذي يمكنه من أن يصبح عضواً مناسباً في المجتمع قادراً على الاعتماد على نفسه في كسب عيشه.
- تلقين الطفل تراث المجتمع وثقافته وقيمه وعاداته وتقاليده وأنماط المعيشة الخاصة به، ومستويات الحكم والصواب والخطأ.
- تعليم الطفل ضبط السلوك حتى يمكنه أن يتوافق مع الأهداف المستقبلية، كما أنها تعلمه أداء الأدوار الاجتماعية التي تمكنه من أن يتعامل مع الآخرين بنجاح (إعداده لأداء دور الابن والأخ والزميل والأب).
- تحقيق عملية الضبط الاجتماعي بالنسبة للمجتمع بشكل عام بما في ذلك الامتثال لقواعده وقيمه، والذي لا يتم إلا من خلال تبني الفرد لقيم الجماعة وثقافتها.
- إدماج نظام القيم في ذات الفرد وما يترتب عليه من ميكانيزمات سيكولوجية تعمل على تلقائية السلوك وضبطه.

⁸. مرجع سبق ذكره : عزي الحسين : الأسرة ودورها في تنمية التنشئة القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، 45، 48.

- تحويل الوليد البشري من كائن عاجز تمام العجز إلى كائن اجتماعي قادر على التفاعل، وهذا لا يتم إلا من خلال الاحتكاك الثقافي والاجتماعي بالآخرين والذي يعتبر بمثابة عنصر حيوي في عملية التطبيع الاجتماعي.⁹

المبحث الثاني: الأسرة الجزائرية والتحديات التي تواجهها.

المطلب الأول: بناء الأسرة الجزائرية ومظاهر التغيير الاجتماعي فيها.

الفرع الأول: بناء الأسرة الجزائرية.

كانت تسمى الأسرة الجزائرية على غرار الأسرة العربية بالأسرة الأبوية أو الأسرة التقليدية الكلاسيكية، والأسرة الجزائرية التقليدية تنتمي إلى العرش وتنهض العشيرة في المجتمع الجزائري أساسا على القرابة من جانب الأب. والأب في الأسرة الجزائرية التقليدية هو القائد الروحي للأسرة ويعمل على تماسكها فهو الذي يحدد مركز ودور كل فرد من أفرادها.

فالأسرة الجزائرية التقليدية أسرة ممتدة حيث تضم أكثر من جيلين تشمل على الأجداد الآباء الأحفاد ويقدم أولئك جميعا في وحدة سكنية مشتركة، كما تتميز بنوع من التبادل والاستقرار بالرغم من تعاقب الأجيال فهي تحافظ على شخصيتها المعنوية ومسؤوليتها تجاه الأفراد ويغلب عليها صفة التكاملية نتيجة الاكتفاء الذاتي أي وجود الأسرة الكبيرة كوحدة اجتماعية واقتصادية في نفس الوقت، كما تعتمد على نفسها من حيث الانتاج والاستهلاك الذي يقوم على الضروريات.

إن تحول بناء الأسرة الجزائرية من نظام الأسرة الممتدة إلى النووية لم يكن يبرز بشكل واسع وسريع إلا بعد أن نزحت الأسرة إلى الوسط الحضري المختلف عن الوسط الريفي فقد عرفت الأسرة الجزائرية تغيرا كبيرا في الأدوار والعلاقات الاجتماعية وأساليب التنشئة الاجتماعية، إضافة أي تبنيها معايير جديدة في التعامل والحياة.

لقد سمحت عملية إدخال التقنيات الجديدة في الاقتصاد الكلي وفي الاقتصاد الجزئي أو في الاقتصاد المنزلي بالإسراع وبالتعديل بعملية تطور المواقف والتصرفات داخل المجتمع وكذلك داخل العائلة الجزائرية مما أدى بالأسرة الجزائرية لاكتساب بعض الأنماط السلوكية والقيم والعادات الحضارية كتقلص عدد أفراد الأسرة وضعف سلطة الأب ، كما تحولت من نظام اجتماعي اقتصادي استهلاكي يقوم أساسا

⁹. أحمد سالم الأحمر : علم اجتماع الأسرة (بين التنظير والواقع المتغير)، دار الكتاب الجديد المتحدة، ليبيا، سنة 2004 ، ص 28.

على علاقات القرابة إلى نمط اجتماعي فردي يقوم على الاقتصاد الصناعي والتجاري ، كما تتصف الأسرة الحضرية بتنوع نشاطاتها فكل فرد نشاطاته وأعماله التي يميل إليها ويرغب في إنجازها، وتسود صفة التعاقدية في العلاقات بين أفرادها في حياتهم داخل الأسرة.¹⁰

تعتبر الأسرة الجزائرية صورة لعمليات التطور الاجتماعي التي تكونت عبر مراحل تاريخية مختلفة، فهي انعكاس للنمط الثقافي والديني والاجتماعي والاقتصادي والقانوني، ولتقاليد وأعراف المجتمع الذي تتطور فيه. فقد شهد المجتمع الجزائري تحولات وتغيرات هامة على كل مستويات ومجالات الحياة، انعكست نتائجها على النظم والمؤسسات الاجتماعية، ولقد كانت الأسرة أهم مؤسسة تأثرت بهذه التغيرات والتحولات، باعتبار أنها الخلية الأولى في بناء المجتمع فهي تعتبر نواة الحياة الاجتماعية الإنسانية، كما أنها الخلية الأساسية التي تكون البناء الاجتماعي، وإذا كانت الأسرة هي المحور الأساسي للحياة الإنسانية فإنها عرضة لموجات التغير المستمر من حيث تكوينها وتوجهاتها وحجمها وكذا أشكال العلاقات والتفاعلات والوظائف.¹¹

الفرع الثاني: مظاهر التغير الاجتماعي في الأسرة الجزائرية.

التغيير الاجتماعي خاصية أساسية تتميز بها الحياة الاجتماعية فهو سبيل بقائها ونموها وعن طريقه تواجه الجماعات متطلبات أفرادها وحاجاتهم المتعددة، حيث يمكن أن نصل إلى حقيقة مفادها أنه لا يوجد مجتمع لا يتغير ، حيث نلمح التغيير يمس كل شيء الأفراد ، العادات والتقاليد ، الأعراف ، الاتجاهات والفنون وحتى الأيديولوجيات، فقد يبدو المجتمع مستقرا وسائر في إنجاز وظائفه في هدوء طوال أجيال متعاقبة ولكنه حين يصل الى درجة من التجمع الحضاري يبدأ في التغيير بسبب وجود تحول في أعماقه لتجديد الأنساق أو لتأسيس نظم جديدة ، ومن هنا تبدو حركية المجتمع ، وتغير مظاهره خاصة في ما يتعلق بالنمو الحضاري أو التغيير العمراني المصاحب للتغيير السكاني ، وحتى التغيير الأسري من الأسرة الكبيرة التقليدية إلى الأسرة المصغرة الحديثة، وكذا خروج المرأة من دائرة البيت الضيقة إلى

¹⁰ . مشري زبيدة: محور الضبط الاجتماعي في الأسرة الجزائرية ، مجلة العلوم الإنسانية ، جامعة سكيكدة ، العدد 4 ، ديسمبر 2015، ص 259- 262.

¹¹ . عمر عباس: الأسرة الجزائرية والتغير الاجتماعي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر - الوادي، العدد 28 ، ديسمبر 2018، ص 29.

مجتمع العمل والإنتاج، وما أدى إلى ذلك من تدعيم اقتصادي للأسرة والمجتمع وأيضا إلى تطورات في حياة المجتمع وقيمه المختلفة فيما يتصل بعلاقة المرأة بزوجها وأطفالها وتنشئتهم.

والأسرة الجزائرية كغيرها من المجتمعات عايشة هذا التغيير، وعرفت تحولات جمة على الأصعدة الاجتماعية، الثقافية، السياسية والاقتصادية مما أثر على البناء الاجتماعي للمجتمع الجزائري في العقود الأخيرة، ويرى محسن عقون أن التغيرات التي حدثت للأسرة الجزائرية مردها إلى الاستعمار الفرنسي والتمدن والتصنيع والعولمة.

وقد انعكست هذه التغيرات على الأسرة فأحدثت فيها تغيرات جذرية مهمة، ولعل أبرز هذه التغيرات التي طرأت على الأسرة الجزائرية تتمثل باختصار شديد في الجوانب الآتية:

- إن الأسرة الحديثة الآن هي حالة تحول مستمر من أسرة ممتدة إلى أسرة نووية أو زوجية، حتى أصبحت الأسرة الممتدة الآن، لا توجد إلا نادرا في البلدان المتقدمة وفي المناطق الريفية.

- لقد أدى تحول الأسرة من أسرة ممتدة إلى أسرة نووية، إلى حدوث انفصال كامل بين أسرتي التوجيه والإنجاب.

- تزايد حرية الفرد في انتقاء شريك حياته خاصة بين الإناث وهي ظاهرة لم تكن موجودة من قبل، وشيوع أسلوب الزواج الخارجي.

- ارتفاع سن الزواج عند الجنسين نتيجة التحاق الذكور والإناث بمختلف المراحل التعليمية وتطور الحياة الاجتماعية والاقتصادية.

- أدى التقدم التكنولوجي إلى تغيرات بنائية في حجم الأسرة وظهور الأسرة النواة وقلت مع ذلك روابط القرابة بين أسرة الزوجين.

- وقد أدت زيادة فرص التعليم إلى انعكاسات على سلطة الأب وتوزيع السلطة داخل الأسرة، لقد أدى هذا إلى عدم قدرة الآباء على الوفاء، بمطالب الأبناء ولهذا خرج الأبناء للعمل وبالتالي حدث لهم الاستقلال الاقتصادي أدى إلى تقلص سلطة الأب.¹²

¹² د . مزور بركو : التنشئة الاجتماعية في الاسرة الجزائرية، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية ، جامعية باتنة ، العدد 22-21، سنة 2009 ، ص 47،48.

المطلب الثاني: أشكال الأسرة الجزائرية وخصائصها.

الفرع الأول: أشكال الأسرة الجزائرية.

فحسب الدراسة التي قام بها (مصطفى بوتفنوشات) فإن الأسرة الجزائرية تتمثل في الأشكال الثلاثة الآتية:

- الأسرة الأبوية الممتدة: وهو النمط القديم للأسرة ترجع السلطة فيه إلى الأب فهو المسؤول عن الأسرة أو الأسر ونظرا للظروف التاريخية التي مر بها المجتمع الجزائري بدأ هذا النوع من الأسرة في الزوال وذلك لعدة أسباب منها تحول البنية الاقتصادية المبنية على: العمل الصناعي، الهجرة الكثيفة التي فرضتها السياسات التنموية المختلفة.

- الأسرة الأبوية المركبة (العائلة): تتكون هذه الأسرة بالإضافة إلى الأب والأم والأبناء من الأهل والأقارب و هي ميزة الأسرة الجزائرية، غير أن هذه الأسرة لا تمثل القاعدة المطلقة.

- الأسرة الأبوية المباشرة: تتكون من الأب، الأم، الأبناء أو ما يسمى بالأسرة النووية أو الزوجية. وهذا النوع من الأسر هو الذي تتوجه إليه الأسرة الجزائرية نتيجة للظروف الاجتماعية الاقتصادية الجديدة.

هذه هي الأشكال التي تسود المجتمع الجزائري، غير أننا نلاحظ اختلافا بين الريف والحضر، فنجد في الريف ميل الأسرة إلى الشكل الأول بينما نجدها في الحضر انتشار النوع الأخير المتمثل في الأسرة الزوجية، كما نلاحظ تفاوتاً حتى في النموذج الواحد إذ ما تزال بعض الأشكال في المدن للأسرة الممتدة لم تختفي، كما نلاحظ بعض الأشكال مثل الأسرة الزوجية في الريف يزيد ظهورها.¹³

الفرع الثاني: خصائص الأسرة الجزائرية.

ينتمي المجتمع الجزائري بحكم موقعه وقوميته وخصائص ثقافته إلى الدول الأفرو - متوسطية، الإسلامية، العربية، الأمازيغية والمغاربية، وبالتالي فهو يحمل مزيجا متنوعا من الموروث الحضاري والثقافي الناجم عن هذه السمات إلى جانب الموروث التاريخي الناجم عن الحقب الاستعمارية المتعددة التي شهدتها الجزائر على مر التاريخ، من الاستعمار الروماني إلى الفرنسي آخر المستعمرين.

انطلق المجتمع الجزائري في بنيته الاجتماعية من عشيرة موجهة ماديا ومعنويا من طرف جد مشترك، توسعت بعدها إلى قبيلة، فإئتلاف، مثله مثل المجتمعات المغاربية، التي يعد منشأها الأول هو العصبية،

¹³. حمراكروا حميد : التحضر وتغير الأدوار الأسرية ، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة "الإخوة منتوري"، قسنطينة ، سنة 2008، ص 50، 51.

التي ألقت الأفراد والقبائل في تجمعات سكنية آنذاك كما ذهب إليه العلامة ابن خلدون. وليس كما ذهب إليه دوركايم من أن المجتمعات المغاربية ومنها المجتمع الجزائري قائمة على الطوغم.

للأسرة الجزائرية على غرار الأسر العربية، بعض المميزات المشتركة نوردتها فيما يلي:

- أنها أسر ممتدة في عمومها، هرمية السلطة الأبوية، التضامن والتماسك.
- لديها وحدة دفاعية، أسرة تقليدية محافظة في أمور السمعة والشرف، وتأكيد الولاء الأسري.
- التسامح المفرط في الطفولة المبكرة، ثم التغير الحاد إلى تسلط وتحكم وتوجيه.
- المرأة تكسب احتراماً في عالم الرجال لكونها أمّاً لذكر أو ذكور.
- ينتظر من الصبي أن يكون أكثر نشاطاً وأكثر قدرة على التنافس، وأكثر استقلالية واعتماداً على الذات.

- جعل البنت على درجة أقل من الرجل، والتعزيز لديها الهدوء والرقّة، وسلوك الطاعة والانصياع، وتحضيرها للعمل المنزلي.

إن هذه الأدوار الاجتماعية تأثرت بفعل التغيرات والتحولات التي شهدتها المجتمع الجزائري في عهده الحديث، أي منذ بداية الثمانينات من القرن الماضي، وذلك على كل الأصعدة؛ فالانفتاح الاقتصادي، أدى إلى خفض الدخل الفردي، وارتفاع نسبة البطالة، واشتداد أزمة السكن. وانسد المشهد الثقافي والسياسي جراء النقيضين السماح بحرية التعبير بعد التعددية الحزبية، وفي آن واحد استمرار الرقابة على وسائل الاعلام أهمها الجرائد الخاصة، ومنع خصوصية الاعلام السمعي البصري إلى غاية سنة 2012. كما تأثر المجتمع بمخلفات "العشرية السوداء" (1991 - 2000) سنوات الإرهاب، فعاش حالات اللأمن ومظاهر العنف وأنواع الاغتيالات التي استهدفت في جزء كبير منها إطارات البلاد ومثقفها، حتى شهد المجتمع ظاهرة جديدة سميت بهجرة العقول.

لقد تغيرت ملامح المجتمع الجزائري بعد أحداث 11988 معلنا لبداية مجتمع جديد مجتمع التسعينيات السائر نحو الحداثة الذي تبنى أفراده - وخصوصا الشباب منهم - أدوارا جديدة وبارزة تختلف عن تلك التي كانت في المجتمع التقليدي. وتظهر هذا التحول في الجوانب التالية: السلم الاجتماعي للقيم، السلوك الاجتماعي، العلاقات الاجتماعية، والجهاز المفاهيمي.

يقول الباحث بن يغزر أن التغير الذي طرأ على المجتمع الجزائري قد مس سلم قيمه، فأصبح ما يسمى بصراع القيم بين جيلين: جيل الآباء الذي تربى وترعرع في أحضان المجتمع التقليدي، وجيل الأبناء الذي

ظهر للوجود في مجتمع الحداثة المغربية المتأثرة بالثقافة الغربية، فأصبح لكل جيل قيمه الخاصة لا تربطهما أية علاقة.

وتشير الباحثة زروالي (2010) ما تطرحه قضية تراجع السلطة الأبوية في الأسرة الجزائرية من إشكالات حقيقية على مدى توفير الماهيات الصلبة التي يحتاجها الطفل في بناء الأنا الأعلى والضمير الأخلاقي، بسبب منازعة المرأة للأب في وظيفته الاقتصادية، بالإضافة إلى عوامل التهميش والفقر والبطالة التي جاءت لتدعم الصورة الهشة للأب في العائلة.

تعتبر هذه الفترة أي منذ نهاية الثمانينات إلى غاية التسعينيات أهم فترة في حياة المجتمع الجزائري بحكم الأحداث السياسية الفاصلة التي وقعت فيه وما انجر عنها من تحولات صنعت ملامح المجتمع الجزائري الحديث.¹⁴

المطلب الثالث: دور الأسرة الجزائرية في تنشئة الطفل الجزائري.

يتفق الكثير من الباحثين على أهمية المؤسسة الاجتماعية والدور البارز لها في حياة الفرد وخاصة الطفولة، حيث تكون لها القدرة الكبيرة والاستعداد للتعلم فان تفاعل الطفل واكتسابه قيم مختلفة.

والتواصل الدائم وتفاعله ضمن البيئة التي يعيش فيها وهي الأسرة فكل ثقافة لها معاييرها وآدابها تؤثر على الطفل حسب معالجة الأسرة له وبالأسلوب الذي تنقله به لأطفالها، على هذا الأساس يكون نمو الطفل سلسلة من أنواع الاختبار من خلال مجموعة القيم وكيفية توصيلها للطفل.

الأسرة الجزائرية في هذا الإطار أسرة خاصة متميزة بخصوصية تطورها والمراحل التاريخية والحضارية التي مرت بها. تم ذكر العديد من الدراسات انها في الاصل أسرة ممتدة تقليدية كما تعرف "بالعائلة " هي النمط الذي ميزها عبر مراحل زمنية وتاريخية ماضية جسدتها الفترة الاستعمارية وما قبلها وكذلك سنوات فيما بعدها.

توجد أنواع من الأسرة كأسرة التوجيه وأسرة الإنجاب والأسرة النووية والأسرة الممتدة تحت إسم العائلة التي تم ذكرها فيما سبق بأنها مجموعة من الافراد يقيمون في نفس المسكن وتختار رئاسة الأب وكبير العائلة الجد وتسمى أيضا أسرة متصلة.

¹⁴.آمنة ياسين: علاقة خصائص الأسرة الجزائرية بأساليب التنشئة الاجتماعية للأبناء في ضوء ارهاصات العولمة الثقافية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة وهران 2 (الجزائر)، العدد 31 ، ديسمبر 2017، ص 151، 152.

- والعائلة تعتبر وسيلة لتربية الطفل، هذه كانت في الماضي و لا تزال من أهم الوظائف التي يقوم بها الآباء ففي نطاق هذا النظام يقوم الآباء بتربية الأولاد، توجيههم دون أن يواجهوا تدخلا من الخارج وعملية التربية يعتبرها الآباء مجهودا خلاقا في حياة الاستهلاك العائلي.

لقد أعطت الدراسة الميدانية التي قاموا بها في الجزائر عن بعض الأسر الجزائرية حيث توصلوا الى النتائج أهمها: تقلص الحوار بين أفراد العائلة خاصة بين الأطفال والآباء مع تزايد عدد الأطفال الذين يعيشون في المنازل التي تغيب عنها الآباء بالإضافة عدم وجود الكفاءة اللازمة لتوجيه النشء.¹⁵

المطلب الرابع: التحديات التي تواجه الأسرة الجزائرية.

الأسرة الجزائرية كباقي الأسر ليست بمنأى عن الأخطار، وقد تتعدد التحديات التي تواجهها على غرار الأسرة العربية وتختلف هذه الأخيرة على حسب الظروف النوعية التي تعيشها وقد فصل رشاد موسى في تناوله لعنصر التفكك الأسري باعتبار أن المجتمع البشري لا يمكنه الاستقرار إلا باستقرار الأسرة، واختلالها يؤدي إلى مخاطر كثيرة كالسرقة والإدمان والزنا والاعتصاب والطلاق والهجر، والنزاع والشقاق بين الأبوين وغيرها.

وأكد زايد " أنّ تغير بنية ووظائف الأسرة هو ما يدخلها في مشكلات أكبر يكون مآلها الطلاق والانفصال ويؤدي بالأطفال إلى خطر الترك بدون حماية ودون التدعيم الكافي مما ينتج ضعفا في دور الأسرة في عملية الضبط الاجتماعي".

وتشير فيروز زراقة في دراستها للأسرة الجزائرية بأنّ " هذه الأخيرة تعاني الكثير من المشكلات الاجتماعية التي أثّرت سلبا على القيام بوظائفها بكفاءة ومن بينها طبيعة العلاقات ". وتؤكد بأنّ " طبيعة العلاقات السائدة داخل الأسرة في كل المجتمعات أساس استمرارها واستقرارها أو تفككها وانهارها، فهي تمثل جملة من التفاعلات القائمة داخل الأسرة وهي التي تحدد الأدوار والمهام التي يقوم بها كل عضو فيها، فكلما أنجزت الأدوار كلما ازدادت شبكة العلاقات قوة والعكس صحيح، كلما كان التسبب والإهمال وعدم متابعة القيام بالأدوار كلما ضعفت العلاقات الأسرية وآلت إلى التصدع والتفكك".

وكل هذا يُحتم اعتماد التكفل بالأسرة الجزائرية واللجوء إلى الإرشاد الأسري كحل من الحلول لكونه أصبح ضرورة لا بد منها لوقايتها من الأخطار المحدقة بها، وعلاج الصراعات التي تنتهي بأزمات أسرية يكون

¹⁵. ردة عتروت: التنشئة الاجتماعية للأطفال غير المتمدرسين في الشارع، الماجستير، جامعة الجزائر، سنة 2003، ص 116-117.

غالبا مآلها التفكك والانحيار. وقد بادرت بعض الدول العربية إلى استخدام هذا النوع من الخدمات باعتماده كأسلوب من الأساليب الوقائية والعلاجية والنمائية والتثقيفية المجدية، وكان ذلك للحاجة الماسة إليه في حماية الأسرة على غرار المملكة الهاشمية الأردنية والإمارات العربية المتحدة والكويت وغيرها من الدول¹⁶.

المبحث الثالث: الرقابة الوالدية وأشكالها.

المطلب الأول: أنواع الرقابة الوالدية وأشكالها.

الفرع الأول: أنواع الرقابة الوالدية.

توجد عدة أنواع من الرقابة من حيث الأسلوب كما أن هناك عدة أنواع من حيث المصدر والتي نبرزها فيما يلي:

1 - الرقابة الوالدية من حيث الأسلوب:

أ- الرقابة السوية: وهي قيام الوالدين بمراقبة أطفالهم عند استخدام موقع اليوتيوب حيث تمتاز هذه الرقابة بكونها تحدث بصورة منتظمة ومستمرة على الطفل فهي تكون واعية، فالوالدين هنا لا يقيدان الطفل كما لا يمنحان الحرية المطلقة ولا يهملانه تماما، فالرقابة السوية هي الأسلوب الأمثل والسوي في تنشئة الطفل.

ب - الرقابة المتشددة: وتتميز هذه الرقابة بالصرامة في التعامل مع الطفل عند استخدامه لموقع اليوتيوب سواء من خلال المنع التام أو بتقييد عدد أصدقاء الطفل على اليوتيوب، فرض آراء الوالدين دون حوار أو مناقشة.

ج - الرقابة المتساهلة: وهي عدم اعطاء الرقابة حقها وقيمتها، فقد تكون هناك رقابة لكن لا تعطي ثمارها في تحسين السلوك الطفل.

2 - الرقابة الوالدية من حيث المصدر:

أ- الرقابة داخل الأسرة: وهي الرقابة التي تمارس داخل الأسرة والتي يقوم بها الوالدين أو الإخوة وتكون بإحاطة الطفل بالاهتمام والحرص والملاحظة لكل تصرفاته وحمائته من كل ما يؤثر عليه على موقع اليوتيوب.

¹⁶. منصور عبد الحق، بن مريم حميد : الإرشاد الأسري بين الواقع والمأمول في المجتمع الجزائري ، دراسة استطلاعية للمؤسسات العاملة في حقل الإرشاد الأسري بغليزان، مجلة التنمية البشرية، العدد 08 ، نوفمبر 2017، ص 87.88.

ب - الرقابة خارج الأسرة: وتكون بمراقبة الآباء لأطفالهم خارج المنزل والسؤال عن مواعيد دخوله وخروجه والأشخاص الذين يرافقهم خارج المنزل والأماكن التي يقصدها.¹⁷

الفرع الثاني: أشكال الرقابة الوالدية.

تستمد المتابعة الوالدية أهمية دورها من مسؤولياتهم المباشرة عن تعهد أبنائهم بأساليب الرعاية والمرافقة ومن حاجات المؤسسات التعليمية لموازنة البيت والأسرة لجهودها من خلال تبادل الآراء والتعاون والمشاركة الفعالة للتغلب على المشكلات السلوكية والتحصيلية التي تواجه التلاميذ، وتقف حجر عثرة أمام تحقيق الأهداف المدرسية الموضوعية لتحقيق جودة العملية التدريسية.

وتختلف متابعة أولياء الأمور من مجتمع لآخر نتيجة لاختلاف المستوى الاقتصادي والتعليمي والاجتماعي فقد أكد الخطيب أن المتابعة الوالدية تأخذ خمسة أشكال في:

1- الآباء كشركاء: وفي هذا الشكل يقوم الآباء بالالتزامات القانونية والخلفية لتسجيل أطفالهم في المدرسة والتأكد من انتظامهم في الذهاب إليها.

2- الآباء كأعوان ومساعدين: في حل المشكلات السلوكية والتحصيلية وفي هذا الشكل يدعم الآباء ما يتعلمه التلاميذ في المدرسة، عن طريق التشجيع ومكافأة الإنجازات وتوفير أنشطة محفزة ومساعدة المدرسة في حل مشكلات الطفل عند ظهورها.

3- الآباء كجمهور: من خلال حضور الآباء للأنشطة والاحتفالات التي تتم في المدرسة ويبقون على علم بالحياة المدرسية لطفلهم.

4- الآباء كأمناء: يتطلب هذا الدور وقتاً وجهداً أكبر من جانب الآباء، فقد يعملون كمرشدين أو متطوعين في الفصول التي يتعلم فيها أبنائهم أو الإشراف على حضور التلاميذ وغيابهم أو تنظيم الأنشطة والحفلات المدرسية.

4 - الآباء كشركاء في وضع القرار: وهذا أرفع مستويات المرافقة والتعاون من خلال مشاركة الآباء الفاعلة مع مجلس إدارة المدرسة لاتخاذ القرارات المتعلقة بتعليم أبنائهم والإصلاح والتطوير.¹⁸ وفي دراسة أجريت في كندا أن المرافقة الوالدية تتجلى في أبعاد وهي:

¹⁷. حسين طه عبد العظيم: استراتيجيات تعديل السلوك للعاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، دار الجامعة الجديدة، مصر، سنة 2008، ص 332.

¹⁸. الخطيب عبد الحميد: نظرة في علم اجتماع معاصر، مطبعة النيل، القاهرة، سنة 2002، ص 34، 36.

- 1- الدعم العاطفي: التشجيع والإطراء، نقاشات حول الاختبارات والتوجيه.
 - 2- التواصل مع المعلمين: من خلال اللقاءات أو بواسطة الهاتف.
 - 3- التواصل بين الأولياء والمراهق في مجال حياتهم الدراسية.
 - 4- التواصل بين الأولياء والمدرسة من خلال الحضور للاجتماعات .
 - 5- التواصل بين الأولياء والمراهقين عبر نقاش حول الوضع الراهن أو حول مستقبله.
- ولذلك تؤكد الدراسات الميدانية حول الجهود التربوية للعائلات التي قامت بها المؤسسات الوطنية للإحصاء والبحوث الاقتصادية في فرنسا أن نسبة 65 % من الأولياء يؤكدون على أهمية رؤية المعلم حتى ولو لم يكن الأبناء في وضعية دراسية صعبة ويؤكد ثلاثة أرباع من الأولياء أنهم شاركوا في لقاءات جماعية من تنظيم المؤسسة.¹⁹
- كما أكدت العديد من الدراسات التربوية والنفسية أن البيئة الاجتماعية التي يعيشها الطالب تحتل مكانة بارزة في العملية التعليمية، وقد أثار تفوق الطلاب اليابانيين في العلوم والرياضيات اهتمام العديد من التربويين على مستوى العالم وتوصلت الدراسات التي أجريت في هذا المجال إلى ما يلي:
- اهتمام الأبوين بتعلم أبنائهم.
 - تحضير الآباء المستمر لأبنائهم.
 - الوقت المخصص للوجبات المنزلية.²⁰

¹⁹. نور الدين زمام: الأسرة والمدرسة - رؤية نظرية-، منشورات مخبر المسألة التربوية في ظل التحديات الراهنة، المجلد 14 ، العدد 01، جوان 2019، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ص 33 .

²⁰. ونجن سميرة، زمام نور الدين: دور الأسرة التربوي في تفوق الأبناء دراسيا، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد 23، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة ، جوان 2017، ص 44.

المطلب الثاني: أساليب الرقابة الوالدية وأنماطها.

الفرع الأول: أساليب الرقابة الوالدية.

يحرص الوالدين دائماً على أن يتحصل أبنائهم على نتائج دراسية عالية وتحصيل دراسي جيد للشعور بالرضا على ما توصل إليه أبنائهم من تقديرات دراسية فالكثير من مشكلات التعليم، التأخر الدراسي. لا ترجع إلى التخلف العقلي أو انخفاض مستوى الذكاء بقدر ما ترجع إلى مدى الرقابة والمتابعة في المجالات الدراسية المختلفة.

الرقابة تكون متدرجة تختلف من مرحلة دراسية إلى أخرى، فتكون من بداية المشوار الدراسي للطفل ، وتبدأ بتقديم صورة حسنة عن المدرسة وتوفير الجو الملائم للدراسة، والرفع من قيمة الأستاذ حتى يتهيأ الطفل نفسياً، عقلياً لبداية المشوار الدراسي وتحقيق نتائج تؤهله لإكماله بنجاح، كما يقوم الوالدين بمساعدة أبنائهم على مراجعة دروسهم وحل الواجبات المنزلية ، حيث يمثل الواجب المنزلي جزء هام من العملية التعليمية، فإن تدخل الآباء بمراقبة الابن في أدائه ومساعدته بالطرق الصحيحة تساعد على نجاح وتفوق التلميذ في الدراسة.²¹

كما يفترض من الوالدين السؤال على أبنائهم ومتابعتهم، والتقصي عن أوضاعهم بما تحقق مصلحتهم، فالكثير من الآباء لا يدركون الأثر السلبي الذي ينعكس على الأبناء جراء عدم متابعة الوالدين لشؤون أبنائهم المدرسية، ولذا على الأولياء الاتصال الدائم بالمدرسة والسؤال عن مستوى أبنائهم، والمبادرة في ذلك وعدم انتظار الدعوة من المدرسة وضرورة حضور مجالس الأولياء، والتفاعل مع ذلك والاطلاع على كشف النقاط ودفتر المراسلة الذي يعد همزة وصل بين الأساتذة والولي فيدرك الأولياء إذا كان أبنائهم بحاجة لدروس الدعم ومعرفة مواطن الضعف في المواد التي يعاني منها أبنائهم أي ضعف التحصيل لديهم.²²

ولذلك أكدت العديد من الدراسات على أهمية المتابعة الوالدية وتأثيرها على سلوك الأبناء فقد أشارت دراسة "جروولنك ريان كيز" وغيرهم أن الرعاية والرقابة لدروسهم تساهم في زيادة تحصيلهم الدراسي وترفع كفاءة الطفل ويزداد انتظامه الدراسي، ويرى "بروتن" أن الأنشطة الثقافية من المحلات المهمة التي يشارك

²¹ الكنري أحمد مبارك: علم النفس الأسري، ط2، منشورات ذات سلاسل، الكويت، سنة 1992 ، ص 2.

²² كامل سهير أحمد: أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيقية، د.ط، مركز الإسكندرية، مصر، سنة 1997، ص

فيها الوالدين، وتعود عليه بفوائد كثيرة ترفع من تقديرات الذات والتحصيل الدراسي لدى الأبناء وتقوية علاقة الطفل بوالديه وتعمل على تكوين اتجاه إيجابي لدى التلاميذ نحو المدرسة والعملية التعليمية.²³

الفرع الثاني: أنماط الرقابة الوالدية.

هي كل الأساليب والعمليات التي يتبعها الآباء في تربية أبنائهم ومتابعتهم سواء اكانت عن قصد أو غير قصد سواء أكانت إيجابية لتأمين نمو سليم للطفل أو كانت سلبية تعوق نموه عن الاتجاه الصحيح وتتعدد الأساليب التربوية في توجيه الأبناء حسب الفلسفات المستمدة منها، فمنها ما يستمد من الشريعة الإسلامية ومنها ما يستمد الاتجاهات التربوية المعاصرة.

1 - القسوة الزائدة: بعض الآباء والمعلمين يظنون أن الهيبة لا تأتيهم إلا إذا ضرب ابنه ضربا مبرحا، وإلا إذا داوم على التهجم وتقطيب الجبين في كل لحظة وحين، ولا يكون مهما في البيت إن لم يذق أبنائه صفة على جبينهم الرقيق ولأتفه الأسباب، إن هذه القسوة الزائدة في معاملة الأطفال لتورثهم الكثير من الأمراض السلوكية والنفسية في المستقبل، فالتبول اللاإرادي والخوف والانطوائية والكذب وغيرها من المشكلات تأتي القسوة في مقدمة أسبابها.

2 - التدليل الزائد: إن الطفل المدلل الذي يحوط عليه الأبوان ويضعانه محضن لا يخرجانه منه ويأتیان بكل ما يريد وبكل ما يطلب مهما كان طلبه، إن كل ذلك يؤدي في النهاية إلى إنسان مريض مشوه يعجز عن أخذ قرار ويخشى من جميع المحيطين به، ويزداد خوفه وكذبه وشعوره بالنقص، ونتيجة لضعف جانب تحمل مسؤولية عند الابن المدلل لأن جميع طلباته مستجابة.²⁴

3 - أسلوب التعاطف الوالدي: يعني تعود الوالدين على إظهار الحب للطفل سواء باللفظ أو الفعل، ومن إيجابيات هذا الأسلوب : تشجيع الأبناء على المبادرة والإقدام، كذلك يتمثل التعاطف في تقبل الوالد لابنه وذلك من خلال شعور الابن بأن الوالد يلتفت إلى محاسنه ويتفهم مشاكله وهمومه ويعطيه نصيبا من الرعاية والاهتمام، ويشعر بالفخر بما يعمل به ويشعر بالراحة عندما يتحدث إليه عن همومه. وهو ما يعرف

²³ . السنوسي ميكائيل عبد الرحمان: أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالتحصيل الدراسي. رسالة ماجستير ، جامعة

عمر مختار ، ليبيا ، سنة 2012، ص 20.

²⁴ . د. الصديق الصادقي العماري: التربية والتنمية وتحديات المستقبل، مقاربة سوسيولوجية، إفريقيا الشرق للنشر والتوزيع،

المغرب، الطبعة الثانية، سنة 2015 ، ص 47 .

بالاندماج الإيجابي يعني التقبل بما فيه من حب وأمن وطمأنينة وذلك من خلال مدح سلوك الإبن والإهتمام بآرائه وأفكاره.

4 - أسلوب التوجيه للأفضل: و يعني توجيه الطفل نحو النجاح في العمل و المدرسة لكي يكون عضوا نافعا في المجتمع له قيمه و كيانه، يستخدم الآباء و الأمهات أسلوب النصح و الارشاد لتوجيه أبنائهم بشكل متوسط و معتدل، وتحاشي الإهمال أو الإفراط في عقوبتهم، أو التمييز بينهم حيث يقوم الوالدين من خلال هذا الأسلوب بتوضيح أسباب السلوك الخاطئ ثم يرشدونهم إلى طريق الصواب لأن الكشف عن الأخطاء التي يقع فيها الأبناء و معالجتها بشكل مستمر تمكن من ترسيخ أساس وقائي في شخصية الأبناء بحيث لا يتجاوز المعايير الاجتماعية التي يقرها مجتمعهم.²⁵

5 - أسلوب الثواب والعقاب: هو من أكثر الأساليب شيوعا بين المربين في تربية النشء، فالعقاب يؤدي دو هاما إذا أحسن استخدامه وليس كل خطأ يستحق العقاب فإذا ألف الإبن العقاب أي تعود عليه عند كل خطأ فغنه لن يصبح له تأثير فيه بعد ذلك ويشير العلماء إلى جدوى العقوبات النفسية والإهمال والتوبيخ بالنسبة للعقاب البدني، وفي المقابل ينادي المربون باستخدام التشجيع المادي في بداية الأمر إلى أن يصبح المديح والشكر أثر يفوق الهدايا. وما يمكن قوله هو أن الوسيلة المجدية والأكثر تأثير هي أسلوب الثواب.²⁶

6 - أسلوب التسلط: ويتميز هذا الأسلوب من خلال فرض القيود المشددة على الطفل والتحكم الزائد، حيث تأخذ مظاهر التسلط أشكال عديدة كالنهي الدائم، الأمر، الاجبار على فعل الأشياء قد لا تتناسب ولا تتماشى مع رغباته، ودون مراعاة لسنه. يأخذ شكل العقاب شكلين أساسيين معنوي من خلال استعمال الألفاظ الغير لائقة أو سلوكيات قاسية على الطفل كالامتناع عن الكلام معه منعه من اللعب، والجسدي

²⁵. فضال نادية: أثر سلوك المعاملة الوالدية في ظهور جنوح الأحداث، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم النفس العيادي، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، سنة 2017، ص 47.

²⁶. مرجع سبق ذكره: سميرة ونجن: محددات وأنماط المتابعة الأسرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي للأبناء، رسالة لنيل شهادة الماجستير، ص 122.

المتمثل أساسا في الضرب، وعلى العموم يتميز هذا النوع من الأساليب بمنع الأطفال من الاستقلالية في السلوك.²⁷

المطلب الثالث: المستويات المؤثرة في المتابعة الأسرية.

- **المستوى الثقافي و التعليمي:** يعتبر مستوى تعليم الاسرة من العوامل المهمة التي تساعد على تنمية قدوة الطفل على تعلم القراءة فقد أثبتت الدراسات ان أطفال الاسر ذات المستوى تعليمي ضعيف يكونوا أكثر عرضة للفشل و لك نتيجة عدم تعلم الوالدين، و منه نجد أن المستوى الثقافي للوالدين و وجود بيئة تثقيفية في المنزل دورا في تربية و تنشئة الطفل، فكلما كانت البيئة الثقافية بالمنزل غنية بعناصرها التثقيفية، كلما كان ذلك في صالح نمو ذكاء الطفل فالبيئات المنزلية التثقيفية الغنية بالعناصر و الوسائل الثقافية ، تؤدي الى رفع درجة ذكاء الطفل بقدر يعتقد بعض العلماء أنه يصل الى 20 درجة ، بينما قد تؤدي البيئات المحرومة من المؤثرات الثقافية الإيجابية الى خفض درجة الذكاء بمقدار 20 درجة ، كذلك يجب أن تهتم الأسرة بتزويد أطفالها بالألعاب المختلفة على الا تكون من النوع الذي يتميز بالناحية الجمالية و الاثارة بهدف التسلية فقط، و انما الألعاب التعليمية الذهنية و التي تعتمد على التكوين و الحل و التركيب، لما لهذه الألعاب من قيمة تربوية.²⁸

- المستوى الاجتماعي والاقتصادي :

إن الطفل يكتسب مركزه الاجتماعي من خلال المستوى الاقتصادي للأسرة، حيث نجد الأسرة تؤثر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في تحديد مستقبل الأبناء، فكلما ارتفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة تصبح البيئة مناسبة لإنجاز الأبناء لواجباتهم المدرسية مما يزيد في التحصيل الجيد أي أن هناك ارتباط بين المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة والتحصيل الدراسي للأبناء.²⁹

وتبين الدراسات العديدة ان الوضع الاقتصادي للأسرة يرتبط مباشرة بحاجات التعليم والتربية وبذلك تستطيع الاسرة أن تضمن لأبنائها حاجاتهم المادية بشكل جيد من غذاء وسكن وألعاب ورحلات علمية،

²⁷. بوعبيسة نوال: التنشئة الاسرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي للأبناء، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 07 ، العدد 29 ، الأغواط، مارس 2018 ، ص 04.

²⁸. عبد الفتاح أبو معال: تنمية الاستعداد اللغوي عند الأطفال في الأسرة والروضة والمدرسة، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، سنة 2006، ص 120.

²⁹. لكل وهيبة: العوامل النفسية والاجتماعية الأسرية المؤثرة على التحصيل الدراسي، مجلة الحوار المتوسطي، المجلد العاشر، العدد الأول، عنابة، مارس 2018، ص، ص 13 - 14.

وامتلاك الأجهزة التعليمية بالتالي تضمن الشروط الموضوعية لتنشئة الأبناء، وفي المقابل يمكن القول أن الظروف السيئة للأسرة مثل الدخل الضعيف أو المعدوم بسبب المرض أو البطالة وضيق السكن كل هذه الأسباب تؤدي إلى خلق ضغوط نفسية لدى الأطفال ما ينعكس سلباً على تحصيلهم الدراسي.³⁰

المطلب الرابع: دور الرقابة الوالدية في التنشئة الاجتماعية.

التنشئة الاجتماعية هي العملية التي يكتسب بها الأفراد الخبرة والمعرفة والمهارات والإمكانات التي تجعلهم بصورة أعضاء قادرين في مجتمع والتي يتم من خلالها دمج الفرد في المجتمع ودمج ثقافة المجتمع في الفرد وهي عملية تعلم يستطيع الفرد من خلالها أن يتكيف مع معايير وتصورات وعادات وقيم الجماعة التي يعيش في وسطها.

وتعد الأسرة المسؤولة الأولى عن هذه العملية والتي بواسطتها يكتسب أفرادها الأنماط الثقافية السائدة في المجتمع.

وأهم ما يتعلمه الطفل في الأسرة خلال التنشئة الاجتماعية، الالتزام بالعادات وطرق التصرف الملائمة والآداب الاجتماعية، هذا فضلاً عن اتجاهات معينة نحو الآخرين ونحو المبادئ والسلطة والدين والأسرة، بالإضافة إلى تعليم الذكور والإناث الأدوار المهنية التي يرسمها المجتمع لكل منهما.

وبهذا تصبح الأسرة كمدرسة مهتمة بإعداد الأفراد تتماشى مع سلوكياتهم وقيم المجتمع بحيث أن الواقع اليوم هو أن الطفل الواحد يكون صالحاً لنفسه ولعائلته ووطنه.³¹

وتتأثر التنشئة الاجتماعية للطفل في الأسرة بكل ما يحيط به من مؤثرات ثقافية واجتماعية واقتصادية وانفعالية تتحدد في ضوءها استجابات الأطفال وتكيفهم ونمو شخصيتهم ويؤكد "بي رت" على أهمية هذه العوامل الأسرية بقول: " : إن أشعب العوامل أكثرها خطراً وتدمي الحياة الفرد هي العوامل التي تدور حول حياة الأسرة في الطفولة ".³²

³⁰. سميرة ونجن: التحصيل الدراسي بين التأثيرات الصفية ومتغيرات الوسط الاجتماعي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد الرابع، الوادي، جانفي 2014، ص 68 .

³¹. خيرى علي إبراهيم: المفهوم الإسلامي للتنشئة الاجتماعية، مجلة الهداية، العدد 192 ، البحرين، سنة 1993 ، ص70.

³². مایسة أحمد النیال: التنشئة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، الإسكندرية، سنة 2002، ص 45.

ومن بين هذه العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية:

- الظروف الاجتماعية والمادية، والثقافية التي تعيش الأسر في وسطها فكميًّا ما يكون لها تأثير في تحديد مستقبل الطفل الاجتماعي، والمستقبل المهني، فالطفل الذي يولد في أسرة فقيرة يواجه صعوبات وعقبات منها انخفاض مستوى المعيشة، ازدحام السكن وعدم توفر الشروط المناسبة وسوء التغذية ونقص فرص التعليم.³³

- مركز الطفل بين إخوته، كأن يكون البكر أو الأوسط أو الأصغر، فكميًّا من الأسر يكون اهتمامهم بالطفل خاصة إذا كان ذكر تختلف اهتمامهم به عن الأطفال الذين يأتون بعده، وهذا ما يكون له تأثير بالغ في شخصيات الأطفال.

- العلاقات الاجتماعية السائدة بين الوالدين وبين الآباء والابناء لها تأثير مباشر على تنشئة الطفل الاجتماعية، فالعلاقات والمشاكل التي تحدث داخل الأسرة لها تأثير على التنشئة الاجتماعية للطفل.

- عدد أفراد الأسرة فالتنشئة الاجتماعية في الأسر كبيرة العدد تختلف عن الأسر صغيرة العدد، أي أن كلما قل العدد زاد مستوى التحكم والرقابة على الأبناء من قبل الوالدين.³⁴

المطلب الخامس: جودة العلاقة بين الآباء والأبناء في ظل الدراسات الاجتماعية.

تتأثر تربية الأطفال في الأسرة ومدى اتصالهم معًا بثقافة المجتمع الذي تنتمي إليه وبالقيم والمعايير الاجتماعية الثقافية وأسلوبها في الحياة وخبراتها وكذا الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها، وبطبيعة الحال العلاقات الأسرية وبالأخص العلاقات الوالدية والتي تلعب دورا كبيرا في تكيف الأبناء وخاصة الأطفال منهم، حيث نجد أن هناك نسبة كبيرة من العلاقات ذات تأثير معين على النمو النفسي والاجتماعي والدراسي للأبناء، تعود إلى المحيط الاجتماعي والوقائع الأسرية وخاصة فيما تتعلق بخصائص شخصية الوالدين، وتكيفها الاجتماعي واتجاهاتها التربوية. وبالاستناد إلى نتائج وخلصات أهم الدراسات التي أنجزت حول العلاقات الأسرية يتضح وجود علاقات مهمة والتي من بينها:

³³ . الخشاب مصطفى: دراسات في علم الاجتماع العائلي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، سنة 1981،

ص 80.

³⁴ . بوتفوشة مصطفى: ترجمة أحمد دمري: العائلة الجزائرية - التطور والخصائص الحديثة، ديوان المطبوعات

الجامعية، الجزائر، سنة 1984، ص 37 .

- العلاقة بين الزوجين - الوالدين - :

إن للعلاقة بين الأم والأب دور كبير في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء فالعلاقات التي تأخذ صور العنف والشجار والخلاف المستمر تكون شديدة الأثر في تكوين شخصية الطفل، حيث ينشأ في توتر وقلق وحرمان من الاستقرار النفسي والاجتماعي، وقد يستخدم الأبوان لأبناء كوسيلة في الخصام فتتقرب الأم لأبنائها وتتنازل عن دورها في التوجيه والتربية في كسب هؤلاء الأبناء، وقد يتخلى الأب عن نفقتهم أي لا يقوم بشؤون البيت الاقتصادية من مأكّل وملبس وغيرها من الأمور التي يجب على الأب القيام بها، ولهذا فسوء العلاقة بين الوالدين قد يصل لحدّ ضعف الرقابة الوالدية لانتغالهما بالعراك والشجار .

فالأُسرة التي تسودها علاقات الخلاف والنزاع تجعل من الصّعب على الطفل أن ينمّي علاقات سويّة مستقبلاً، وممّا لا شكّ فيه أن لنوع العلاقات بين الوالدين والسّعادة الزوجية القائمة على الحب والأمان والاحترام وشعورهما بالحب والأمن يؤثّر تأثيراً مباشراً على هدوء واتزان شخصيتهما، حيث أن السّعادة الزوجية من شأنها إيجاد التماسك وخلق جوّ مساعد على النّمو والتوافق الاجتماعي وبالعكس من ذلك فإنّ عدم شعورهما بالحب والأمن يؤدّي إلى التوتر والقلق ممّا ينعكس على علاقاتهما ببعضهما وعلى الجوّ السّائد في الأسرة.³⁵

- العلاقة بين الوالدين والأبناء:

أنّ العلاقات المنسجمة الخالية من الخلافات بين الأولاد والوالدين لها إنعكاسات مباشرة على النموذج النفسي والاجتماعي، ودور الأب والأم في الأسرة دور متكامل يقومان به لتنشئة أبنائهما وعليهما أن يحققا المساواة والعدل بين أبنائهما فلا يفضلان أحد على أحد وقد تختلف معاملة الأب عن الأم لأبنائهما، وهذا يرجع إلى التكوين الطّبيعي لكل منهما إضافة إلى المستوى التعليمي لهما حيث تمتاز معاملة الأم بالحنان والتساهل بعض الشيء مع أبنائها وهذا يؤدّي إلى عدم وجود أي ضبط وحزم، بينما تتميز معاملة الأب في أغلب الأحيان إلى القسوة والشدة ممّا يؤثّر بالخوف والاضطراب في شخصية الأبناء، وفي كلتا الحالتين فالأمر غير محبذ حيث لا إفراط ولا تفريط، فالأسرة المضطربة التي يسودها جوّ الصّراخ والضّجر والكآبة لا يمكن أن يرتاح فيها الطفل ولا يمكن أن يتاح فيها جوّ الرّعاية والتنشئة، كما يتأثّر النّمو الانفعالي بالعلاقات الأسرية والجوّ السّائد بين الوالدين والأولاد، فإذا كانت العلاقات القائمة بينهم

³⁵ قارة ساسية: الأسرة والسلوك الإنحرافي للمراهق، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع ، جامعة منتوري قسنطينة . سنة 2012، ص58.

مبنية على التفاهم المتبادل أثر ذلك على شخصية الأبناء بالإيجاب، وعلى العكس من ذلك إذا كانت العلاقة بينهم يسودها نوع من الاضطرابات والتوترات أثر ذلك أيضاً على شخصية الأبناء بالسلب.³⁶

- علاقة الأم بالابن:

إن الأم بمثابة الوسيط الأول بين الطفل والعالم الخارجي ومنها يكتسب الطفل ثقته بنفسه في مواجهة العالم فالأم تقدم الوقاية والحماية والعطف والحنان والمحبة وإن الحرمان من هذه الأمور قد يسبب الأذى والضرر للطفل³⁷، فعلاقة الأم بالابن لها أهمية كبيرة وهي علاقة قائمة بحد ذاتها مهما اختلفت المجتمعات والثقافات، فالطفل الذي ينمو في عائلة الأم لا تعطي بالاً وأهمية للطفل سواء عن قصد أو غير قصد تولد في نفس الطفل الحزن لذلك يحاول إشباع حاجاته في مكان آخر من خلال التعرف على أصدقاء فيلجأ إلى موقع اليوتيوب.

- علاقة الأب بالابن:

إن علاقة الأب بالابن مثلها مثل علاقة الأم، فالأب أيضاً يوفر الوقاية والغذاء والعطف، فوظيفة الأب اتجاه أبنائه لا تقتصر على توفير المال والسكن وكل الأمور المادية فقط بل هو كذلك مصد للأمان ويثير وجوده روح التعاون والاحساس بالأمن والحماية.³⁸

فالعلاقة بين الأب والابن يمكن أن تكون تسلطية أو علاقة مبنية على الحوار والمنافسة إضافة إلى أن الأب مركز التقليد من أجل أبنائه لذلك يستوجب أن تكون سلوكياته وقراراته سليمة ومتماشية مع العصر فالأبناء يقلدون تصرفاته وسلوكياته.³⁹

- العلاقة بين الابن وإخوته:

إن علاقة أي طفل بإخوته داخل المنزل تتحدد بتوجهات الطفل في حياته المستقبلية وفي تعاملاته، فإذا كانت هناك توترات في العلاقة وأنانية في التعامل وعدم تحمل الإخوة لبعضهم، وقد ينعكس هذا على سلوك الطفل داخل الأسرة أو خارجها وذلك عندما يلجأ الطفل إلى بيئة أكثر هدوء، وذلك هروباً من معاملة إخوته. إضافة ذلك فإن العلاقة الجافة التي يميزها غياب التواصل والتفاعل بين الإخوة فكل واحد

³⁶. المرجع السابق: ص 59، 60

³⁷. الزبيدي كامل علوان: علم النفس الاجتماعي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، سنة 2003، ص 42.

³⁸. نادية حسن أبو سكيينة، منال عبد الرحمان خضر، العلاقات والمشكلات الأسرية، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن،

سنة 2011، ص 30.

³⁹. منصور حسين: الطفل المراهق، مكتبة النهضة المصرية، مصر، سنة 1982، ص 110.

منهم مشغول بهاتفه وبشاهد اليوتيوب خاصة مع إهمال الوالدين الطفل وبالتالي ينزلون عن بعضهم البعض ويقل التفاعل والتواصل ولا أحد يبوح بمشاكله للآخر.

أما العلاقة القائمة على التفاهم والمحبة فذلك يعين الطفل على حل مشاكله التي تعترضه فهذه العلاقة تتميز بالتواصل والحوار والتفاعل.

فالطفل يتأثر بنوع العلاقة التي تكون بينه وبين إخوته حيث أن هذه العلاقة تحدد السلوك والتصرف الذي يقوم به اتجاه إخوته والآخر.⁴⁰

- جودة العلاقة بين الآباء والأبناء في ظل الدراسات الاجتماعية:

يرى نخبة من المتخصصين في علم الاجتماع أن "نمو الطفل وتطوره يتأثر بنوع العلاقة القائمة بين الطفل ووالديه، فالطفل الذي ينشأ في أسرة يسودها الحب والحنان ينمو نمواً سوياً ويتمتع بشخصية تكيفية سوية، بينما ينشأ في أسرة تسلطية طفل عدواني غيور لأن الأسرة تأمر الطفل بكل ما تريد، وتتوقف هذه العلاقة بالدرجة الأولى على الأم لأنها الشخص الأول الذي يقضي معها الطفل معظم وقته لذلك يتوقف على الوالدان مهمة تنمية مهارة الإصغاء والاستماع لدى طفلهم من خلال العمليات التالية:

أ- الإصغاء والاستماع : لحديث الطفل وتساؤلاته وإشعاره بأنه محبوب ومحترم لنمو الثقة في نفسه كما تنمي العلاقة دافئة بينه وبين والديه وذلك من خلال الحوار والنقاش بين الطفل ووالديه .

ب - الوضوح والصراحة: وهو عامل مهم بين الوالدين وأطفالهم لبناء علاقات صريحة واضحة كما أن المفاتحة المباشرة بين الوالدين والطفل تشكل تغذية راجعة في الأسرة لتقويم العلاقات.

ج - استخدام أساليب متعددة في التعامل مع الطفل: من بين هذه الأساليب أسلوب التحدث الصريح المباشر أو أسلوب التلميح عن طريق إيماءات الوجه تساعد الطفل على فهم ما يريده والداه.

د - مشاركة الطفل اللعب: على الوالدين أن يشاركا طفلهم ألعابه لأن موقف اللعب مفتوح يستطيع الوالدان من خلاله فهم سلوك طفله لأن الطفل يتصرف بشكل طبيعي هنالك يقوم الوالدان سلوكه.

ج - تقديم النصح والإرشاد: وذلك من خلال عملية التعزيز الإيجابي بتقديم إثابة معينة للطفل بعد قيامه بسلوك معين مرغوب فيه.

⁴⁰ . محمد مصطفى زيدان، نبيل السمالوطي: علم النفس التربوي، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، السعودية الطبعة

الثالثة، سنة 1994 ، ص 162.

هـ - المتابعة الوالدية: حسب السيد عبد القادر شريف: " أنها تعد أحد جوانب التربية وعن طريق التربية يكتسب الطفل القيم الأساسية والدعامات الأولى لبناء ذاته وشخصيته في محيط الأسرة وهذه الأخيرة تقوم بنقل التراث من جيل إلى جيل آخر فيتعلم الطفل الطاعة والامتثال والاندماج في المجتمع وبها تكون المتابعة للطفل والاهتمام به بالتوجيه والإرشاد تارة والعقاب تارة أخرى".⁴¹

⁴¹ دريد فطيمة ، حسروميا لويزة : جودة العلاقات الوالدية مع الأبناء في ظل تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي : مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد 33 ، مارس 2018 ، جامعة الحاج لخضر باتنة 1 ، الجزائر، ص 117،118.

خلاصة:

في ختام هذا الفصل يمكننا القول أن الرقابة الأسرية هي وظيفة من الوظائف البالغة الأهمية التي لا يمكن الاستغناء عنها أو إنكار دورها في تربية الأطفال وتنشئتهم، فعن طرق الرقابة يتم توجيه وإرشاد الطفل إلى السلوك السوي وحمايته من المخاطر التي تهدده في المجتمع أو في العالم الافتراضي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي وبالأخص اليوتيوب في خضم المشاهدة والتعرض للمضامين المتنوعة المتضمنة فيه بحكم أننا نعيش في عصر التكنولوجيا ولا يمكن الإستغناء عنها.

تمهيد:

يتضمن هذا الفصل متغيرين أساسيين في الدراسة وهما: الطفل وموقع التواصل الاجتماعي اليوتيوب، إذ تناولنا متغير الطفل من حيث مراحل نموه وحاجاته والعوامل الأسرية المؤثرة عليه، ثم استخدامه لتكنولوجيات الاتصال الحديثة، بعد ذلك تطرقنا إلى مواقع التواصل الاجتماعية متغير ثانوي تناولنا في نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي، خصائصها وتأثيراتها الإيجابية والسلبية على الطفل. وأخنا موقع اليوتيوب نموذجاً عن مواقع التواصل الاجتماعي بصفته متغير رئيسي في دراستنا تناولنا فيه أهم العناصر التي تخدم هذه الدراسة من مفاهيم أساسية ومجموعة من الإحصائيات عن استخدامه من قبل الطفل في العالم والجزائر.

الفصل الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي واستخدام الطفل اليوتيوب.

المبحث الأول: الطفل والعالم الافتراضي.

المطلب الأول: مراحل وحاجات نمو الطفل.

الفرع الأول: مراحل نمو الطفل.

يمر الإنسان بمراحل النمو المتعددة لكل منها صفاتها ومميزاتها الجسمية والعقلية والانفعالية الخاصة، وهذه المراحل متصلة ومتداخلة. والواقع أنه مهما كان تقسيمنا دقيقاً فإن من الصعب تمييز نهاية مرحلة عن بداية المرحلة التي تليها، بل إن نهاية المرحلة وبداية المرحلة التي تليها متداخلان جداً. وبالرغم من هذا التداخل والاستمرار يقسم النمو إلى مراحل وهناك نوع من التقسيم:

- مرحلة ما قبل الولادة: ومدتها نحو 280 يوم - تسعة أشهر تقريباً - للجنين في بطن أمه.

- سن المهد (الرضاعة): ويبدأ من يوم الولادة وينتهي عند نهاية السنة الثانية.¹

- مرحلة الطفولة المبكرة: وهي الفترة الواقعة بين السنة الثالثة والخامسة من سني العمر، ولعل أبرز خصائص هذه المرحلة:

أ / نمو إدراك الذات.

ب / إحراز الاستقرار الفسيولوجي.

ج / تكوين المفاهيم العامة المتصلة بالظواهر الطبيعية والاجتماعية.

د / تكوين المفاهيم المتصلة بالمجردات كالخير والشر مثلاً.

- مرحلة الطفولة المتوسطة: يكون أمدّها فيما بين السادسة والحادية عشر بالنسبة للبنات والسادسة والحادية عشر بالنسبة للبنين، ومن أهم مميزات النمو في هذه الفترة:

أ / تعلم تكوين الصلات الاجتماعية على نحو يختلف تماماً عما كان عليه أيام الطفولة ويتم هذا التعلم عن طريق الأقران والذات.

ب / تحقيق تكوين الاتجاهات السليمة واتخاذها طابع الثبات بعض الشيء.

ج / إكتساب مهارات جديدة والتحكم فيها.

¹ . حسين عبد الحميد واحمد رشوان: أطفال الشوارع، دار الكتب والوثائق العلمية، الإسكندرية - مصر - سنة 2012 ،

د / إنتقاء المفاهيم اللازمة التي تنظم علاقاته بالآخرين في الحياة اليومية.²

- **مرحلة البطولة:** تمتد هذه المرحلة من سن التاسعة إلى الثانية عشرة، وفي هذه الفترة ينتقل الطفل من مرحلة الواقعية والخيال المنطلق إلى مرحلة أقرب إلى الواقع، حيث يهتم بالحقائق ويشد ميله إلى المقاتلة والسيطرة والألعاب المختلفة وخاصة التي تتطلب المهارة والمنافسة، كما أن طفل هذه المرحلة يخلص إلى الجماعة التي تنتمي إليها حتى لو تعارض إخلاصه، هذا مع ما يتعرض له، في المدرسة أو المنزل.³
- **مرحلة المراهقة المتوسطة:** من 10 إلى 18 سنة وهي تقابل مرحلة المدرسة الثانوية.
- **البلوغ والمراهقة المتأخرة:** وتضم هذه المرحلة من 18 سنة إلى 22 سنة وهي تقابل مرحلة الجامعة.
- **مرحلة الرشد/ الشباب:** ويقصد بها إكمال النضج وهي من سن 22 إلى 30 سنة.
- **مرحلة الرجولة أو الأمومة:** وهي 30 إلى 60 سنة.
- **مرحلة الشيخوخة:** ما فوق الستين ويتميز هذا الدور بالانحلال والنسيان والضعف العام.⁴
- **الفرع الثاني: حاجات نمو الطفل.**

- **حاجة الطفل إلى التنمية:** يحتاج الطفل في هذه المرحلة من العمر إلى تربية بعض الجوانب من كيانه، تحقيقاً للأغراض التربوية، ومن هذه الجوانب التي تتطلب التنمية، جانب التربية الإيمانية والخلقية والروحية والعقلية والاجتماعية، والتي لن تتحقق إلا بوسائط وعوامل تؤثر فيه وتجعل من الطفل قادراً على الحياة.

وبدءاً يمكن القول أن أحداً لا ينكر أن الطفل تربطه بأبيه رابطة الأبوة وبأمه رابطة الأمومة ويترتب على هذه الرابطة حقوق وواجبات أبوية وبنوية.

وهذه الرابطة تعطي للوالد سلطة شرعية تسوغ له تربية ابنه وتعليمه ورعايته وعلاجه والعناية به في كل ما تحتاجه نفسه، شاء الطفل ذلك أم أبى وذلك توفيراً لمصلحته ويعتبر هذا حقاً وواجباً على الأب.⁵

² عبد العالي الجسماني: سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الأساسية، دار العربية للعلوم، لبنان، 1994، ص 25-

³ محمد عبد الرزاق و هاني محمد يونس: ثقافة الطفل، ط 3، دار الفكر، الأردن، 2009، ص 3

⁴ المرجع السابق : حسين عبد الحميد واحمد رشوان، ص 11.

⁵ العربي بختي: أسس تربية الطفل، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية، 2012، ص 99، 100.

- **الحاجة العضوية:** الطعام والغذاء الصحي والماء والتنفس والإخراج والنوم والمسكن والعلاج والوقاية من الأمراض ومن الحوادث.
- **الحاجة إلى الحرية والاستقلال:** الطفل يحتاج إلى الشعور بالحرية والاستقلال وتسيير أموره بنفسه دون الاعتماد على غيره، ويتولد لديه الثقة بنفسه والحرية هنا تكون في حدود تساعد على الاعتماد على نفسه وتشجيع التفكير الذاتي المستقل يكون له وجهة نظر خاصة به.
- ويعتبر الثواب والعقاب من الحوافز الهامة بتشجيع الطفل على ممارسة حريته يجعل منه يفهم أن حدوده تنتهي بمجرد بدا الآخرين في ممارسة حريتهم.
- **الحاجة إلى الأمن:** يحتاج الطفل إلى رعاية والاهتمام في أجواء يشعر فيها بالطمأنينة والحماية من كل العوامل المهددة، وهذا يكون إذا عاش في أسرة مترابطة، ومتماسكة لأن التفكك المادي أو المعنوي يولد لديه الإحساس بالقلق والخوف.
- **الحاجة إلى اللعب:** إن اللعب يعتبر أمراً ضروريا بالنسبة للطفل، فكل الأطفال يلعبون و يمرحون، و يحسون بالفرح والسعادة أثناء لعبهم، و اللعب مهنة الأطفال المفضلة، و إشباع هذه الحاجة يتطلب إتاحة وقت الفراغ للعب وإفساح مكان له، واختيار الألعاب المتنوعة المشوقة وأوجه النشاط البناء وتوجيه الأطفال نفسياً وتربوياً أثناء اللعب، إذن يجب إتاحة الفرص المواتية للعب خاصة من طرف الأولياء لأنه يحقق الصحة النفسية ويشعرهم بالسعادة و الفرح.⁶
- **الحاجة إلى الملابس:** يحتاج الطفل إلى ملابس مناسبة للجو الذي يعيش فيه بعامة ولفصول السنة المختلفة الخاصة.
- **الحاجة إلى البحث و الاستطلاع و اكتساب المهارات اللغوية:** لابد أن تتوفر للطفل ألوانا عديدة من الأنشطة تشبع حاجاته إلى الحركة واللعب والتجريب الحسي، وفهم الطبيعة والبيئة التي يعيش فيها، وهذه المرحلة من أسرع مراحل النمو اللغوي تحصيلاً وتعبيراً وفهماً، فالنمو اللغوي في هذه المرحلة له قيمته الكبرى في التعبير عن النفس والتوافق الشخصي والاجتماعي والنمو العقلي عام.⁷

⁶. فتيحة كركوش: علم النفس الطفل، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص 21، 22.

⁷. أسماء مصطفى السحيمي ومحمد سعد فودة: تنمية السلوك الاجتماعي للطفل ما قبل المدرسة، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية - مصر -، سنة 2009، ص 88.

المطلب الثاني: خصائص الطفل والعوامل الأسرية المؤثرة عليه.

الفرع الأول: خصائص الطفل.

إن معرفة خصائص النمو في مرحلة الطفولة لها أهمية كبيرة في تربية الأطفال وتعليمهم وتنمية استعداداتهم المختلفة وفيما يلي يتم عرض بعض خصائص نمو الطفل.

1 - خصائص النمو الاجتماعي للطفل: يتأثر النمو الاجتماعي عند الطفل في هذه المرحلة بالجو المحيط بالأسرة والعلاقات الاجتماعية بين أفرادها ويزيد هذا النمو من خلال إتساع البيئة الاجتماعية، التي يعيش فيها وزيادة المشاركة الاجتماعية في الأسرة ومع أغراضه في الداخل والخارج. ويتعلم كيف يتصرف من خلال تعامله مع الكبار⁸

2 - خصائص النمو الانفعالي للطفل: تعتبر استجابات الفرد الانفعالية من النواحي الأساسية في تكوين شخصيته، فنحن نلاحظ أن إنفعالات الفرد منذ أيام طفولته الأولى حتى يصبح شيخا، اتصالا وثيقا بسعادته، وبؤسه، او بعبارة اعم بسلوكه ويتضمن هذا السلوك ميوله وعاداته وصحته العقلية وقدرته ملائمة نفسه مع المجتمع الذي يعيش فيه.⁹

3 - الخصائص الجسمية: تعتبر فترة نمو جسمي بطيء وموحد تقريبا وتتغير فيها نسب الجسم فيتناقص سوء توزيع النسب الشائعة في المراحل السابقة بالرغم من أن الرأس يظل أكبر نسبيا إذا قورن بباقي أجزاء الجسم، وفي هذه المرحلة يفقد الطفل معظم أسنانه لينة وما أن يبلغ نهاية هذه المرحلة تكون قد تمت معظم أسنانه الثابتة، وخلال هذه الفترة تتسطح الجبهة وتبرز الشفاه ويكبر الأنف وتأخذ شكلا محددا، وهذه التغيرات تغير الصورة التي عليها مظهر الطفل في مرحلة الرضاعة والطفولة المبكرة وكذلك بالنسبة لوزن الطفل لهذه المرحلة فان ال زيادة فيه قد تكون بطيئة وموحدة.¹⁰

4 - كثرة الأسئلة والفضول: من أهم خصائص الطفل التي تساعد على فهم بيئته والتكيف فيها كثيرا ما ينزعج الأهل من أسئلة الأطفال لأنهم لا يدركون أهمية هذه الأسئلة، ويعتقدون أن الطفل يحاول لفت إنتباههم ويضيع وقتهم أو يشغلهم عما يعملون، من أهم واجبات الأهل والمربين إشباع حاجة الطفل

⁸. سماح عبد الفتاح مرزوق: برامج الأطفال المحسوبة، دار المسيرة للنشر ، عمان ، سنة 2010 ، ص 35.

⁹. كريمان بدير: نمو الطفل، دار الثقافة للنشر، عمان، سنة 2008 ، ص 9.

¹⁰. موسى نجيب موسى: الطفل الموهوب، مؤسسة الوراق للنشر، عمان، سنة 2010 ، ص 57.

للمعرفة ومساعدته لاكتساب وسائل التعلم الذاتي، فإن أشعرنا الطفل بأن حبه للمعرفة غير مرغوب فيه تكون سبب يعيق تعلمه ونموه وتكون السبب في تشكيل توجيهات السلبية نحو التعلم والمعرفة.

5 - **العفوية والاندفاع والتلقائية في التصرف:** كثيرا ما نتغنى ببراءة الأطفال ولكن نادرا ما نفهمها، فعندما يتصرف الطفل بعفوية خاصة في المواقف الرسمية سرعان ما نتدخل لتأديب الطفل على فهم كثير من مبادئ السلوك السليم في سنواته الأولى، و تزيد صعوبة فهم هذه المبادئ كلما قل الثبات في التعامل معها.

6 - **الاعتمادية والمبادأة:** ينتقل الطفل من الاعتمادية إلى الإستقلالية بشكل تدريجي وكنتيجة لتطور قدرته على السيطرة على حركته، فيبدأ الطفل بالتصرف بتلقائية للاستجابة إلى حاجاته ومن ثم يبادئ في القيام بمهام مختلفة فور إحساسه للسيطرة على حركته، تكون حركة الطفل في البداية غير منضبطة كلما مارس الحركة المعنية وتدريب عليها استطاع ضبطها والسيطرة عليها.

7 - **الخيال واللاحيائية:** كثيرا ما نرى الأطفال يصيرون صفة الحياة على الأشياء التي يتعاملون معها فقطعة خشب تصبح سيارة والوردة تشعر والكلب يفهم... ومن المظاهر اللاحيائية استمتاع الأطفال بالقصص الخيالية التي يكون أبطالها من الحيوانات وهم يستمتعون أيضا بمشاهدة الصور المتحركة، كل ذلك ينسجم وخاصة الخيال عند الطفل.¹¹

الفرع الثاني: العوامل الأسرية المؤثرة على الطفل:

هناك عوامل عديدة في الأسرة تؤثر على تربية الطفل ومنها:

1- **حجم الأسرة:** فحجم الأسرة له أثر كبير على تربية الطفل، فالطفل الوحيد على سبيل المثال غالبا ما يحاط برعاية تزيد عن الحاجة، وهذا تصبح علاقات هذا الطفل بغيره على أساس أهمية مصالحه وتظهر عنده الأنانية وحب السيطرة، بخلاف الطفل الذي وينشأ في أسرة كثيرة الأطفال، فهذا غالبا ما يميل إلى النموذج السوي، بإعتبار أنه يتعامل مع خليط ومع عديد من الأطفال، وباعتبار أن الحيز المتاح له من إهتمام والديه به يبقى محدودا فالاهتمام قد توزع بين هذا العدد من الأطفال .

¹¹. محمد فؤاد الحوامدة زيد سليمان العدوان: مناهج رياض الأطفال، جدار للكتاب العالمي للنشر، 2009 ، عمان، ص

- 2 - **تركيب الأسرة:** يعد تركيب الأسرة من حيث الأبوين وجودها، أو وجود الأب لوحده، أو الأم لوحدها، أو كونه يعيش عند زوجة والده، أو عند زوج والدته، يعد ذلك من العوامل المهمة في التنشئة الاجتماعية، وكذلك نسبة الذكور إلى الإناث، وترتيب الطفل بينهم، وهذا نجد هذه المعلومات مما يهتم به المرشد في المدرسة .

- 3 - **إنسجام أفراد الأسرة:** انسجام أفراد الأسرة له أثر كبير على تنشئة الأطفال، فإذا كان الأطفال يعيشون في أسرة يسود فيها جو تعاوني بعيد عن الخلافات والمشاحنات فهذا أجدر أن يكون أكثر استقراراً وأبعد عن الانحراف والتأثير، وهذا فقد دلت بعض الدراسات على أن 75 من حالات الجنوح تحصل أو تتجم من أسر ضعيفة أو منعدمة التماسك.

- 4 - **العلاقات الأسرية:** يتفاعل الطفل داخل الأسرة مع مجموعة من الأفراد، وتتكون لديه عواطف واتجاهات بينه والديه وأخوته، وأول علاقة يربطها الطفل في أسرية هي نحو أمة ثم مع أبيه، وقد تكون علاقة أساسها المحبة والتفاهم، فيأثر بها الطفل تأثير إيجابياً يحدث له السرور والاستقرار النفسي، ويرتفع بسببه في عالم رحب وتسوده المحبة والسعادة النفسية، وقد تكون علاقة أساسها النفور وسوء التفاهم فيأثر بها الطفل تأثير سيئاً ينعكس في القلق النفسي وحركته العصبية، وميوله العدائي¹².

أ / **علاقة الطفل بأمه:** إن أول ارتباط عاطفي، عند الطفل هو الأم، حيث تعتبر أول شخص يوجه الطفل الطاقة الانفعالية كما هي المصدر لإشباع حاجاته البيولوجية والنفسية بالإضافة إلى أنها موضوعه المفضل، كما أن للأم أثر كبير في تكوين شخصية الطفل منذ الشهور الأولى، فالطفل يكون أول علاقاته معها وهذا ما أشار إليه "إريكسون" في قوله "إن أساس ثقة الصغير بنفسه وبالعالم تتبع من نموه في سنين حياته الأولى".

ب / **علاقة الطفل بأبيه:** تبدأ علاقة الطفل بالأب في المرحلة التي تبدأ فيها بالكلام، وبقاء الأب في إتصال دائم مع الأب في المرحلة الأولى من الطفولة، وهذا من أجل توطيد العلاقة بينه وبين ابنه، وكذلك إهتمامه بمشاكله وإنشغالاته بما فيها المدرسة، كما أن غيابه يمكن أن يكون له أثر كبير على الطفل لأن التقمص في المرحلة الطفولية مهم جداً فدور الأب لا يقتصر على الحاجات الاقتصادية فقط وترك باقي المهمات للأم كالحاجة إلى الحب والأمن.

¹². عياش ليلي: البيئة الأسرية، العصاب والتحصيل الدراسي لدى تلامذة التعليم الثانوي، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس التربوي، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2، سنة 2015، ص 17-24.

ج / علاقة الطفل بأخوته: إن علاقة الطفل العاطفية بإخوته ذات أثر كبير في تشكيل حياته المقبلة وفي تعيين شخصيته، فالطفل وأخوته يكونون مجتمع مصغر هو ميدان يكتسب فيه خبرات متعددة، ولا بد أن يتوقع في هذه العلاقة قدر من الغيرة والمنافسة بقدر وقوع قدرة من الاستقلال الوجداني، لا يتقدم إلا بتخلي الطفل في الوقت الملائم من الارتباط بأمه، أما إذا كانت المنافسة حادة والتسابق على حب الأم يتسم بالغيرة العنيفة فمن الطبيعي أن يرى الطفل من أخيه منافسا يهدد مركزه لدى أمه وهكذا بقدر الحب يكون العنف في الخوف من فقدان الأم والغيرة عليها.¹³

المطلب الثالث: الطفل والبيئة الإعلامية والعالم الافتراضي.

الفرع الأول: الطفل والبيئة الإعلامية والمعلوماتية.

التلفزيون، الكمبيوتر، الأنترنت جميعها أصبحت جزءا لا يتجزأ من البيئة اليومية للطفل والفتى والفتاة في شتى أنحاء العالم..... ونحن لسنا في حالة حرب مع هذه الأجهزة، ولم نستطيع أن نكون السبب البسيط وهو أننا لا نتعامل مع جهاز أو أجهزة يمكن التحكم فيها، فالأطباق وأجهزة فك الشفرة تفتح لأبنائها عالما من مئات المحطات التي تبنتها الأقمار الصناعية وكل واحدة تقدم بـ ا رمج ومفاهيم، الله عز وجل وحده يعلم مدى تأثيرها في نفوس وأفكار الجميع صغيرا وكبيرا.

كما ينبغي أن تتعاون الأسرة والمدرسة وأجهزة الإعلام والثقافة من أجل تقديم مواد ووسائط ثقافية ممتعة ومعلمة في نفس الوقت، يقبل عليها الأطفال وتستطيع أن تتنافس المعارض الأجنبية، بكل ما يحمله من قيم وأفكار وتوجهات الكثير منها يتنافس مع ما تنتشه في أبنائنا، والتعاون مطلوب أيضا من اجل ضبط محتوى وساعات مشاهدة التلفزيون واللعب بالكمبيوتر، وأقول اللعب لان هذا كل ما يستطيعه الطفل في سنوات مبكرة.¹⁴

الفيديو:

لا شك أن للفيديو آثار إيجابية، وأخرى سلبية، فإختيار الفيلم التربوي التعليمي الهادف، الذي ينقل العلم والمعرفة والثقافة، والتوجيه والسلوك السليم، ويعزز العادات والقيم والمثل السليمة، ويمتدح الأطفال ويسليهم بمعلومات تعزز المناهج المدرسية، أو يقوي معلوماتهم الثقافية، و يعطي آثارا إيجابية نافعة في حياة

¹³. المرجع السابق: ص 25، 26.

¹⁴. هدى محمود الناشف: الأسرة وتربية الطفل، دار المسيرة، عمان، سنة 2015، ص 234، 235.

الطفل الحاضرة والمستقبلية. والفيلم في الفيديو قادر على نقل المضمون والفكرة بشكل واضح ومباشر، وهذا يجعله ذو أثر فاعل في تعزيز العملية التعليمية، وإكساب الأطفال المهارات اللغوية والمعرفية.¹⁵

الفرع الثاني: الطفل والعالم الافتراضي.

من أهم خصائص الأنترنت كوسيلة اتصالية حديثة، خلقها لفضاء جديد غير ذلك الذي نعيش فيه على أرض الواقع، فضاء رقمي خيالي يحتوي على ما نحتاجه ويوفر لنا جميع رغباتنا دون أن يكون هذا الفضاء محسوسا، متجسدا بمعالمه المادية إنه العالم الافتراضي الذي بدأ يستهوي مستخدمي الشبكة ويسرقهم من عالمهم المادي المحسوس، فقد أضحى مستخدمو الأنترنت يعكفون على خدمات الشبكة بشكل رهيب وهي بدورها منحتم كل ما يجول في خاطرهم وأكثر، ما عجل في وقوع الطلاق بينهم وبين المجتمع الكلاسيكي.

التواصل ودردشة واللعب عن طريق الشبكة، تجارة إلكترونية، زواج وتعارف عن طريق الأنترنت، تعليم عن بعد، إلى غير ذلك من الخدمات التي فتحت الطريق على مصراعيه للهجرة من العالم الكلاسيكي إلى العالم افتراضي الجديد. وأكثر من ذلك، أحيط هذا الأخير بانتقادات أهمها أن المتمسك به هو فرد متخلف لا ينتمي إلى الجيل الرقمي الحديث، وبذلك نشأت النظرة الموازية للأفراد، ولعل أهم رواد التجنس بهذا العالم الافتراضي هم الأطفال الذين تزامن سنهم مع ذروة تطور الأنترنت فكانوا بذلك أبناءه الشرعيين. وقد نبه العديد من الباحثين لحجم التغيير الحاصل في المجتمع الحالي وأسبقيات الأطفال إلى العيش في العالم الافتراضي تحت لواء الشبكة، مؤكدين أن ذلك علاقة من علامات التغيير الحاصل في ذروة البناء الاجتماعي.

يرى بعض الباحثين النفسانيين أن الطفل الذي تزامن سنه مع تطور وانتشار الأنترنت، يتعلق بصورة أكبر بمضامين الشبكة ولا يعير اهتماما كبيرا بالعلاقات الكلاسيكية، مقابل قبوله لمعايير العالم الجديد المبني على الأسس الإلكترونية والاندماج فيه، وهو ما يجعله يتعلق بالتكنولوجيات الجديدة أكثر من غيره، وبالمقابل ينبهر الطفل بشكل كبير وبسرعة بالعروض المغرية للأنترنت، وأمام قدراته التعليمية اللينة ينصهر بسهولة مع فنيات الشبكة، فيصبح متمرسا لها بشكل رهيب لتتكسر جميع الطابوهات أمام الطفل الذي يصبح مواطنا من الدرجة الأولى في هذا العالم الافتراضي.

¹⁵. عبد الفتاح أبو معال: أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتنقيفهم، دار الشروق، عمان، 2006، ص 190،

والمتمحصر لواقع مستخدمي الأنترنت خاصة من الجيل الجديد الذي يمثلته الأطفال والشباب، يلاحظ مدى تخليهم عن عالمهم الكلاسيكي وتوجههم نحو عروض الشبكة، فتم استبدال عصر الكتب والرفوف وقام عصر البريد الإلكتروني على أنقاض الرسائل الورقية، وحتى السينما فرغت مدرجاتها، بعدها امتلكت الأنترنت السبق في عرض أحدث الأفلام والمنتجات السينمائية.¹⁶

عرفت الجزائر في نهاية التسعينات قفزة نوعية في استخدام الشبكة، بعدما أصبحت موجهة لعموم الناس، ووجد الطفل غايته فيها، حيث أصبح من رواد مستخدميها ووجد في التسهيلات التعليمية التي تقدمها له ملاذا لم يحظ به سابقوه، إنها فردوس المعارف عالم كامل من المعلومات، نصوص متشعبة تقودنا من مكتبة إلى أخرى، وفيض من المعلومات أكثر بكثير مما يطلبه الطفل أو المتصفح، حتى أن بعض الباحثين شبهوها بمتاهة المعارف قد يخرج منها المتصفح دون أن يثبت على ما يريده بسبب سوء انتقائه. ويحذر العديد من الباحثين من مخاطر الانفجار المعرفي على الطفل وأحيانا حتى على البالغين، لكن يتم التركيز على الطفل لأنه يؤمن بشكل عفوي بكل ما يعرض عليه، فعندما يطلق العنان لأنامله على أزرار الكمبيوتر يضع نفسه وجها لوجه أمام ثقافات مختلفة كل واحدة منها تحاول تبويض نفسها على حساب الثقافات الأخرى والطريق الذي يسلكه الطفل عادة عبر الشبكة والذي يقود إلى عالم ثقافي مختلف، تكون بدايته إما التسلية عن طريق الألعاب الإلكترونية وإما البحث عن المعلومة في مجال التربية والتعليم. ورغم المنافع العديدة للأنترنت على الأطفال إلا أن لها بعض المضار على الأطفال ينبغي على آباء والأمهات والمربين إدراك خطورتها والحذر منها كما يبدأ الانحراف في استغلال الطفل للمعلومات عبر الأنترنت وطريقة الاستفادة من هذه الأخيرة، حيث عادة ما يفضل استتساخ المعلومة دون التمحيص فيها، ولا حتى فهمها واستغلال ذلك في مجال التعليمي والمدرسة التي تمر على الظاهرة مرور الكرام، فيشب الطفل فاقدا للسمات البحث وسطحيا في ثقافته ومعارفه وأكثر من ذلك، يزيد اعتماده على ما تقدمه الأنترنت من مضامين جاهزة لا يعرف منها سوى طريقة الوصول إليها عبر النص المتشعب، فيصبح باحثا آليا لا باحثا منهجيا.

لقد وجد الطفل الجزائري في شبكة الأنترنت فضاء خصبا للإبحار عبرها وتصفح مليارات المعلومات التي تقدمها هذه الأخيرة، ورغم تلقيه لخطوات البحث وعدم تنشئته ليوأكب عروض الشبكة، إلا أن الطفل

¹⁶ مريم قويدر: أثر الألعاب الإلكترونية على السلوكيات لدى الأطفال، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص: مجتمع المعلومات، كلية العلوم السياسية والإعلام - قسم علوم الإعلام والاتصال-، جامعة الجزائر- 3 -، سنة 2012، ص 108.

الجزائري استطاع فك رموز هذه الأخيرة للولوج عبرها، متجاوزا عائق اللغة والإجراءات التقنية، لكنه بالمقابل فشل في التعاطي مع المعلومات المتوفرة عبرها بشكل صحي سليم.¹⁷

- الطفل وتكنولوجيات الاتصال الجديدة:

أصبح الجيل الجديد قادرا على التعامل مع التقنية الحديثة، وتلقف جل مستجداتها منذ نعومة أظافره، فهو وليد التكنولوجيا بامتياز، حيث يتعلم في البيت والمدرسة في سنواته الأولى كيفية التعامل مع أجهزة الكمبيوتر، واستخدامها في الترفيه والقراءة والكتابة وحتى الرسم، لتبسيط حياته اليومية.

لكن مع التطور المتسارع لهذه التكنولوجيات، تغيرت مفاهيم الأطفال حولها، ولم يعد يرضي غرورهم ما كان مبهرًا لمن سبقهم، وأصبحت التقنية جاذبا رئيسيا لهم، حتى أصبحنا نشهد جيلا جديدا يساهم في صناعات تقنية حديثة، وحتى من المؤسسين والمطورين لها وبالأخص لشبكات التواصل الاجتماعي، وهنا ينبه العديد من الباحثين لحجم التغير الحاصل في المجتمع الحالي الذي تحول إلى مجتمع افتراضي. ولعل أهم رواد هذا العالم هم الأطفال الذي تزامن سنهم مع ذروة تطور التكنولوجيا والأنترنت، فكانوا بذلك أبنائها الشرعيين ، فكان ذلك من أبرز علامات التغير الحاصل في ذروة البناء الاجتماعي.

فالطفل الذي تزامن سنه مع تطور وانتشار الأنترنت يتعلق بصورة أكبر بمضامين الشبكة ولا يعير اهتماما كبيرا للعلاقات الكلاسيكية مقابل قبوله لمعايير العالم الجديد المبني على الأسس الإلكترونية والاندماج فيه، وهو ما يجعله يتعلق بالتكنولوجيا الجديدة أكثر من غيره وبالمقابل ينبهر بشكل كبير وبسرعة بالعروض المغرية للأنترنت، وأمام قدراته التعليمية اللينة ينصهر بسهولة مع فنيات الشبكة فيصبح متمرسا لها بشكل رهيب لتتكسر جميع الطابوهات أمام الطفل الذي يصبح مواطنا من الدرجة الأولى في هذا العالم الافتراضي.

ومن المعروف أن الطفل عادة ينشأ وفق منظومة تربوية مشتركة بين ما تقدمه الأسرة وما يمليه المجتمع. وبالتالي فهذان المرجعان التربويان حاولا السيطرة على الاتجاه السلوكي للطفل من خلال جملة النواهي والتوجيهات التي يفرضها عليه وبالمقابل يسير الطفل على ذلك المنوال ، فالتكنولوجيات الجديدة والأنترنت تسعى لغرس ثقافتها وانتشارها في الطفل من الإملاءات الكلاسيكية التي يفرضها المجتمع ، والوصول به الى ركب المجتمع الإلكتروني الذي لا تحول بينه وبين المعلومة حاجز دون الأخذ بعين الاعتبار نوع هذه

¹⁷. المرجع السابق : ص 112 - 115.

المعلومة، في حين تحاول الأسرة والمجتمع الإبقاء على الطفل متمسكا بالمقومات المغروسة فيه والمراد تنشئته عليها في محاولة لتقويته ضد ما تحمله وسائل الاتصال التكنولوجية من بذور التغيير الاجتماعي. هنا يقف الطفل موقف حقل النزاع بين الخصمين، فإن طغت عليه إملاءات الثورة التكنولوجية وانبهر بما تحمله الأنترنت من محتويات تناقض ما نشأ عليه، تمكنت من إعادة بعثه بصورة مخالفة لما تلقاه من الأسرة والمجتمع، فتبدأ بوادر التغيير الاجتماعي تظهر في الأفق أما إذا تدخلت الأسرة والمجتمع بالكيفية الملائمة في الوقت المناسب فقد تتمكن من حصرنته ضد التأثيرات المحتملة عبر الشبكة.

لكن الطفل يدخل في حالة من المد والجزر بين تناقضات تحاول كل واحدة منها استقطابه نحوها، فينشأ بين مقومات الأسرة ومجتمعه من جهة وابهار وجاذبية محتويات التكنولوجيا الجديدة من جهة أخرى. فيطرح الاشكال الدائم حول الموازنة بين الحفاظ على المقومات التربوية لمؤسسة التنشئة التقليدية وبين تحقيق أفضل درجات الاستفادة من التكنولوجيا الجديدة وتقادي بقدر الإمكان سلبياتها المتعددة.¹⁸

المطلب الرابع: استخدام الطفل للتكنولوجيات الاتصال الجديدة.

أصبح العالم بفضل تكنولوجيا الاتصال الجديدة يركز أساسا على المعلومة، ويطلق عليه مجتمع المعلومات. واستخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات فيه لا يقتصر على فرد دون آخر أو فئة دون الأخرى.¹⁹ والأطفال هم أيضا معنيون بذلك ومن هنا نرى الاهتمام الذي توليه المجتمعات المختلفة في مجتمع المعلومات بتعليم الأطفال كيفية الحصول على المعلومات واستخداماتها اللازمة التي يجب أن يعرفها كل فرد من أفراد مجتمع المعلومات. فأصبحت هذه الوسائط الإلكترونية تمثل جزءا من بيئة الأطفال وعنصر فعال في حياتهم وبذلك تتشكل لديهم تمثلات عنها ومع مرور الوقت انصهروا فيما يسمى الثورة المعلوماتية.

وننتج عن هذه الثورة المعرفية وتملكهم لأدواتها التكنولوجية واستخداماتهم لها في حياتهم اليومية بروز نمط جديد من الثقافة. ولقد اختلفت تسميتها فهناك من يسميها الثقافة الإلكترونية أو الثقافة الرقمية أو ثقافة الشاشة. وتعود تسميتها بهذا الاسم لأن هذا الجيل من الأطفال يعيش في بيئة تحتل فيها الشاشات مكانة

¹⁸. حمادية سارة: الطفل الجزائري وشبكات التواصل الاجتماعي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال تخصص: إعلام واتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، سنة 2015، ص 103، 104.

¹⁹. مفتاح محمد دياب: قضايا معلوماتية - اتجاهات حديثة في دراسة المعلومات، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، سنة 2007، ص 93.

معتبرة في ممارسته، حيث أصبحوا يستأنسون بها، فممارسة الاتصال تمر في حذ ذاتها عبر الشاشة سواء كانت شاشة التلفاز أو حاسوب أو شاشة هاتف محمول، وقد أضحت هذه الأدوات التكنولوجية امتدادا للذات والذاكرة الشخصية وصار سجل الكمبيوتر أو القرص الضوئي المتحرك أو سجل الهاتف المحمول هو سجل للذكريات والمشاعر الحميمة، وما يشد الأطفال إليها هو كونها وسائط ديناميكية فهي تتميز بعدم الاستقرار وأنها تتطور بسرعة مذهلة.

وفي هذا المجال يحتل الحاسوب صدارة هذه الوسائط فهو من أهم الوسائل التكنولوجية الحديثة التي تتيح للأطفال التعامل مع الثورة المعلوماتية حيث يمكنهم من قراءة الأقراص المضغوطة والضوئية المتحركة، ومن خلاله يتم الابحار عبر الأنترنت التي تتوفر على العديد من الشبكات والصفحات والمواقع، وكذا دخول غرفة الدردشة وتبادل الرسائل الإلكترونية.²⁰

أما بالنسبة للأنترنت وهم يعتبرونها على أنها شبكة ضخمة وغير متناهية ومكتبة افتراضية غير محدودة، وفيما يخص استخدام الأطفال لها عبر شاشة الكمبيوتر فهو استخدام متعدد الأوجه، فالأنترنت تعرف من قبل الأطفال بالدرجة الأولى كوسيلة اتصال، حيث يبرز البعد الاتصالي في الاستخدام في تفضيل غرف الدردشة وفضاء الرسائل الإلكترونية الذي يدخله الأطفال بمجرد وجودهم أمام شاشة الكمبيوتر، إذ أضحت هذه الأخيرة النمط الاتصالي المفضل لديهم.²¹

ولعل أهم إنجازات تكنولوجيا المعلومات ظهور الحواسيب والأنترنت وأن هذه الأدوات تعمل على إعادة تشكيل حياة الأطفال في البيت والمدرسة بطرق عميقة وغير متوقعة، ففي هذا العصر وبفضل تلك الوسائط ينمو أطفال اليوم الذين عليهم أن يتعاملوا مع هذا الكم الهائل من المعلومات ويديرون المشكلات اليومية المعقدة من خلال ما ستزودهم به تكنولوجيا المعلومات من طاقة وأدوات تفكير غير مسبوقة وحلول إبداعية، فهي تمنحهم أيضا فرصا قوية وكثيرة بهدف التسلية، التعلم، التثقيف واستيعاب مفاهيم العصر.²²

²⁰. بوخوفة عبد الوهاب، الأطفال والثورة المعلوماتية - التمثل والاستخدامات - ، مجلة الإذاعات العربية ، تونس، العدد 02، سنة 2007.

²¹. دهلاس جينيفر: المراهق والهاتف النقال - التمثل والاستخدامات - ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والاعلام، جامعة الجزائر 3 ، سنة 2010، ص75.

²². مها حسن الشحروري، الألعاب الإلكترونية في عصر العولمة ما لها وما عليها، دار المسيرة ، الأردن، سنة 2008، ص 01-21.

المطلب الخامس: دور الوالدين في توجيه الأطفال.

يتضمن تطور الأدوار الوالدية قيام الوالدين بإنشاء و تكوين نظام و حياة الطفل من تلبية حاجاتهم:

1 - الحماية : تتمثل حماية الأطفال من الحوادث ، حيث لا يترك الأطفال دون إشراف كما يتضمن تطوير الآباء لمهارات السيطرة أو التحكم في المشاعر

2 - الرعاية : تتمثل في توفير الطعام و المسكن و التفهم و الدعم العاطفي لإشباع حاجات الطفل في تلك المتطلبات المتعلقة بالرعاية الضبط

3 - الضبط : ضرورة وضع قواعد و قيود واضحة وتوفير الإشراف للتأكد من التزام و تطابق القواعد و توفيراً فرص المكافأة و العتاب الملائمين تبعاً لالتزام الطفل أو خرقه لتلك القواعد .

4 - الإشارة العقلية: الاستشارة العقلية الملائمة لسن الطفل قيام الوالدين بنظام الاتصال واللعب بين الوالد والطفل لتفادي التأخرات النمائية اللغوية والعقلية.

- يحتاج الوالدان إلى وضع قيود والتدخل فيها يشاهده الأطفال من برامج التي في التلفزيون والانترنت والمجلات ولكن هذا لا يمثل سوى خطوة واحدة في مساعدة وسائل الإعلام على القيام بدور إيجابي في حياة الأطفال.

- التربية الإعلامية: والمقصودة عندما تتولد لدى الطفل القدرة النقدية لما يقرأ أو يشاهد فإنه سوف يفعل الشيء ذاته مع الأصوات والصور المتحركة أمامه، فالطفل يستطيع أن يتعلم فهم الرسائل المكشوفة والمبطنة في كل وسائل الإعلام، وعلى مستوى المسؤولية الاتصالية، يستطيع الوالدان أن يساعدوا أطفالهما على الاستخدام الأمثل لوسائل الإعلام عن طريق:

- وضع خطة إعلامية: أي وضع جدول الأوقات المشاهدة والاختيارات منذ وقت مبكر، مثلما يفعل الوالدان مع بقية الأنشطة الأخرى للطفل، فالخطة الإعلامية تساعد كل شخص على اختيار واستخدام الإعلام بعناية.

- وضع إرشادات أسرية لمحتوى وسائل الإعلام: أي بمعنى مساعدة الأطفال والمراهقين على اختيار برامج وألعاب الفيديو ملائمة لأعمارهم واهتماماتهم تنص على فحص محتوى وسائل الإعلام.²³

²³ . محمود حسن اسماعيل: الاعلام وثقافة الطفل، دار الفكر، القاهرة، سنة 2011، ص 108.

هناك ثلاث قواعد أساسية ناظمة لتربية الطفل يتعين على الوالدين مراعاتها وهذه القواعد سهلة التطبيق، غالبا ما تجنب المتاعب السلوكية التي تصدر عن أولادهما والالتزام بهذه القواعد يستوجب الاستمرارية وإتخاذها نهجا تربويا أساسيا. وهذه القواعد هي:

- **إثابة السلوك الجيد:** يتعلم الطفل الكلام والاعتماد على ذاته باللباس ومشاركة الأطفال في اللعب، استخدام اليوتيوب لحل الواجبات، ضبط ساعات استخدامه، لأنه يتلقى الاهتمام والإثابة من قبل الوالدين وأفراد الأسرة والمحيط الذي يعيش في كنفه وإطاره، ويقع على الوالدين بالدرجة الأولى ممارسة الإثابة كنهج أساسي تربوي في تربية الطفل، والسيطرة على سلوكه وتطويره تطويرا سليما، ونعني بالإثابة هنا الابتسامة والتقبيل والمعانقة والمديح الاهتمام وإيماءات الوجه وتعبيرات العين المعبرة عن الرضا، فالعناق والمديح تعبيران عاطفيان سهلا للتنفيذ والأطفال عادة ما يميلون إلى هذا النوع من الإثابة.

- **عدم إثابة السلوك غير المرغوب فيه بصورة عارضة:** السلوك غير المرغوب فيه يثاب حتى ولو كان ذلك بصورة عارضة وبمحض الصدفة من شأنه أن يتعزز ويتكرر مستقبلا. فالمشاهدات الحياتية تظهر لنا أن الآباء المنهمكين في أعمالهم وليس لديهم الفرصة الكافية ليقضوا جانباً من وقتهم مع أولادهم بصورة منتظمة، يقدمون إثابات عن غير قصد ولا بصيرة لأولادهم عند انخراطهم بمظاهر سلوكية منافية ومفروضة، ومثل هذه الإثابات الخاطئة تخلق مستقبلا متاعب لهم ولأولادهم على السواء.

- **معاقبة السلوك غير المرغوب الصادر عن الأولاد:**

إن التربية الخالية من الألم هي تربية موجودة في الفراغ ومحض تصور لا معنى له فالطفل يحمل الدوافع والغرائز التي تتجوز نحو الإشباع والتلبية من جانب المحيط، ومن هذه الدوافع التي تخدم الذات كثيرا ما تتضارب في وسائل إرواءها وإشباعها مع النظم والمعايير الاجتماعية والأخلاقية السائدة مثل تصفح المواقع اللاأخلاقية أو الصفات المشبوهة، فمن الصعب تصور إنسان تمكن من تمييز ما يقبله المجتمع من سلوك يصدر عنه، وآخر مرفوض في المجتمع في المجتمع بدون أن يكون سلوكه قم اخضاعه منذ نعومة أظافره.

وبهذا يتوجب في العملية التربوية الترشيدية للسلوك معاقبة السلوك الخاطئ غير المقبول الذي يصدر عن الأبناء والعقوبة يجب أن تكون مناسبة لا قسوة فيها، لأن الفرض منها أساسا عدم تعزيز السلوك السيء

والحيلولة دون تكراره مستقبلا وليس إيذاء الطفل والحاق الضرر بجسده وبنفسه من وراء العقوبة كما يتصرف بعض الآباء في تربية أولادهم.²⁴

المبحث الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي.

المطلب الأول: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي.

مرت مواقع التواصل الاجتماعي في نشأتها وتطورها بمرحلتين وهما:

1 - المرحلة الأولى:

بدأت مجموعة من المواقع الاجتماعية في الظهور في أواخر التسعينيات مثل " كلاس ميتس " عام 1990 للربط بين زملاء الدراسة ، وموقع " سكس " عام 1997 حيث ركز الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص ، وكانت تقوم فكرته أساسا على فكرة بسيطة يطلق عليها - الدرجات الست للانفصال -²⁵، وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء ، وظهر أيضا عدة مواقع آخرين مثل " لايف جورنال " وموقع " كايوورد " الذي أنشئ في كوريا سنة 1999 ، وكان أبرز ما ركزت عليه مواقع التواصل الاجتماعي في بدايتها خدمة الرسائل القصيرة والخاصة بالأصدقاء.

2 - المرحلة الثانية:

وتشير إلى مجموعة من التطبيقات على الويب (مدونات، مواقع المشاركة، الوسائط المتعددة وغيرها...) واهتمت بتطوير التجمعات الافتراضية مركزة على درجة كبيرة من التفاعل والاندماج والتعاون، ولقد ارتبطت هذه المرحلة بشكل أساسي بتطوير خدمات شبكة الأنترنت، وتعتبر مرحلة اكتمال الشبكات الاجتماعية، ويمكن أن نؤرخ لهذه المرحلة بانطلاقة موقع " ماي سبايس " ثم موقع الفيس بوك. وتشهد المرحلة الثانية من تطور الشبكات الاجتماعية على الإقبال المتزايد من قبل المستخدمين لمواقع الشبكات العالمية، ويتناسب ذلك مع تزايد مستخدمي الأنترنت على مستوى العالم. حيث ظهرت بعض المحاولات الأخرى إلا أن الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية التي نعرفها اليوم كان بداية عام 2002 ، حيث ظهر موقع " فرند ستر " الذي حقق نجاحا دفع " غوغل " إلى محاولة شرائه سنة 2003 ، لكن لم

²⁴. عناية حسن القبلي: التعزيز في الفكر التربوي الحديث، شركة أمان للنشر والتوزيع، مصر، سنة 2014، ص 75.

²⁵. الفيصل عبد الأمير: دراسات في الإعلام الإلكتروني، دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع، العين - دولة الإمارات العربية المتحدة، سنة 2014، ص 66.

يتم التوافق على شروط الاستحواذ ، وفي النصف الثاني من نفس العام ظهر موقع " سكاي روك " skyroc كمنصة للتدوين ثم تحول بشكل كامل إلى شبكة اجتماعية في سنة 2007، وقد استطاع موقع " سكاي روك " تحقيق انتشار واسع ليصل في جانفي 2008 إلى المركز السابع في ترتيب المواقع الاجتماعية وفقا لعدد المشتركين.

ومع بداية سنة 2005 ظهر موقع " ماي سبايس " الأمريكي الشهير الذي تفوق على " غوغل " في عدد مشاهدات صفحاته، ويعتبر موقع ماي سبايس من أوائل الشبكات الاجتماعية وأكبرها على مستوى العالم ومعه منافسه الشهير " فيس بوك " facebook والذي كان قد بدأ في الانتشار المتوازي مع موقع " ماي سبايس " حتى قام فيس بوك في 2007 بإتاحة تكوين تطبيقات للمطورين، وهذا أدى إلى زيارة أعداد مستخدمي " فيس بوك " بشكل كبير وعلى مستوى العالم، ونجح بالتفوق على منافسه اللدود " ماي سبايس " عام 2008، أيضا ظهرت عدة مواقع أخرى مثل Twitter و YouTube لتستمر ظاهرة مواقع الشبكات الاجتماعية في التنوع والتطور²⁶.

المطلب الثاني: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي.

تتشترك مواقع الاجتماعية في خصائص أساسية أبرزها:

- الملفات الشخصية أو الصفحات الشخصية: ومن خلال الملفات الشخصية يمكن التعرف على اسم الشخص، ومعرفة المعلومات الأساسية عنه كالجنس، تاريخ الميلاد، والاهتمامات والصور الشخصية ... بالإضافة إلى غيرها من المعلومات، ويعد الملف الشخصي بوابة الدخول لعالم الشخص، فمن خلال الصفحة الرئيسية للملف الشخصي يمكن مشاهدة نشاط الشخص مؤخرا، ومعرفة من هم أهم أصدقائه وما هي الصور الجديدة التي وضعها ... إلى غير ذلك.

- المشاركة : وسائل المواقع الاجتماعية تشجع المساهمات وردود الفعل من الأشخاص المهتمين، حيث أنها تطمس الخط الفاصل بين وسائل الإعلام والجمهور.

²⁶. زاهر راضي: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي ، مجلة التربية ، ع 11 ، جامعة عمان الأهلية . ، عمان، سنة 2003 ، ص 23.

- **الانفتاح:** معظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة ، أو الإنشاء والتعديل على الصفحات حيث أنها تشجع التصويت والتعليقات وتبادل المعلومات بل نادرا ما توجد أية حواجز أمام الوصول والاستفادة من المحتوى.²⁷

المحادثة: حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي عن الوسائل التقليدية من خلال إتاحتها للمحادثة في اتجاهين، أي المشاركة والتفاعل مع الحدث أو الخبر أو المعلومة المعروضة.

الأصدقاء/العلاقات : وهم بمثابة الأشخاص الذين يتعرف عليهم الشخص لغرض معين، حيث تطلق المواقع الاجتماعية مسمى صديق على الشخص المضاف لقائمة الأصدقاء بينما تطلق بعض المواقع الاجتماعية الخاصة بالمحترفين مسمى اتصال أو علاقة على الشخص المضاف للقائمة.²⁸

ألبومات الصور: تتيح الشبكات الاجتماعية لمستخدميها إنشاء عدد لانهائي من الألبومات ورفع مئات الصور عليها، وإتاحة مشاركة هذه الصور مع الأصدقاء للاطلاع والتعليق عليها.

المجتمع: وسائل الإعلام الاجتماعية تسمح للمجتمعات المحلية لتشكيل مواقعها الخاصة بسرعة والتواصل بشكل فعال، ومن ثم ترتبط تلك المجتمعات في العالم أجمع حول مصالح أو اهتمامات مشتركة مثل حب التصوير الفوتوغرافي، أو قضية سياسية أو برنامج تلفزيوني مفضل، ويصبح العالم قرية صغيرة تحوي مجتمعا إلكترونيا متقاربا.²⁹

المجموعات: تتيح الكثير من المواقع الاجتماعية خاصية إنشاء مجموعة اهتمام، حيث يمكن إنشاء مجموعة بمسمى معين أهداف محددة، ويوفر الموقع الاجتماعي لمالك المجموعة والمنضمين إليها من ساحة أشبه ما تكون، أو الأحداث ودعوة بمنتهى حوار مصغر، كما تتيح تنسيق الاجتماعات عن طريق ما يعرف أعضاء تلك المجموعة له وتحديد عدد الحاضرين والغائبين.

²⁷. علي معبد : أثر استخدام طلاب الدراسات الاجتماعية للمواقع الاجتماعية الإلكترونية على تنمية الوعي السياسي وبعض المهارات الحياتية ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير ، كلية التربية ، جامعة أسيوط ، مصر ، سنة 2012 ، ص 11.

²⁸. شاعر عبد الرحمان بن ابراهيم: مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، دار صفاء للنشر، عمان، سنة 2015، ص125.

²⁹. - قنديلجي عامر ابراهيم ، د. إيمان فاضل السامرائي: شبكة المعلومات والاتصالات، دار المسيرة للنشر، عمان، سنة ط 2، سنة 2012، ص 339.

الترابط: تتميز مواقع التواصل الاجتماعية بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة بعضها مع بعض، وذلك عبر الوصلات والروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع والتي تربطك بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي أيض مثل خبر ما على مدونة فيعجبك فترسلها إلى معارفك على الفيس بوك، وهكذا مما يسهل ويسرع من عملية انتقال المعلومات.

الصفحات: ابتداء هذه الفكرة موقع " الفيس بوك " ، واستخدمها تجاريا بطريقة فعالة ، حيث يعمل حاليا على انشاء حملات إعلانية موجهة ، تتيح لأصحاب المنتجات التجارية أو الفعاليات توجيه صفحاتهم وإظهارها لفئة يحددها من المستخدمين ، ويقوم الفيس بوك باستقطاع مبلغ عن كل نقرة يتم الوصول لها من قبل أي مستخدم قام بالنقر على الإعلان ، إذ تقوم فكرة الصفحات على إنشاء صفحة يتم فيها وضع معلومات عن المنتج أو الشخصية أو الحدث ، ويقوم المستخدمون بعد ذلك بتصفح تلك الصفحات عن طريق تقسيمات محددة، ثم إن وجدوا اهتماما بتلك الصفحة يقومون بإضافتها إلى ملفهم الشخصي.³⁰ ويرى " ألفن توفلر " في كتابه " تحول السلطة بين العنف والثورة والمعرفة " أن هناك خصائص تميز شبكات التواصل الاجتماعي:

- **التفاعلية:** لقد سعت مواقع التواصل الاجتماعي منذ بداية ظهورها إلى تجسيد التفاعلية بين أفرادها لضمان الاستمرارية والتطور.
- **اللاتزامنية:** وتعني إمكانية إرسال الرسائل والاستقبال في وقت مناسب للفرد المستخدم ولا تتطلب من كل المشاركين أن يستخدموا النظام في الوقت نفسه.³¹
- **الاجماهيرية:** فلم تعد وسائل الاتصال تعتمد على مخاطبة الجماهير فحسب في رسائل عامة، بل أضحت من إمكانياتها توجيه رسائلها ومضامينها إلى الفرد بعينه.³²
- **خاصية إنشاء الملفات الخاصة:** هذه الخاصية هي أساس العمل الجماعي على شبكات التواصل الاجتماعي حيث تتمتع جميع الشبكات الاجتماعية بإمكانية إعداد مجموعة اهتمام لها هدف يجمعها وتقدم

³⁰. محمد سيد ريان : الفيس بوك والثورة المصرية ، دار الجمهورية للصحافة للنشر والتوزيع، القاهرة - مصر -، سنة 2013، ص 53.

³¹. مؤيد عبد الجبار : العولمة الإعلامية والأمن القومي العربي، دار الأهلية للنشر والتوزيع ، عمان، سنة 2002، ص 22

³². رحيم الطيب عيساني: العولمة الإعلامية وأثرها على الفضائيات الأجنبية، عالم الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، سنة 2010 ، ص 66.

خدمات ما على مستوى الشبكة وهذه الصفة قد يجعلها أصحابها قاصرة على بعض الأفراد أو قد تكون عامة للجميع.

- **خاصية الإعلان:** تمكن المستخدمين من الإعلان عن أي منتج يودون الإعلان عنه والبحث عن أي منتج يرغبون في شرائه.

- **خاصية تكوين مجموعات:** هذه الخاصية هي أساس العمل الجماعي على شبكات التواصل الاجتماعي حيث تتمتع جميع الشبكات الاجتماعية بإمكانية إعداد مجموعة اهتمام لها هدف يجمعها وتقدم خدمات ما على مستوى الشبكة وهذه الصفة قد يجعلها أصحابها قاصرة على بعض الأفراد أو قد تكون عامة للجميع.³³

- **خاصية الفيديو:** توفر هذه الخاصية للمشارك إمكانية تحميل الفيديوهات الخاصة به ومشاركتها على هذا الموقع بالإضافة إلى إمكانية تسجيل لقطات الفيديو مباشرة وإرسالها كرسالة مرئية (صوت وصورة) - **خاصية الأهداف العامة:** تتيح هذه الخاصية للمشت ركين إمكانية الإعلان عن حدث ما جار حدوثه وإخبار الأصدقاء والأعضاء به.³⁴

- **سهولة الاستخدام:** تعد هذه الخاصية من أبرز الخصائص التي ميزت شبكات التواصل الاجتماعي، لذا فإن أي شخص يملك مهارات أساسية في الإنترنت يمكنه خلق وتسيير موقع شبكة اجتماعية.³⁵

المطلب الثالث: الآثار الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي:

لوسائل التواصل الاجتماعي آثار إيجابية عديدة وكذلك لها آثار سلبية تتلخص في الآتي:

1 - الآثار الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي:

- فتح باب الحوار بين الأشخاص الذين تجمعهم وخبرات مشتركة والاستفادة من بعضهم البعض.
- تعزيز التواصل العائلي مما يقلل الفجوة الاجتماعية فلا يصبح الفرد بمعزل عن أفراد عائلته بل يعرف أخبارهم اليومية وخاصة إذا كان مغترباً.
- مصدر جديد وسريع للأخبار العاجلة والهامة في مجال التعليم والتعلم.

³³. وائل مبارك خضر فضل الله: أثر الفيسبوك على المجتمع، مدونة شمس النهضة، السودان، سنة 2011، ص 26

³⁴. المرجع السابق / وائل مبارك خضر فضل الله، ص 9.

³⁵. - نجم عبود نجم : الإدارة والمعرفة الإلكترونية - الاستراتيجية، الوظائف، المجالات -، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، سنة 2009، ص 21.

- زيادة فرص التعلم الذاتي أو ما يعرف بإفراد التعلم.
- تحفز على التفكير وبأنماط مختلفة بسبب التواصل مع الآخرين.
- تساعد على التعلم من خلال تبادل المعلومات مع الآخرين.
- زيادة المهارات التقنية لدى المستخدم.
- تعد أداة لتبادل الآراء والأفكار، ومعرفة ثقافات الشعوب وتقريب المسافات بينها.

2 - الآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي:

- قلة الرقابة وعدم شعور بعض المستخدمين بالمسؤولية.
- تعدد الخصوصية فمجرد الدخول إلى الملف الشخصي للفرد تجد جميع المعلومات الخاصة به.
- ضياع الوقت وصرفه في تتبع الأخبار والمدونات وغيرها.
- الآثار الصحية والنفسية بسبب كثرة الجلوس المتواصل على وسائل التواصل الاجتماعي.
- نقص التنظيم المنطقي لبعض المعلومات المتوفرة على وسائل التواصل الاجتماعي.
- الدعاية والتجارة المضللة، ونشر الأفكار الضالة مثل العنف والمشاركة فيه.
- تعرض بعض الأشخاص للنصب والابتزاز من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.³⁶

المبحث الثالث: اليوتيوب كنموذج من مواقع التواصل الاجتماعي.

المطلب الأول: نشأة وتطور موقع اليوتيوب.

اختلفت الآراء حول موقع "يوتيوب" وما إذا كان هذا الموقع شبكة اجتماعية أو لا، حيث تميل بعض الآراء إلى اعتباره موقع مشاركة الفيديو video sharing site ، غير أن تصنيفه كنوع من مواقع الشبكات الاجتماعية نظرا لاشتراكه معها في عدد من الخصائص جعلنا نتحدث عنه كأهم هذه المواقع نظرا للأهمية الكبيرة التي يقوم بها في مجال نشر الفيديوهات واستقبال التعليقات عليها ونشرها بشكل واسع.

تأسس "يوتيوب" كموقع مستقل في الرابع عشر من فبراير من عام 2005 بواسطة ثلاثة موظفين هم الأمريكي **تشاد هيرلي** والتاواني **تشين** والبنغالي **جاود كريم** الذين يعملون في شركة **pay pal** المتخصصة في التجارة الإلكترونية بيد أن **جاود كريم** ترك رفقاءه للحصول على درجة علمية من كلية

³⁶. الصديق عبد الصادق البدوي بلة: دور شبكات التواصل الاجتماعي في دعم العمل الخيري، مجلة الروائر، المجلد:

03، العدد: 02، كلية التربية، جامعة البطانة، السودان، ديسمبر 2019، ص 25، 26.

ستانفورد. ليصبح الفضل الحقيقي في ظهور " يوتيوب" الذي نراه اليوم للثنائي الآخرين اللذان نجحا في تكوين أحد أكبر الكيانات في عالم الويب في الوقت الحالي.

ويقوم موقع "اليوتيوب" على فكرة مبدئية هي: بث لنفسك أو ذع لنفسك **Broadcast yourself** يوضع هذا الشعار في الصفحة الأولى، وهو يعتبر أهم مكان في شبكة الأنترنت للمشاركة في الفيديو المجاني الشعبي، إذ تحمّل عليه يوميا أفلام من صنع الهواة من حول العالم بعضها تم تصويره بكاميرا جهاز الهاتف المتحرك لنقل حدث ما غريب أو مضحك أو مثير، وكثير منها تم إنتاجه لدواع فنية أو سياسية أو اجتماعية أو جمالية أو حتى لإيصال رسالة شخصية حول مسألة ما تهم منتج الفيلم. ويتضمن الموقع أنواعا لا حصر لها من كليات الفيديو التلفزيونية والأفلام الغنائية المصورة ومدونات الفيديو اليومية أو ما يطلق عليها الفيديو بلوغين Videoblogging يعمل "اليوتيوب" وفق المنظومة التالية:

- يستطيع المستخدمون تحميل وتبادل مقاطع الفيديو وتسميتها في جميع أنحاء العالم، وتصفح ملايين المقاطع الأصلية التي قام بتحميلها المستخدمون الأعضاء.
- العثور على جماعات فيديو والالتحاق بها وتسهيل الاتصال مع من لديهم الاهتمامات نفسها والاشتراك في خدمة تبادل مقاطع الفيديو المقصورة على الأعضاء وحفظ المقاطع المفضلة ووضع قوائم تشغيل المقاطع.
- دمج مقاطع الفيديو الخاصة بـ " اليوتيوب" مع مواقع الشبكة التي تستخدم تقنيات حديثة وأيضا جعل مقاطع الفيديو عامة أو خاصة³⁷.
- يستطيع المستخدمون إختيار وعرض مقاطعهم بشكل عام أو بمشاركة أصدقائهم وعائلاتهم فيها بصورة خاصة عند التحميل.
- يحتوي الموقع على المقاطع: الأحداث والحاصلة على أعلى تقييم والتي تحظى بأكبر قدر من النقاش والأكثر تفضيلا والأكثر اتصالا بمواقع أخرى.
- تصنف أيضا مقاطع الفيديو إلى أبواب مختلفة من الكوميديا والفن والرسوم المتحركة إلى العلوم والتكنولوجيا.

³⁷. مرجع سبق ذكره مريم نريمان نوما: استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال تخصص الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، سنة 2012، ص 64-67.

- لقد منع موقع " اليوتيوب " في كثير من البلدان بسبب ما تضمنه الموقع من مخالفة للنظام الأخلاقي وما تضمنه من فضائح أو إساءة لشخصيات مهمة أو الحكومات في هذه البلدان.

- إن نموذج " يوتيوب " هو واحد فقط لمجموعة كبيرة من المواقع الشبيهة التي تعتمد على توزيع مقاطع الفيديو، وإذ توجد بعض المواقع العربية التي تفرد جانباً لمشاركات الفيديو مثل موقع العربية نت، لكنها لا تصل إلى الحجم الهائل الذي يحمله "يوتيوب" من مشاركات المقاطع المصورة ومن ضمنها الكثير من مقاطع الفيديو العربية.³⁸

وقد جاءت فكرة إنشاء هذا الموقع عندما كان هؤلاء الأصدقاء الثلاثة في حفلة لأحد الأصدقاء بولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث قاموا بالتقاط بعض مقاطع الفيديو وأرادوا أن يرسلوها إلى أصدقائهم عن طريق البريد الإلكتروني لكنهم لم يستطيعوا لأن البريد لا يقبل الملفات ذات الحجم الكبير، ومن هنا تبلورت فكرة إنشاء موقع اليوتيوب لمشاركة ملفات الفيديو على شبكة الإنترنت.³⁹

وأول فيديو رفع ونشر على اليوتيوب كان من طرف جواد كريم بعنوان " Me at the zoo " أي " أنا في الحديقة " وذلك بتاريخ 23 أبريل 2005 م، وكانت مدة الفيديو 19 ثانية فقط، ومنذ ذلك الوقت بدأ اليوتيوب ينتشر انتشاراً سريعاً في شتى أنحاء العالم بسبب عدد مقاطع الفيديو التي تبتث عليه وعدد مشاهدتها التي وصلت إلى الملايين.⁴⁰

في عام 2006 م قامت شركة جوجل - Google - بشراء موقع اليوتيوب بصفقة ضخمة قيمتها حوالي 1.65 مليار دولار، وأعلنت أن مستخدميه يرفعون كل دقيقة حوالي 35 ساعة فيديو، أي ما يعادل 50400 ساعة في اليوم، وهذا الأمر يفوق ما تقوم به أكبر ثلاث محطات تلفزيونية أمريكية مجتمعة في مدة 60 عاماً تعمل ليلاً ونهاراً دون انقطاع.⁴¹

وفي بداية عام 2007 م أطلق موقع يوتيوب واجهات متعددة اللغات للموقع حتى شملت 43 لغة في 25 دولة، ويحقق الموقع دخلاً يتجاوز ملياري دولار أمريكي أسبوعياً، وتبلغ مشاهدة الموقع عن طريق الهاتف

³⁸. عباس مصطفى صادق: مرجع سبق ذكره، ص 217.

³⁹. رضا عبد الواحد أمين: استخدامات الشباب الجامعي لموقع يوتيوب على الإنترنت، دراسة منشورة ضمن وقائع مؤتمر الإعلام الجديد تكنولوجيا جديدة لواقع جديد، جامعة البحرين، بتاريخ 7 - 9 أبريل 2009، ص 521.

⁴⁰. خالد غسان يوسف مقدادي: ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، سنة 2013 م، ص

43.

⁴¹. مرجع سبق ذكره: علي خليل شقرة: الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، ص 90 - 91 ..

النقل أكثر من مئة مليون مرة يوميا، وفي عام 2008 م شاهد 79 مليون مستخدم أكثر من 3 مليار في فيلم.

وقد أشارت بعض الإحصائيات لعام 2010 م أنّ عدد مشاهدات الفيديوهات على اليوتيوب بلغت 700 مليار مشاهدة، وعدد ساعات الفيديو التي رفعت عميه وصلت إلى 13 مليون ساعة، وفي عام 2011 بلغ عدد زواره 800 مليون زائرا شاهدوا 90 مليار مشاهدة، وعدد ساعات التحميل وصلت إلى 60 ساعة فيديو كل دقيقة أي ما يعادل 08 سنوات من العرض المستمر يوميا، أما عام 2012 م فقد بلغت عدد السّاعات المحمّلة إلى اليوتيوب 72 ساعة كل دقيقة، وبلغ عدد المتفاعلين مع مقاطع الفيديو بواسطة الإعجاب به أو مشاركته 100 مليون شخص كل أسبوع.⁴²

وأصبح موقع يوتيوب في هذه المرة من مواقع التواصل الاجتماعي المهمة التي لا يستغني عنها الجمهور بحيث يوفر للمستخدم خيارات البحث كافة بشأن الموضوعات والقضايا والأخبار والبرامج التي يبحث عنها الجمهور في موقع يوتيوب، إذ يجد خيارات البحث المتشابهة ويقدمها للمستخدم. وفي منتصف عام 2015 م أصدر موقع يوتيوب تطبيق **YouTube Kids** وهو تطبيق مخصص للأطفال بحيث تتناسب مقاطع الفيديو الموجودة في هذا التطبيق مع فئاتهم العمرية ويتيح للآباء إمكانية تحديد المحتويات التي يمكن لأطفالهم مشاهدتها، فضلا عن تحديد مدة المشاهدة، فإن التطبيق الجديد تم فصله عن تطبيق يوتيوب الرئيسي، ويعمل هذا التطبيق على الهواتف الذكية وأجهزة الكمبيوتر اللوحي ويركز على المحتوى الذي يناسب الأطفال، ويحمل التطبيق خصائص محببة للأطفال وأيقونات كبيرة الحجم، ويتيح الموقع للآباء خدمات معينة للسيطرة على ما يشاهده الأطفال مثل: مشاهدة محتويات مقبولة وتحديد مدة المشاهدة للأطفال.

وقد رحبت الجمعية الوطنية لمنع القسوة ضد الأطفال في بريطانيا بتلك الخطوة، وقال المتحدث باسم المؤسسة الخيرية إن "توفير الأمان للأطفال على الانترنت يعدّ أكبر التحديات التي تواجه جهود حماية هذا الجيل، وإنه من الجيد سماع انطلاق ذلك التطبيق"، وسيُمكن التطبيق الجديد الآباء من تحديد الفترة

⁴². ياس خضير البياتي: الإعلام الجديد: الدولة الافتراضية الجديدة، دار البداية للنشر والتوزيع، عمان، سنة 2014 م،

التي سيشاهدها أطفالهم على يوتيوب مع منحهم خيار إغلاق خاصية البحث، وتضمن التطبيق أيضا قنوات وقائمة لمقاطع الفيديو تنقسم إلى أربعة أقسام هي: العروض والموسيقى والتعليم والاكتشاف.⁴³

المطلب الثاني: أدوات اليوتيوب وأدواته.

الفرع الأول: أدوات اليوتيوب.

يتيح اليوتيوب عددا من الأدوات التي من شأنها تقديم العديد من الخدمات للمستخدمين، وهذه الأدوات هي:

1 - أداة المشاهدة Watch: وهي الأداة الرئيسة بالموقع التي يستطيع المستخدم من خلال مشاهدة ملفات الفيديو الموجودة على الموقع، التي تمتاز بتنوع الموضوعات فيها مثل: الموضوعات السياسية والثقافية والدينية والكوميديا والعلمية وغيرها من الموضوعات الأخرى التي يبحث عنها مستخدمو الموقع.

2 - أداة البحث Search : وهي الأداة التي تساعد على البحث عن موضوع أو اسم معين لمقطع فيديو من خلال وضعها في شريط البحث المتضمن في الموقع، وتتيح أداة البحث، استخدام خيارات البحث وتضييق نطاق النتائج إذا كانت النتائج متعلقة بالبحث كبيرة وكثيرة العدد.

3 - أداة المشاركة Share : وهي أداة يتم من خلالها مشاركة مقاطع الفيديو في موقع يوتيوب مع المستخدمين الآخرين عبر البريد الإلكتروني أو الشبكات الاجتماعية أو عبر الرسائل الخاصة بين المستخدمين أو صفحاتهم الشخصية، وتتم المشاركة عبر تزويد المستخدم بالشفرة الخاصة بالفيديو أو رابط الفيديو لإضافتها عبر أي موقع ويب أو على مواقع التواصل الاجتماعي طالما أن مالك الفيديو يمكنه ويتيح عمليات التضمين أو المشاركة، وذلك بالنقر على زر المشاركة وبعدها تظهر مجموعة المواقع التي يمكن للمستخدم مشاركة مقطع الفيديو في تلك المواقع.

4 - أداة التخصيص Personalize : وهي الأداة التي تتيح للمستخدم تخصيص وتعديل قنواته الشخصية على موقع يوتيوب إذ إن تلك القناة هي المكان الذي يستضيف مقاطع الفيديو التي ينشئها المستخدم من خلال عمليات التحميل أو مقاطع الفيديو التي أعجبته والمقاطع التي نظمها في قوائم التشغيل.

⁴³. محمد الامين أحمد، عبد مرزوك الجنابي: مواقع التواصل الاجتماعي والحراك الشعبي (الاعتماد المتبادل)، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية، ألمانيا _ برلين _، سنة 2020، ص 74-76.

5 - أداة الوضع في المفضلة **Favourite** : وهي الأداة التي تتيح للمستخدم وضع عدد كبير من مقاطع الفيديو التي تعجبه في قائمة التفضيلات، بحيث يؤدي ذلك إلى وضع إشارة على مقطع الفيديو في حسابه الشخصي حتى يمكنه الرجوع إليه بسهولة لمشاهدتها مرة أخرى، وتتيح هذه الأداة للمتابعين مشاهدة مقاطع الفيديو المفضلة لديه.

6 - أداة إنشاء قائمة الانتظار **Create a Playlist** : وهي الأداة التي تتيح للمستخدم عندما يعثر على المزيد من مقاطع الفيديو التي تعجبه أو تثير اهتمامه يمكنه النقر على " إضافة إلى " وهو الخيار الذي يوجد أسفل المشغل وبعدها سيتم إضافتها إلى قائمة الانتظار، وهذه الخاصية تمكن المستخدم من تجميع مقاطع الفيديو المطلوبة وتشغيلها بالتتابع وليس جميع مقاطع الفيديو المتوفرة.

7 - أداة التحميل **Upload** : هي الأداة التي تتيح للمستخدم تحميل مقاطع الفيديو التي يقوم بإنشائها ورفعها على القناة الخاصة به ومشاركتها مع الأصدقاء في الموقع أو مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى، ويمكن تحميل المقاطع بتنسيق عالي الدقة، إذ يقدم موقع يوتيوب خيارات عديدة لدقة الصورة والصوت عند المشاهدة.

8 - اعجبنى **Like**: تتيح هذه الأداة إبراز وإظهار إعجاب المستخدمين بالفيديوهات الموجودة في الموقع عبر الضغط على زر أعجبنى للسماح للآخرين بمعرفة ذلك، الأمر الذي يسهم في ارتفاع معدل مشاهدة الفيديو، كما يمكن الضغط على زر لم يعجبنى للتعبير عن الرفض للمحتوى المعروض عبر الموقع، ويعمل موقع يوتيوب على وضع احصائيات لعدد مرات المشاهدة أو الاعجاب وعدم الاعجاب للفيديوهات المنشورة.

9 - التعليق **Comment** : توفر هذه الأداة الرد والتعليق على الفيديو الذي يشاهده المستخدم من خلال إضافة تعليق أسفل المشغل، للتعبير عن مدى الاعجاب أو الامتناع من مضمون الفيديو أو إعطاء الرأي بشأنه أو تقديم وجهة نظر معينة أو مناقشة الموضوعات التي يتناولها الفيديو، وهناك ميزة جودة تعليقات الأشخاص الآخرين بالنقر على تصويت (مع) أو تصويت (ضد) الموجودة على يسار التعليقات وتتميز التعليقات التي تتال أكبر عدد من الأصوات بظهورها في مقدمة قائمة التشغيل وأسفل المشغل مباشرة.

10 - مقاطع الفيديو المقترحة Suggested Videos : بعد مشاهدة أي فيديو على موقع يوتيوب يظهر عمود اقتراحات يحتوي على فيديوهات ذات صلة بموضوع الفيديو الذي تمت مشاهدته.⁴⁴

الفرع الثاني: وظائف اليوتيوب.

يتميز موقع يوتيوب بأنه يقدم الوظائف الإعلامية عبر مقاطع الفيديو التي تنشرها الفضائيات أو ينشرها الأشخاص المستخدمون لهذا الموقع، ومن هذه الوظائف هي:

1 - الوظيفة الإخبارية: يقدم موقع يوتيوب عددا كبيرا من الخدمات الإخبارية للمستخدمين عبر وجود عدد كبير من المواقع والقنوات التي تقدّم الخدمات الإخبارية من خلال نقل الأحداث والقضايا المهمة ومتابعة تطوراتها، فضلا عن إن موقع يوتيوب يعد مصدرا مهما من مصادر الأخبار والمعلومات، وذلك لأن هناك بعض الأخبار تحدث أمام الجمهور ويصورها بكاميرته الشخصية وينشرها في موقع يوتيوب ويرافق ذلك عدم وجود القنوات الفضائية في مكان الحدث ما يجعلها تعتمد على تلك المقاطع المصورة لتعزيز الأخبار والتقارير التي تنشرها.

2 - الوظيفة الترفيهية: يتيح موقع يوتيوب عددا كبيرا من مقاطع الفيديو التي من شأنها الترويح عن الأشخاص وإزالة التوتر عنهم، وذلك عبر توفر العديد من المواد الترفيهية مثل: المسرحيات والمسلسلات والأفلام والأغاز والمقاطع الكوميديّة وغيرها، فعلاوة على ذلك للبحث عن أي مادة ترفيهية فإنه يظهر للمستخدم مواد ترفيهية أخرى كخيارات متعددة ما يتيح للمستخدمين مشاهدتها عند البحث عن المضامين الأخرى.

3 - الوظيفة التعليمية: يعمل الموقع على نشر المعرفة العلمية وتبادلها عبر نقل الأفكار والمعلومات والخبرات للآخرين بقصد رفع مستوياتهم العلمية أو الأكاديمية أو العملية، وذلك عبر وجود العديد من مقاطع الفيديو التعليمية في كل التخصصات والمجالات والعلوم العلمية العملية، وهي أشبه بالدروس التي يمكن مشاهدتها ليكون لديك معرفة بالموضوع التي تبحث عنه، مثل الدروس التي تشرح موضوعا معينا أو الدروس التي تعلمك خبرة أو مهنة معينة.

⁴⁴. المرجع السابق : ص 76-79.

4 - الوظيفة التثقيفية: يسهم موقع يوتيوب في التعرف على عادات وتقاليد وحياة الشعوب عبر وجود العديد من مقاطع الفيديو التي تنتقل طبيعة حياة البلدان الأخرى فهناك اشخاص ينقلون الواقع الذي تعيشه الشعوب في تلك البلدان عبر قنواتهم في اليوتيوب.

5 - الوظيفة الإعلانية: وهي الإعلان عن المنتجات والسلع والخدمات عبر موقع يوتيوب بحيث يمكن للشركات والهيئات والمنظمات تصوير مقطع فيديو ونشره في موقع يوتيوب بسهولة ومن دون تكاليف، وسجل موقع توتير من بين أعلى عدد مشاهدات للفيديوهات التي تنشر في الموقع. وعلى سبيل المثال فيديو إعلاني لشركة الملابس الرياضية " نايك NIKE " حيث سجل هذا الفيديو عدد مشاهدات تجاوز 98 مليون مشاهدة، اذ لم تستطع أشهر الإعلانات عبر أكبر وسائل الإعلام التقليدية أن تحقق نسبة مشاهدة كهذه.⁴⁵

المطلب الثالث: خدمات اليوتيوب ومميزاته.

الفرع الأول: خدمات اليوتيوب.

يقوم موقع اليوتيوب youtube على فكرة مبدئية هي: بك لنفسك أودع نفسه " broadcast yourself " يوضع هذا الشعار في الصفحة الأولى ويعتبر أهم مكان في شبكة الانترنت للمشاركة في الفيديو ويعمل اليوتيوب وفق المنظومة التالية:

- يستطيع المستخدمون تحميل وتبادل مقاطع الفيديو وتسميتها في جميع أنحاء العالم وتصفح ملايين المقاطع الأصلية التي قام بتحميلها المستخدمون الأعضاء.
- العثور على جماعات فيديو والالتحاق بها وتسهيل الاتصال مع من لديهم نفس الاهتمام والاشتراك في خدمة تبادل مقاطع الفيديو المقصورة على الأعضاء وحفظ المقاطع المفضلة ووضع قوائم تشغيل المقاطع المفضلة.
- دمج مقاطع الفيديو الخاصة باليوتيوب مع مواقع الشبكة التي تستخدم تقنيات حديثة مثل: أي، ب، باي، وأيضا جعل مقاطع الفيديو عامة أو خاصة.
- يستطيع المستخدمون اختيار عرض مقاطعهم بشكل عام أو بمشاركة أصدقائهم وعائلاتهم فيها بصورة خاصة عند التحميل.

⁴⁵. محمد الأمين أحمد، عبد المرزوك الجناي: مواقع التواصل الاجتماعي والحراك الشعبي (الاعتماد المتبادل)، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية، ألمانيا _ برلين _، سنة 2020، ص 74-80.

- يحتوي اليوتيوب على الأحداث الحاصلة لأعلى تقييم والتي تحظى بأكبر قدر من النقاش والأكثر اتصالاً بمواقع أخرى.

- تصنيف مقاطع الفيديو أبواب مختلفة من الكوميديا والفن والرسوم المتحركة إلى العلوم والتكنولوجيا.

- لا يقدم اليوتيوب عادة رابط تنزيل ملفات الفيديو الخاصة به ويهدف إلى أن يتم مشاهدتها من خلال واجهة الاستخدام الخاصة بالموقع نفسه ولكنه يسمح للمستخدمين على مشاهدة ملفات الفيديو على صفحات ويب خارج الموقع نفسه فكل ملف فيديو على موقع اليوتيوب يكون مصحوباً بـ **html** يمكن استخدامه في تضمين ملف الفيديو في أي صفحة خارج موقع ويب يوتيوب وغالباً ما يتم استخدام هذه الإمكانية في تضمين ملفات فيديو اليوتيوب في صفحات خاصة بمواقع التواصل الاجتماعي وكذلك المدونات.

- يمكن تنزيل ملفات الفيديو من اليوتيوب بواسطة خاصية أو عبر مواقع متخصصة، كما أجهزت الهواتف المحمولة الذكية لها قدرة على الوصول إلى ملفات اليوتيوب، وذلك اعتماداً على مزود خدمة الإنترنت وإمكانية تنزيل البيانات على جهاز الموبايل.⁴⁶

وتخضع خدمات "اليوتيوب" لعدد من الشروط:

- ألا يكون للأفلام حقوق نشر محفوظة من دون إذن صاحب العمل.
- لا يسمح الموقع بنشر الأفلام الإباحية.
- لا يسمح الموقع بنشر الأفلام التي تشجع على الإجرام .
- لا يسمح الموقع بنشر الأفلام التي تسيء لشخصيات معينة أو الأفلام الفاضحة أو الإعلانات التجارية.
- الملفات المرفوعة للموقع لا تزيد عن **1 جيجا بايت**.⁴⁷

⁴⁶. مصطفى صادق عباس: الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، سنة 2008، ص 18، 19.

⁴⁷ New youtube statistics :25 may 2011, earchenginewatch.com/article/2073962/New-Youtube-Statistics-48-Hours-of-Video-Uploaded-Per-Minute-3-Billion-Views-Per-Day

الفرع الثاني: مميزات اليوتيوب التقنية.

- يعتبر اليوتيوب من أروع ابتكارات مواقع التواصل الاجتماعي وذلك بسبب مزاياه المتعددة وأهمها:
- **عام ومجاني:** فأنت من خلال هذا الموقع تستطيع تحميل وتنزيل ما تشاء وتحتاج من الأفلام سواء كانت تعليمية أو ترويحية، وكل ذلك مجانا مقابل التسجيل في الموقع فقط، وعلى أن تلتزم بشروط التحميل كأن لا تحمل أفلاما لها حقوق نشر خاصة بدون إذن، أو أفلام إباحية.
 - **داعم لتحميل الأفلام:** فالموقع تستطيع من خلاله تحميل الأفلام من جميع الأنواع (AVI، MP4، WMV، FLV) أو الأغاني MP3 ، وتحويلها إلى أفلام من نوع فلاش صغيرة الحجم، م ما يترك درجة كبيرة لتحميل العديد من الأحداث المباشرة والمسجلة سواء عبر الكاميرا الرقمية أو كمره الهاتف المحمول.
 - **سهل الاستعمال من قبل العامة:** فالموقع سهل الاستعمال بالنسبة لتحميل وتنزيل الأفلام مقارنة بغيرها من المواقع ويوفر أدوات داعمة لذلك.
 - **سهل المشاهدة:** فبمجرد ضغطك على وصلة الفلم فإنك تستطيع مشاهدة بثه حيا ومباشرة من الموقع، بل وتستطيع أن تحتفظ به أن أردت ذلك من خلال برنامج موسيقي **Real Player**.
 - **سهل البحث:** فالموقع يوفر محرك بحث خاص به، يمكنك أن تبحث عن عنوان الفيلم أو الحدث ومن ثم مشاهدته.
 - **الرقابة:** فالموقع يسمح بتحديد من يشاهد الفيلم، فأنت تستطيع أن تجعل مشاهدته حصرا على مجموعة خاصة من المشتركين أو العامة وكل ذلك يظهر بمحركات البحث **كغوغل**.
 - **أداة للترويج:** فأفلام يوتيوب مجانية هي خير وسيلة لترويج أفكارك الخاصة وشرحها للمهتمين من العامة، فهو لا يكلفك شيئا مثل الحملات الترويجية التقليدية، وبالوقت نفسه يستطيع العالم بأسره مشاهدته مجانا من خلال الموقع وهو مناسب للجميع أفراد كانوا أم شركات.
 - **ميزة البث المباشر:** لا تحتاج بواسطة هذه الميزة أن تنزل الفلم حتى تشاهده بل بمجرد الضغط على وصلة الفلم ستمكن من مشاهدته ومن أي جهاز حاسوب أو هاتف محمول إن كان يدعم تقنية بث ذلك

النوع من الأفلام، وهي ميزة مكنت العديد من محطات البث والقنوات الإخبارية من عرض برامجها مباشرة عبر اليوتيوب مما أعتبر طفرة في تطور الإعلام وتقنيات البث المباشر.⁴⁸

المطلب الرابع: إحصائيات استخدام موقع اليوتيوب.

تشير آخر الإحصائيات لعام 2014 إلى أن عدد زائري اليوتيوب يصل إلى مليار في الشهر الواحد، وبعد ستة سنوات من إطلاق اليوتيوب أي في ماي 2011 م تم تحميل أكثر من 48 ألف فيديو في الشهر. وبعد ثماني سنوات في ماي 2013 م فقد وصل العدد لأكثر من 100 ألف كل دقيقة. حسب موقع أليكسا للإحصاءات يعد اليوتيوب ثالث موقع من حيث نسب التصفح عالمياً، حيث يقضي 800 مليون مستخدم، أكثر من 4 مليارات ساعة شهرياً في مشاهدة مقاطع الفيديو إلى غاية أكتوبر 2012. كما يتم نشر أكثر من 80 ألف مقطع فيديو عن الحياة اليومية لآلاف المستخدمين من 197 دولة.

بعد كل النجاحات التي حققها اليوتيوب، إلا أن الموقع يتعرض لبعض العراقيل، منها قلة أعداد المشتركين مقابل المتصفحين، حيث تعتبر نسبة المستخدمين الذين يحملون مقاطع الفيديو (Upload) على الموقع ضئيلة مقارنة بنسبة الزوار.

ورغم أنه لا يسمح في اليوتيوب وضع أفلام لها حقوق نشر محفوظة من دون إذن صاحب العمل، كما لا يسمح بوضع الأفلام الإباحية (+ 18)، أو الأفلام التي تسيء لشخصيات معينة، أو الأفلام الفاضحة، أو الإعلانات التجارية، أو الأفلام التي تشجع على الإجرام، إلا أن هناك العديد من الخروقات الواضحة، حيث تمنع العديد من الدول موقع اليوتيوب من فترة لأخرى بسبب هذه الخروقات.⁴⁹

كما أشار التقرير الأول سنة 2015 الصادر عن قمة رواد التواصل الاجتماعي العرب " حول وسائل التواصل الاجتماعي في العالم العربي " إلى أن نسبة الاشتراك في موقع اليوتيوب في العالم العربي مثلت

⁴⁸. المقدادي خالد غسان يوسف: ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، سنة 2013، ص 44.45.

⁴⁹. مرجع سبق ذكره: حمادية سارة: الطفل الجزائري وشبكات التواصل الاجتماعي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال 64، 65.

نسبة 39 ٪ كما بينت أيضا نسبة 66 ٪ ممن يفضلون استخدامه بشكل يومي و 5 ٪ ممن يرونه أفضل وسيلة للتواصل الاجتماعي و 30 ٪ ممن يستخدمون تطبيق اليوتيوب.⁵⁰

– احصائيات استخدام اليوتيوب في الجزائر:

من الواضح أن الجزائريين أصبحوا أكثر إدراكا لاستخدامات الأنترنت في السنوات الأخيرة، وأصبحوا أكثر إقبالا من ذي قبل على شبكات التواصل الاجتماعي. حيث أثبتت هذه الأخيرة قدرتها وفعاليتها في قلب كل القوى والموازن سواء السياسية، الاقتصادية والاجتماعية، فهناك من يستخدمها للترويج لمجال أو فكرة ما، ومنهم من يفضل استعمالها للتعبير عن آراءه حول مختلف القضايا كالتعليق عليها بكل حرية دون قيد. وقد استلهم الفرد الجزائري من الثورة الإلكترونية ما يخدم مصالحه العامة، ويرضي حاجاته المختلفة. وأصبحت الشبكات الاجتماعية مثل الفيس بوك وتويتر واليوتيوب في صدارة الوسائط التي يستخدمها لتحقيق تواصله الاجتماعي عبر العالم الافتراضي.⁵¹

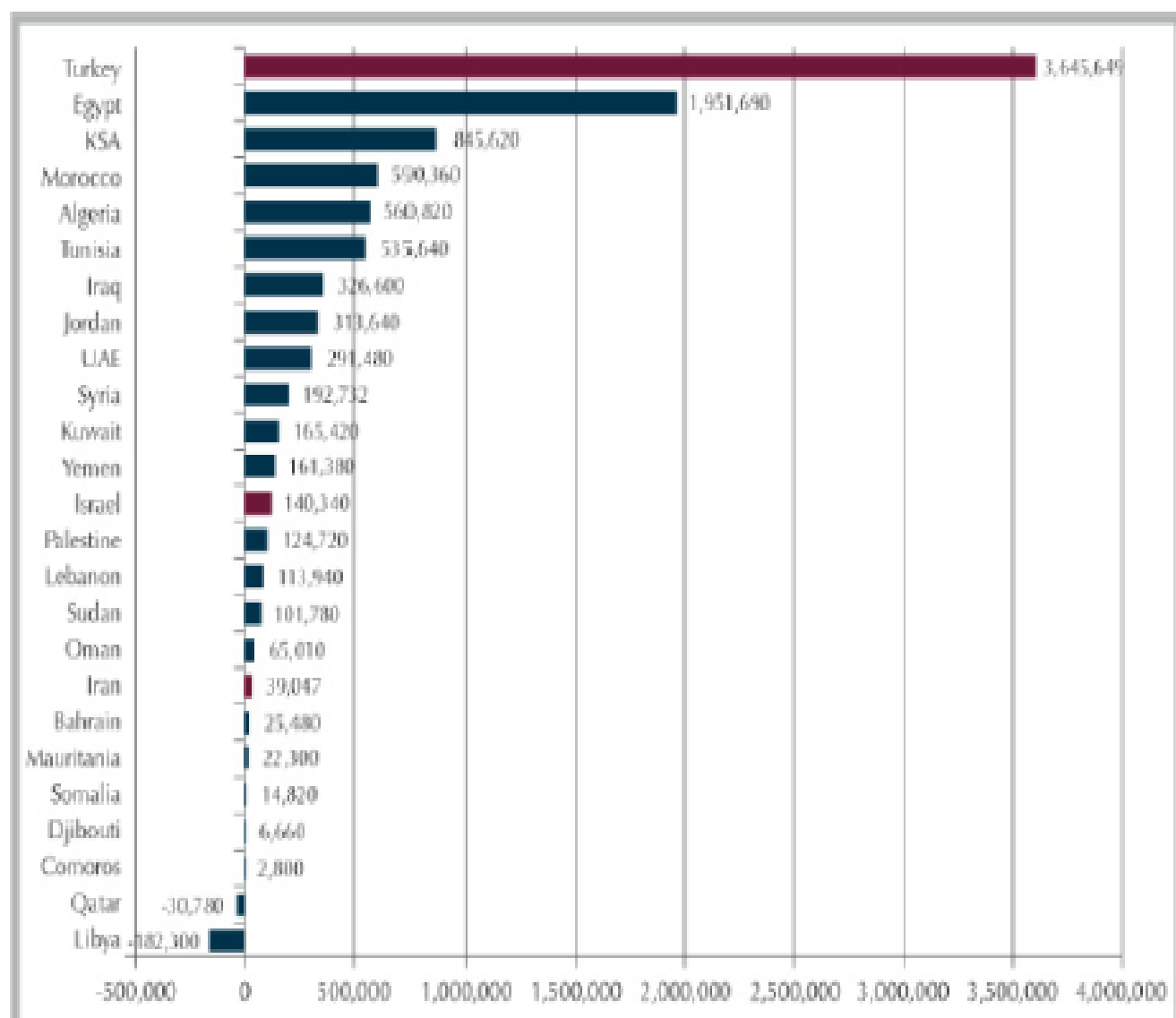
اليوتيوب هو ثالث شبكة تواصل اجتماعي في الجزائر، ويمثل المستخدمون الجزائريون نسبة 0,8 ٪ من المستخدمين في العالم، ويساهمون في إنشاء 1,1 ٪ على هذه الشبكة.⁵² ويبدو أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يتطور بشكل ملحوظ في الجزائر، حيث تحتل مراتب متقدمة في نسب الترتيب عربيا.

⁵⁰. مرجع سبق ذكره: د. دريد فطيمة، حشروميا لويضة: جودة العلاقات الوالدية مع الأبناء في ظل تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي، ص 119.

⁵¹. ياسين.ل، إحصائيات حول الفيس بوك في الجزائر، مدونة DZ BOOK، 15/05/2022،

<http://dz4book.blogspot.com/2013/06/facebook.enalgerie.html>.

⁵². 1 - YouTube review , YouTube Usage Per Country, 2022/05/15 , www.appappeal.com/maps/youtube.



الشكل رقم (01) : يوضح ترتيب الدول العربية في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.⁵³

⁵³ 2 -John Toutain, les réseaux sociaux au Maroc et dans le monde arabe, 15/05/2022 eplume.wordpress.com

المطلب الخامس: ايجابيات وسلبيات موقع اليوتيوب وتأثيراته على الطفل.

الفرع الأول : ايجابيات وسلبيات موقع اليوتيوب.

أ - ايجابيات موقع اليوتيوب.

- يقوم موقع يوتيوب بعرض مقاطع الفيديو بجودة عالية وهذا خلال استخدامه لتقنية "دوب فلاش".
- لا يسمح موقع اليوتيوب برفع مقاطع يزيد زمنها عن عشر دقائق ويزيد حجمها عن واحد "جيجا بايت".
- يمنع موقع يوتيوب رفع أي محتوى له حقوق نشر محفوظة دون إذن صاحبها أيضا لا يسمح برفع الأفلام الإباحية والأفلام المسيئة لشخصيات معينة فضلا عن الأفلام التي تشجع على الإجرام.⁵⁴
- جعل إمكانية توثيق الأحداث بتفاصيلها ممكنة فلا يكاد حدث إلا وبصوره ويسجله في نفس اللحظة.
- يتيح اليوتيوب إمكانية إعادة المشاهدة لمرات عديدة وحسب الطلب لنفس الحدث وهذا ما يحدث ترسيخ أدق في ذهن المشاهد ويؤثر في الآراء بشكل كبير، كما أن تكرار عرض المشاهد قد يوفر إمكانية اكتشاف جوانب من الأحداث وحقائق يمكن ألا يتم ملاحظتها في المشاهدة.
- إعطاء الإمكانية للمستخدمين الذين يعرفون مقاطع الفيديو على اليوتيوب وذلك بإجراء تعديل على هذه المقاطع والتأكيد من اعتماد التعديل فورا.⁵⁵
- توفير إمكانية ترجمة ما ينشر على اليوتيوب: من محاضرات وخطابات ومعلومات إلى عدة لغات ترجمة فورية، بحيث يستطيع أي مستخدم الاستفادة مما ينشر على اليوتيوب بأي لغة.
- يمكنك التعلم من خلال اليوتيوب والحصول على قدر كبير من المعلومات لكثير من الناس في فترة وجيزة.
- يوفر الجهد: لا حاجة لطن من المعدات والكمبيوتر، وأجهزة الفيديو وميكروفون، وبرامج تحرير الفيديو.
- يمكنك من ربح المال وذلك إما بربط حساب " أديسنس " بقناة اليوتيوب الخاصة بك وبالأفلام الموجودة فيها أو عبر أي عملية تشويق الإلكتروني.

⁵⁴. مصطفى فتحي: ما هي مميزات وعيوب اليوتيوب؟ <https://www.ts3a.com> يوم: 2022/05/15، الساعة 23.28..

⁵⁵. علي خليل شقراء: نبلاء الإعلام الجديد: شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، (د م)، سنة 2014، ص 40.

ب - سلبيات موقع اليوتيوب.

- معلومات مضللة: نادرا ما تخضع مقاطع الفيديو والمنشورة على اليوتيوب للمراقبة المسبقة، وقد يحدث ذلك في وقت لاحق وبحلول ذلك الوقت يكون الضرر قد حدث بالفعل.
- القضايا القانونية/ حقوق النشر: عندما تنتشر مقطع فيديو عبر الأنترنت على مواقع مثل اليوتيوب يصبح ملكا للجميع بمعنى آخر يصبح في النطاق العام ويمكن للآخرين تنزيله وحتى إعادة استخدامه.
- المحتوى الذي يروج للكراهية أو العنف: هذا محبط لكنه صحيح للأسف، ففي الآونة الأخيرة أثر الكثير من اللغط حول بعض محتويات موقع اليوتيوب كونه يروج للكراهية أو العنف.
- موافقة الوالدين والقاصر: اكتشف موقع اليوتيوب أن بعض مستخدميه خاصة القصر، يقومون بتحميل المحتوى مباشرة على المنصة، ووجد بعضهم تتم دون موافقة الوالدين، وهذا يمثل مشكل لليوتيوب بتحديث صفحة شروط الخدمة الخاصة بهم، وذلك لدرء المسؤولية القانونية.⁵⁶

الفرع الثاني : التأثيرات التي يتركها موقع " اليوتيوب " على الطفل.

بناء على ما سبق من معطيات نجد أن اليوتيوب في الأصل صمم ليكون موجه للبالغين، فالعمر الأدنى المسموح به للاستخدام من إدارة اليوتيوب نفسها هو 13 سنة، لذا فالمحتوى الموجه للأطفال محاط بمحتوى أكبر بكثير موجه للكبار ويحمل كم هائل من الرسائل التي تمثل وعاء لثقافات مختلفة، وحتى ذلك المحتوى البسيط الموجه للأطفال فهو إما محتوى تلفزي سابقا معاد إدراجه على اليوتيوب كبرامج الكرتون مثلا أو الحصص، أو هو عبارة عن قنوات الأطفال التلفازية تبث من اليوتيوب بشكل مباشر ومسجل أيضا، وهناك نوع آخر وهو المحتوى الذي يتم انتاجه حصرا لبيت في موقع اليوتيوب من خلال صفحات خاصة ، وهذا الأخير ينقسم بدوره الى صنفين: محتوى يليق بسن الأطفال وذو طابع هادف إما ترفيهي أو تعليمي، ومحتوى فارغ حتى من الترفيهي الهادف، ويحمل غالبا الطابع التجاري من خلال الترويج للألعاب والحلويات الموجهة للأطفال.

في هذه النقطة بالذات ظهرت العديد من الدراسات التي تتحدث عن خطر مثل هذه المواقع على الطفل فالباحثون بداية تحدثوا عن خطر الأنترنت بصفة عامة كفضاء يحمل معه الكثير والكثير من التحديات على مستوى قيم الفرد داخل الأسرة، أما اليوم مع التطور الذي شهده هذه الظاهرة وظهور مواقع التواصل

⁵⁶. مصطفى فتحي: ما هي مميزات وعيوب اليوتيوب؟ <https://www.ts3a.com> يوم: 2022/05/15، الساعة 23-

الاجتماعي وتطور حوامل هذه المواقع لتصبح سهلة ومتوفرة كان لازما إعادة النظر من جديد في دراسة هذه المواقع وخطرها على الطفل.

يعتبر الطفل صفحة بيضاء وفرد هش يسهل التأثير فيه وفي شخصيته، لذا يهتم الوالدين كثيرا به ويمنحونه الحماية، وتشدد القوانين الدولية والوطنية لحمايته، ويضع موقع اليوتيوب سياسة واضحة متعلقة بنشر المحتوى بحيث لا يكون مسيئا للطفل بأي شكل من الأشكال ويفصل في ذلك، وكذا يضع خدمة التبليغ عن المحتوى إلا أن الأمر يطول جدا حتى يتم دراسة البلاغات وحذفها في ظل الكم الهائل من المحتوى الموجود والذي قد يصنف كمحتوى أطفال بسبب غياب الدقة وهذا ما يضع الطفل أمام محتوى غير مدروس.⁵⁷

أولاً: خطر الإدمان:

يعرف الإدمان على أنه الإفراط في استخدام الشيء والاعتماد شبه التام عليه والشعور بالاشتياق الدائم له فيما لو منع عنه بحيث يصبح الشغل الشاغل للشخص المدمن، ومنه إدمان شيء ما يجعل الفرد أسيرا له ، وتكمن خطورة هذا الإدمان عند الحديث عن إدمان استخدام الطفل لموقع اليوتيوب في ما يخلفه في نفسه وسلوكه الاجتماعي فيصبح عدوانيا مع محيطه ويتعدى عن التفاعل الاجتماعي الذي يعتبر أهم وسيلة لنقل القيم والسلوك الصحيح، ويعوض ذلك بالمحتوى الذي يتعرض له على موقع اليوتيوب.

ثانياً: خطر الأمراض النفسية:

أصبح الحديث عن بعض الأمراض النفسية التي تصيب الطفل مقترنا باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وظهرت على الساحة مصطلحات تشير إليها مثل التوحد، فرط الحركة والنشاط سواء الجهاز أو المحتوى فكثرة استخدام التكنولوجيا تؤثر سلبا على مراكز الدماغ ونموه بشكل سليم، والمحتوى الموجود على اليوتيوب يزيد من هذه الاحتمالية كونه محتوى غالبا فارغ وغير هادف ومكرر بالنظر إلى عمر الطفل المتمدرس ما بين سنة الخامسة و الحادية عشرة سنة ، فإن كان المحتوى الفارغ يؤثر على سلوك الطفل وقيمه فالتكرار - في ظل وجود التفاعلية التي تسمح للطفل باختيار المحتوى وإعادته متى شاء - تجعل عقل الطفل يدور في بوتقة واحدة خاصة إذا ارتبط ذلك مع كثرة الاستخدام.

⁵⁷ . مرجع سبق ذكره : شمس الهدى بن ميلود، لعلاوي خالد : مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على القيم الأخلاقية لطفل ما قبل المدرسة ، ص 30.

وما يزيد من خطورة الأثر الذي يتركه، استخدام الأطفال المتدربس ما بين سنة الخامسة و الحادية عشرة سنة لموقع "اليوتيوب" - هو الوسيلة المستعملة في حد ذاتها - فالأطفال اليوم فضوليون جدا لاستخدام تكنولوجيا الهاتف المحمول، فالسهولة المتاحة فيه تشكل خطرا رهيبا على الطفل باعتباره غير واع وغير محمي في هذا العالم المخيف، فهو بلمسة تستغرق ثواني قد يرى مشهدا عنيفا أو خادشا للحياء أو غير قيمى يؤثر عليه مدى حياته ، فمرحلة الطفولة مرحلة حساسة جدا تتشكل فيها عقد الانسان الأولى. كما أن خطر اليوتيوب نابع من خصائصه، ذلك أن موقع "اليوتيوب" يقدم محتوى ويتمثل في الملايين من الفيديوهات المترابطة فيما بينها بميكانيزم معين، بحيث إدراج كلمة واحدة تعطيك العديد من الخيارات فمثلا البحث عن كلمة معينة تجعل موقع "اليوتيوب" يقدم اقتراحات قد لا تناسب سن الأطفال ويكون الطفل قيد نقرتين من محتوى قد يكون مسيئا له ولنفسيته.⁵⁸

⁵⁸. المرجع السابق : ص 31،30.

خلاصة:

في نهاية هذا الفصل يمكننا القول أن اليوتيوب موقع يعتمد على خاصية الصوت والصورة بنشر عدة مقاطع فيديو متنوعة موجهة للأطفال ولل كبار، وهذا التنوع الهائل في المضامين عامل جذب انتباه الأطفال إلى حالة الإدمان في حالة غياب رقابة الوالدين أو إهمالهم لمتابعة أطفالهم أثناء تعرضهم له بسبب الضغوطات النفسية والمشاكل الأسرية والمهنية. مما تسبب هذه المشاهدة أضراراً نفسية وسلوكية وأخرى جسدية تجعل الطفل يعاني في صمت دون علم وانتباه الآباء حتى تظهر جلياً على الطفل.

تمهيد:

ستتطرق في هذا الفصل إلى الجانب التطبيقي لهذه الدراسة، لقد قمنا في هذا الجزء بعرض وتحليل بيانات الاستمارة الموزعة على 188 مفردة بصفة عشوائية ومناقشتها، إضافة إلى تمثيلها بالأشكال البيانية النسبية والجداول التكرارية، كما أدرجنا تعليق على كل جدول تفسيراً وتحليلاً للإحصاءات التي تم التوصل لها، وفي الأخير توصلنا إلى بعض النتائج والتوصيات.

أولاً : تفريغ بيانات الاستمارة في جداول إحصائية وتحليلها.

البيانات الشخصية:

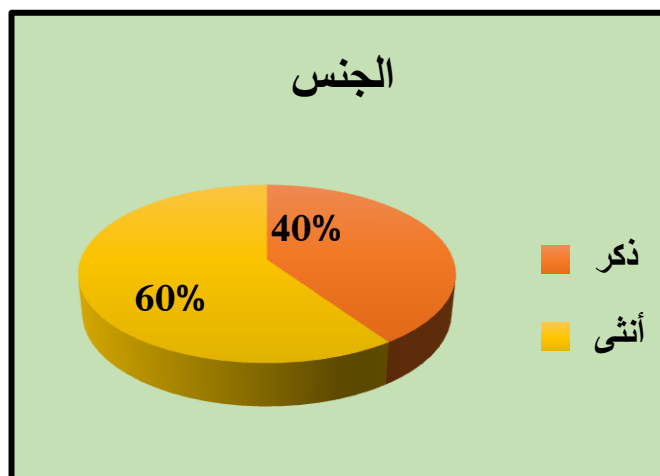
أولاً: بيانات عامة خاصة بالوالدين:

الجدول رقم 01 : توزيع العينة حسب جنس الوالدين.

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	76	40,43%
أنثى	112	59,57%
المجموع	188	100%

المصدر: إحصائيات مجمعة من عينة البحث بواسطة الاستمارة
بـخمس ابتدائيات في مدينة ميله.

الشكل رقم 01 : دائرة نسبية تمثل توزيع العينة
حسب الجنس.



التحليل والتعليق

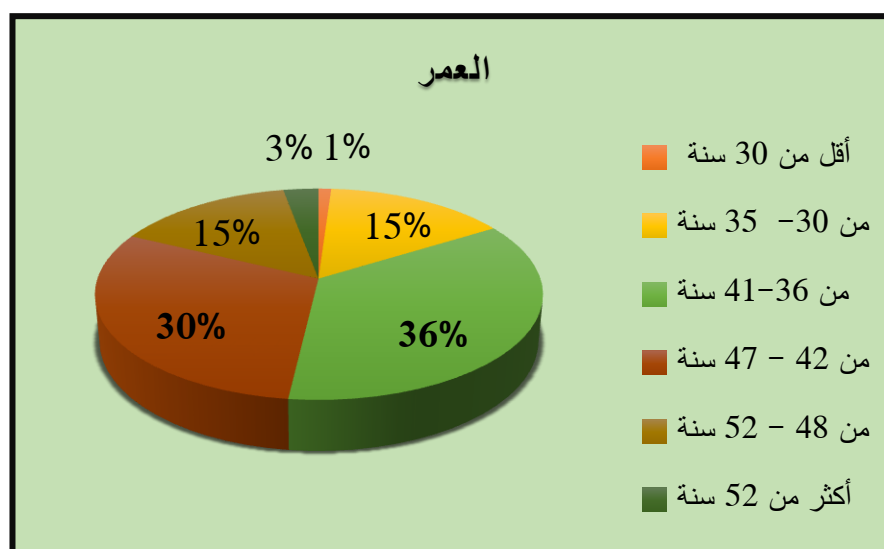
من خلال إحصائيات الجدول المبين أعلاه والرسم البياني المتعلق بتوزيع العينة حسب جنس الوالدين، نلاحظ أن العينة وزعت لتشمل المتغيرات المحددة سلفاً بنسب متفاوتة، كما نلاحظ أن نسبة الذكور تمثل 40,43 % مقابل 59,47 % للإناث ، من المجتمع الكلي للدراسة ،المتكون من 188 مفردة. ومنه يتبين بأن أغلبية المبحوثين كانت من الإناث أي الأمهات ، وقد يكون ذلك راجع للأمهات المطلقات اللواتي لهن حضانة الأبناء وإلى تواجد الأبناء غالباً بالقرب من أمهاتهم داخل المنزل و خاصة الأمهات الماكثات

بالبيت ، فهن أكثر تعاملًا و اهتمامًا واستجابة لأبنائهم ، ولارتباطات الآباء وانشغالاتهم خارج المنزل ، و لتركيبية المجتمع وعقلية الزوج اللتان تفرضان على المرأة تربية الأولاد بمفردها.

الجدول رقم 02 : توزيع العينة حسب عمر الوالدين .

العمر	التكرار	النسبة
أقل من 30	4	1,06%
30-35	57	15,16%
36-41	134	35,64%
42-47	114	30,31%
48-52	56	14,89%
أكثر من 52	11	2,93%
المجموع	376	100%

المصدر: إحصائيات مجمعة من عينة البحث بواسطة الاستمارة بخمس ابتدائيات في مدينة ميله.



الشكل رقم 02 : دائرة
نسبية تمثل توزيع العينة
حسب العمر.

التحليل والتعليق

من خلال إحصائيات الجدول المبين أعلاه والرسم البياني المتعلق بتوزيع العينة حسب عمر الوالدين، نلاحظ أن العينة وزعت لتشمل المتغيرات المحددة سلفًا بنسب متفاوتة، كما نلاحظ أن النسب تراوحت بين فئات عمرية محددة كالآتي : الفئة بين (36-41) كانت أكبر نسبة حيث بلغت % 35,64 ، تليها نسبة %30,31 في الفئة بين (42-47) ، ثم تأتي خلفها الفئة بين (30-35) بنسبة % 15,16 ، ثم بعدها

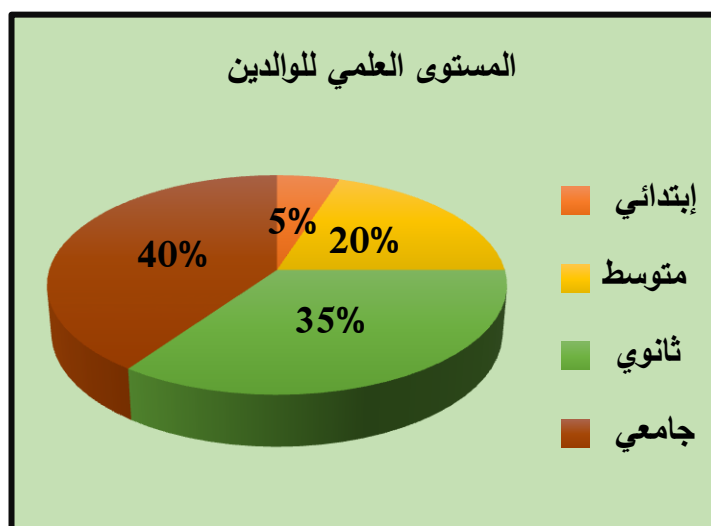
الفئة بين (48-52) بنسبة % 14,89 ، ثم تليها فئة أكثر من (52 سنة) بنسبة تقدر ب % 2,93، و أخيرا فئة أقل من (30) بنسبة % 1,06. فسن الوالدين مرتبط بالإنجاب و القدرة على تربية الأبناء و تعليمهم و رعايتهم و توفير احتياجاتهم اللازمة ، كما قد يكون تأخر و عزوف الشباب تحت سن الثلاثين عن الزواج بسبب مزاولتهم للدراسة و الظروف الاجتماعية الصعبة أو التهرب من المسؤولية.

الجدول رقم 03 : توزيع العينة حسب متغير المستوى العلمي للوالدين.

المصدر: إحصائيات مجمعة من عينة البحث بواسطة الاستمارة بخمس ابتدائيات في مدينة ميله.

النسبة	التكرار	المستوى العلمي للوالدين
5,05%	19	إبتدائي
19,95%	75	متوسط
34,84%	131	ثانوي
40,16%	151	جامعي
100%	376	المجموع

الشكل رقم 03 : دائرة نسببة تمثل توزيع العينة حسب المستوى العلمي للوالدين.



التحليل والتعليق

من خلال إحصائيات الجدول المبين أعلاه والرسم البياني المتعلق بتوزيع العينة حسب عمر الوالدين، نلاحظ أن العينة وزعت لتشمل المتغيرات المحددة سلفا بنسب متفاوتة، كما نلاحظ أن النسبة الأكبر من افراد العينة لهم مستوى علمي جامعي بنسبة % 40,16 ، يليه المستوى العلمي الثانوي بنسبة 34,84 % ، ثم نسبة % 19,95 ، للأفراد ذو المستوى العلمي المتوسط ، بعدها في المرتبة الأخيرة يأتي الأفراد ذو

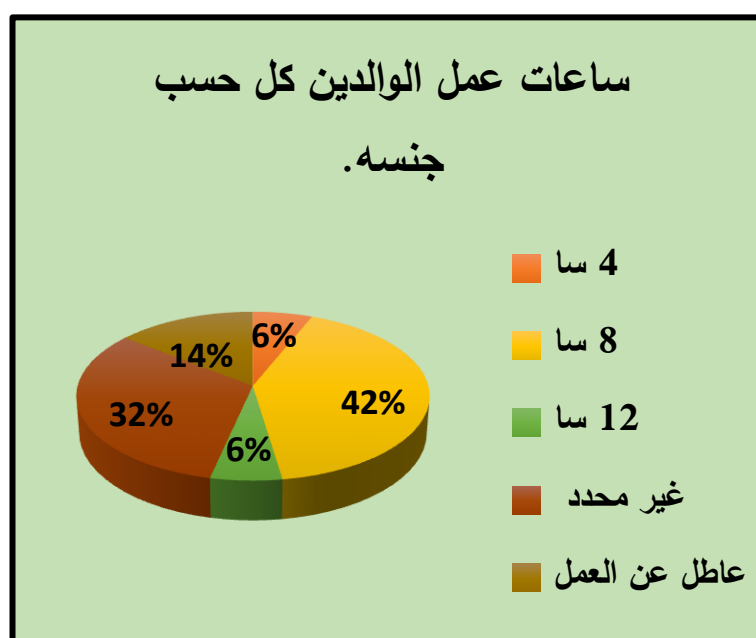
المستوى العلمي الابتدائي بنسبة % 5,05. كون نسبة الأفراد ذو المستوى العلمي الجامعي يشكلون أكبر نسبة، نتيجة للتطور الملحوظ في اهتمام الدولة بالتعليم العالي وتوفير مؤسسات جامعية حديثة تضم تخصصات علمية مختلفة و متعددة وبعدد مقاعد بيداغوجية وفيرة عبر أغلبية ولايات الوطن و خاصة الولايات الكبرى التي تحتوي على كثافة سكانية عالية ، ومجانية التعليم و الميزانية الهائلة التي تصرفها الدولة على هذا القطاع ، مما يسمح بزيادة فرص التحاق الأفراد بمقاعد الدراسات العليا ، مع اعتماد عالم الشغل على اليد العاملة المؤهلة والمكونة ذات المستوى الجامعي في غالب الأحيان.

الجدول رقم 04 : توزيع العينة حسب ساعات عمل الوالدين في اليوم .

ساعات العمل	التكرار	النسبة
4 ساعات	23	6,12%
8 ساعات	156	41,49%
12 ساعة	22	5,85%
غير محدد	121	32,18%
عاطل عن العمل	54	14.36%
المجموع	376	100%

المصدر: إحصائيات مجمعة من عينة البحث بواسطة
الاستمارة بخمس ابتدائيات في مدينة ميلة.

الشكل رقم 04 : دائرة نسبية تمثل توزيع
العينة حسب ساعات عمل الوالدين في
اليوم كل حسب جنسه.



التحليل والتعليق

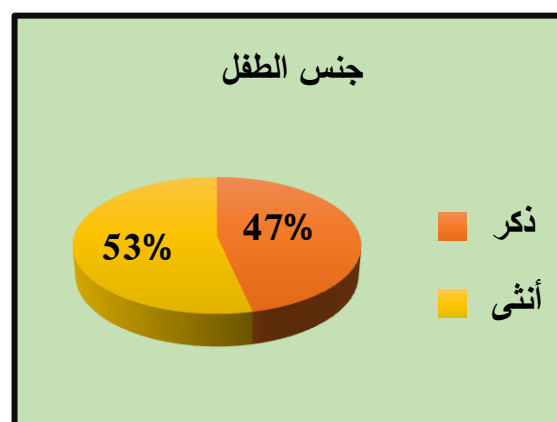
من خلال إحصائيات الجدول المبين أعلاه والرسم البياني المتعلق بتوزيع العينة حسب ساعات عمل الوالدين كل حسب جنسه نلاحظ أن العينة وزعت لتشمل المتغيرات المحددة سلفاً بنسب متفاوتة، كما نلاحظ أن غالبية أفراد العينة يعملون لمدة 8 ساعات في اليوم بنسبة % 41,49 ، و ما نسبته % 32,18 من أفراد العينة يعمل بتوقيت غير محدد ، و ما نسبته % 14,36 من الأفراد هم عاطلون عن العمل ، في الأخير يعمل أفراد العينة 4 ساعات و 12 ساعة بنسب متقاربة % 6,12 و % 5,85 على الترتيب، 8 ساعات عمل هي توقيت الدوام الرسمي لدى المؤسسات التابعة للقطاع العمومي ، و بهذا نستنتج أن غالبية أولياء التلاميذ موظفون في القطاع العمومي ، أما الأولياء العاملين بتوقيت غير محدد فهم أصحاب مهن حرة أو يعملون في القطاع الخاص ، أما الوالدين العاطلين عن العمل فلربما لقلة فرص العمل أو لتضرر قطاع عملهم بسبب ظروف جائحة كورونا.

ثانيا: بيانات عامة خاصة بالطفل.

الجدول رقم 05 : توزيع العينة حسب جنس الطفل.

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	87	46,27%
أنثى	101	53,72%
المجموع	188	100%

المصدر: إحصائيات مجمعة من عينة البحث بواسطة
الاستمارة بخمس ابتدائيات في مدينة ميله.



الشكل رقم 05: دائرة نسبية تمثل توزيع العينة حسب جنس
الطفل.

التحليل والتعليق

من خلال إحصائيات الجدول المبين أعلاه والرسم البياني المتعلق بتوزيع العينة حسب جنس الطفل نلاحظ أن العينة وزعت لتشمل المتغيرات المحددة سلفا بنسب متفاوتة، كما نلاحظ أن الأطفال من جنس أنثى يشكلون غالبية أفراد العينة بنسبة 53,72 %، أما الأطفال من جنس ذكر فيشكلون نسبة 46,27 % . و قد يكون ذلك راجع لإجبارية تعليم الأطفال لكلا الجنسين و لتفتح المجتمع أكثر و خاصة المناطق الريفية و مناطق الظل على مزاولة الإناث لمقاعد الدراسة عكس ما كانت عليه من قبل ، حين كانت تمنع الإناث من مزاولة مقاعد الدراسة و التعلم بسبب العادات و التقاليد في بعض المناطق التي تعتبر خروج الأنثى من البيت للدراسة إهانة لها، في حين قد يكون الذكور ضحايا المشاكل الأسرية و التسرب

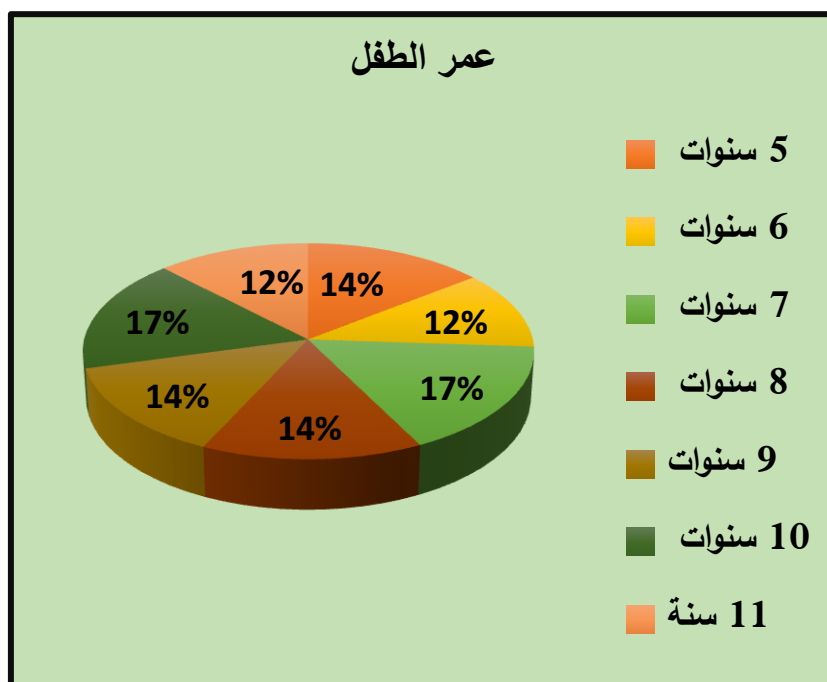
المدرسي و التعرض لمختلف الآفات الإجتماعية و كذلك عمالة الأطفال بسرقة طفولتهم واستغلالهم في العمل بمختلف المجالات.

الجدول رقم 06 : توزيع العينة حسب عمر الطفل.

العمر	التكرار	النسبة
5 سنوات	27	14,36 %
6 سنوات	22	11,70%
7 سنوات	31	16,49 %
8 سنوات	27	14,36%
9 سنوات	26	13,83%
10 سنوات	32	17,03%
11 سنة	23	12,23%
المجموع	188	%100

المصدر: إحصائيات مجمعة من عينة البحث بواسطة الاستمارة بخمس ابتدائيات في مدينة ميله.

الشكل رقم 06 : دائرة نسبية تمثل توزيع العينة حسب عمر الطفل.



التحليل والتعليق

من خلال إحصائيات الجدول المبين أعلاه والرسم البياني المتعلق بتوزيع العينة حسب عمر الطفل نلاحظ أن العينة وزعت لتشمل المتغيرات المحددة سلفا بنسب متفاوتة، ونلاحظ أيضا أن النسبة الأكبر كانت للأطفال ذو 10 سنوات و هي % 17,03 ، يليها الأطفال ذو 7 بنسبة % 16,47 ، ثم الأطفال ذو 5 سنوات و 8 سنوات ، بنسب متساوية و هي % 14,36 ، ثم يليها الأطفال ذوي 9 سنوات بنسبة % 13,83 ، ثم الأطفال ذو 11 سنة بنسبة % 12,23 و في الأخير الأطفال ذوي 6 سنوات بنسبة % 11,70.

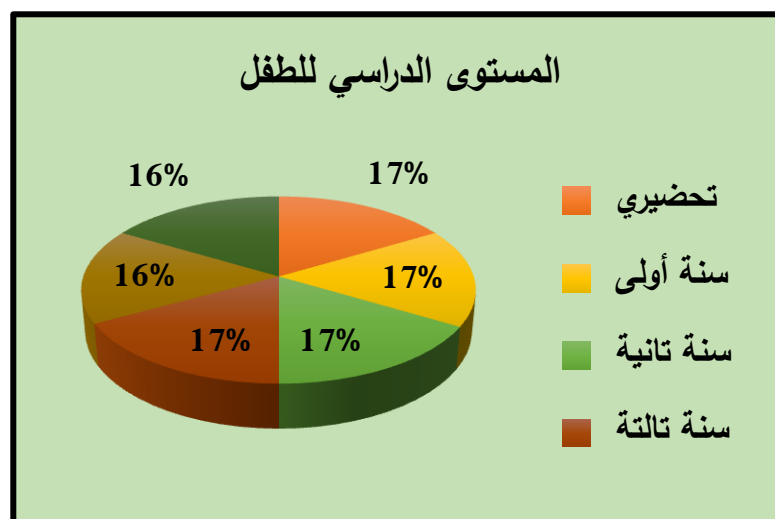
فعمر الأطفال محصور بين 5 سنوات و 11 سنة و هذا ما يتطابق مع التدرج الدراسي في الطور الابتدائي ، فالأطفال يدخلون المدرسة حسب السن القانوني في الجزائر المحدد ب 6 سنوات عدا السنة التحضيرية فيدخلها الطفل في سن 5 سنوات.

الجدول رقم 07 : توزيع العينة حسب المستوى الدراسي للطفل.

المصدر: إحصائيات مجمعة من عينة البحث بواسطة الاستمارة بخمس ابتدائيات في مدينة ميله.

النسبة	التكرار	المستوى الدراسي
16,49%	31	تحضيري
17,02%	32	سنة أولى
16,49%	31	سنة ثانية
17,02%	32	سنة ثالثة
16,49%	31	سنة رابعة
16,49%	31	سنة خامسة
100%	188	المجموع

الشكل رقم 07: دائرة نسبية تمثل توزيع العينة حسب المستوى الدراسي للطفل.



التحليل والتعليق

من خلال إحصائيات الجدول المبين أعلاه والرسم البياني المتعلق بتوزيع العينة حسب عمر الطفل نلاحظ أن العينة وزعت لتشمل المتغيرات المحددة سلفاً بنسب متفاوتة، كما نلاحظ تدرج نسب مختلف السنوات من السنة التحضيرية الى السنة الخامسة ،من % 16,49 الى % 17,02 ، يرجع هذا التقارب في النسب إلى أن المؤسسات الخمسة تعتمد على استراتيجيات تدريس مميزة و ذلك من خلال تقسيم عدد التلاميذ بالتساوي على الأقسام من السنة التحضيرية الى السنة الخامسة لتجنب الاكتظاظ داخل الأقسام ،

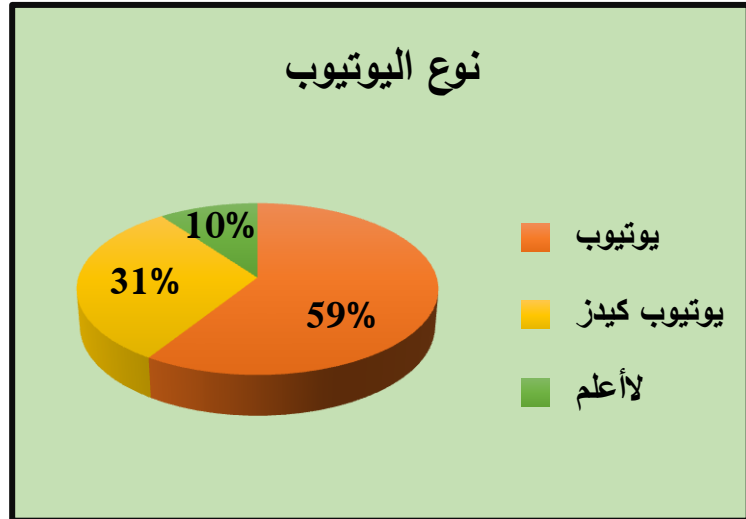
ومنه يكون التحكم في التلاميذ سهل بالنسبة للأستاذ، و في نفس الوقت قدرة التلاميذ على الاستيعاب والفهم الجيد لقلّة عددهم في القسم و منه تكون نتائج التلاميذ جيدة و نجاح جميع الأقسام الى السنة الدراسية الموالية .

المحور الأول : عادات وأنماط استخدام الطفل الجزائري لموقع اليوتيوب من وجهة نظر الوالدين.

الجدول رقم 08 : توزيع العينة حسب نوع اليوتيوب الذي يشاهد طفلك من خلاله برامجه المفضلة.

نوع اليوتيوب	التكرار	النسبة
يوتيوب	111	59.04%
يوتيوب كيدز	58	30,85%
لا أعلم	19	10,11%
المجموع	188	100%

المصدر: إحصائيات مجمعة من عينة البحث بواسطة
الاستمارة بخمس ابتدائيات في مدينة ميلّة.



الشكل رقم 08: دائرة نسبية تمثل توزيع
العينة حسب نوع اليوتيوب الذي يشاهد طفلك
من خلاله برامجه المفضلة.

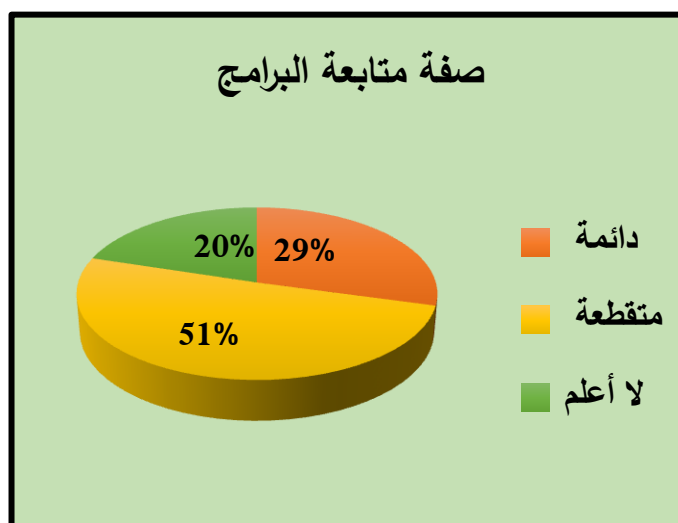
التحليل والتعليق:

من خلال إحصائيات الجدول المبين أعلاه و الرسم البياني المتعلق بتوزيع العينة حسب نوع اليوتيوب الذي يشاهد الطفل من خلاله برامجه المفضلة، نلاحظ أن العينة وزعت لتشمل ثلاث متغيرات بنسب متفاوتة، بحث تعبر نسبة 59.04 % عن متغير يوتيوب ، ونسبة 30.85 % تعبر عن متغير يوتيوب كيدز، أما متغير لا أعلم فقد عبرت عنه بنسبة 10.11 % . ويمكن تفسير هذه النتائج بأن موقع اليوتيوب هو جهة الأطفال الأولى لمشاهدة البرامج المختلفة وأنهم تعودوا على المشاهدة من خلاله لأنه يعرض برامج متنوعة لا حصر لها على خلاف يوتيوب كيدز الذي يعرض برامج مخصصة للأطفال فقط رسوم متحركة هادفة و برامج تعليمية، كما أن أغلب الهواتف النقالة عند اقتنائها تحتوي بصفة تلقائية على موقع اليوتيوب، إضافة إلى عدم معرفة الوالدين بوجود تطبيق يوتيوب كيدز، وبالنسبة للأولياء الدين لا يعلمون ما نوع اليوتيوب الذي يشاهد أطفالهم من خلاله برامجه المفضلة يمكن تفسير ذلك أنهم مشغولون بالحياة الاجتماعية والاقتصادية وحتى المشاكل النفسية والضغوطات المهنية تجعلهم غير مهتمين، كما أن جهل الوالدين لخبايا المضامين والبرامج المعروضة على يوتيوب يجعلهم يعطون الحرية للأطفال في اختيار نوع المضامين ونوع اليوتيوب.

الجدول رقم 09 : توزيع العينة حسب هل يتابع طفلك برامجه المفضلة على موقع اليوتيوب بصفة؟

صفة متابعة البرامج	التكرار	النسبة
دائمة	55	29,25%
متقطعة	95	50,53%
لا أعلم	38	20,22%
المجموع	188	100%

المصدر: إحصائيات مجمعة من عينة البحث بواسطة
الاستمارة بخمس ابتدائيات في مدينة ميله.



الشكل رقم 09: دائرة نسبية تمثل توزيع العينة
حسب صفة متابعة الطفل برامجه المفضلة على
اليوتيوب.

التحليل والتعليق:

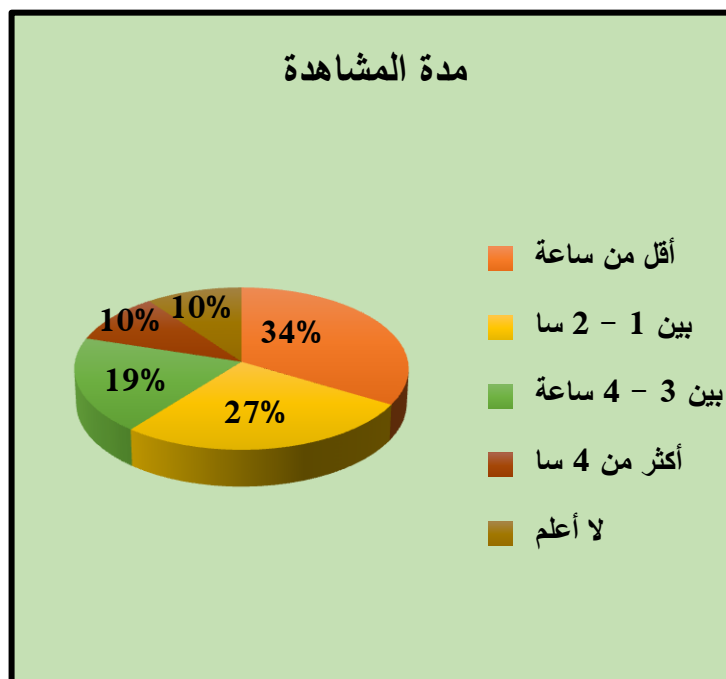
من خلال إحصائيات الجدول المبين أعلاه والرسم البياني المتعلق بتوزيع العينة حسب صفة متابعة الطفل برامجه عبر اليوتيوب نلاحظ أن العينة وزعت لتشمل ثلاثة متغيرات بنسب متفاوتة، بحث تعبر نسبة 50,53% عن أن المتابعة تكون بصفة متقطعة، أما نسبة 29,25% تعبر عن أن المتابعة تكون بصفة دائمة، وترجع نسبة 20,22% إلى أن الأولياء لا يعلمون صفة متابعة أبنائهم لبرامجهم عبر اليوتيوب. ويمكن تفسير هذه النتائج بأن عملية المشاهدة غير مستمرة وتكون عبر فترات غير محددة قد تكون صباحية أو مسائية أو ليلا حسب ما يقرره الوالدين، وقد تكون عبر فترات زمنية محددة نصف ساعة في اليوم أو أكثر على حسب ما يختاره الوالدين، فالأولياء يفرضون على أبنائهم مدة المشاهدة والفترة

بالإضافة إلى أن فترة توزيع الاستمارات تزامنت مع الموسم الدراسي 2021-2022، وهذا معناه أن الطفل كان مشغول بالدراسة وإنجاز الواجبات والتحضير للاختبارات ما جعل إقباله وتعرضه لليوتيوب يقل ويكون بصفة متقطعة نظرا لضيق الوقت هذا من جهة، ومن جهة أخرى منع الوالدين عنهم الوسيلة للمشاهدة ويفرض عليهم الانتباه والتركيز في الدراسة فقط.

الجدول رقم 10 : توزيع العينة حسب ماهي المدة الزمنية التي يستغرقها طفلك في مشاهدة برامج المفضلة على موقع اليوتيوب؟

مدة المشاهدة	التكرار	النسبة
أقل من ساعة	63	33,51%
1 - 2 ساعة	51	27,14%
3 - 4 ساعة	36	19,15%
أكثر من 4 سا	19	10,10%
لا أعلم	19	10,10%
المجموع	188	100%

المصدر: إحصائيات مجمعة من عينة البحث بواسطة الاستمارة بخمس ابتدائيات في مدينة ميله.



الشكل رقم 10: دائرة نسبية تمثل توزيع العينة حسب المدة الزمنية التي يستغرقها الطفل في مشاهدة برامج المفضلة على موقع اليوتيوب.

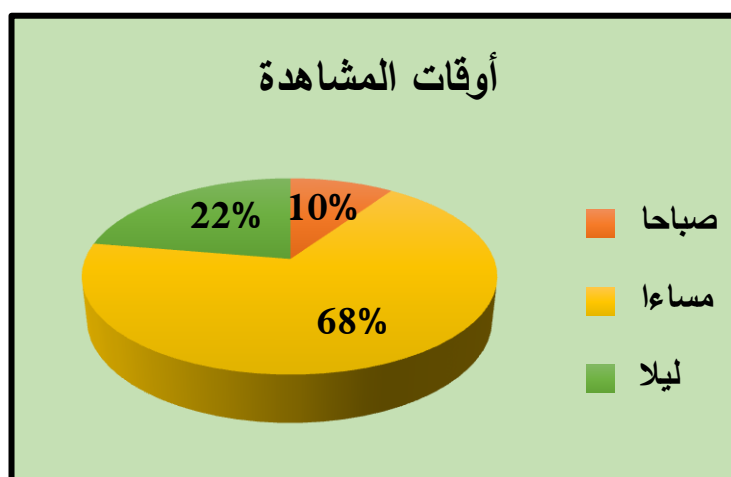
التحليل والتعليق:

من خلال إحصائيات الجدول المبين أعلاه والرسم البياني المتعلق بتوزيع العينة حسب المدة الزمنية التي يستغرقها طفلك في مشاهدة برامجه المفضلة على موقع اليوتيوب، نلاحظ أن العينة وزعت لتشمل المتغيرات المحددة سلفاً بنسب متفاوتة، وتعتبر نسبة المدة الزمنية التي تكون أقل من ساعة 33.51% وهذا معناه أن الوالدين يتحكمون في مدة تعرض أطفالهم لمضامين اليوتيوب ويضبطونها وفق مصلحتهم وإحتياجاتهم، كما أنهم على دراية بالمخاطر النفسية و الجسدية والسلوكية التي يتركها التعرض الدائم لليوتيوب، وأن المتابعة المستمرة لمضامين التي يحبها الطف لتسبب خطر الإدمان

الجدول رقم 11 : توزيع العينة حسب ماهي الأوقات التي يشاهد فيها طفلك برامجه المفضلة على موقع اليوتيوب؟

أوقات المشاهدة	التكرار	النسبة
صباحا	18	9,58%
مساء	128	68,08%
ليلا	42	22.34%
المجموع	188	100%

المصدر: إحصائيات مجمعة من عينة البحث بواسطة الاستمارة بخمس ابتدائيات في مدينة ميلة.



الشكل رقم 11: دائرة نسبية تمثل توزيع العينة حسب الأوقات التي يشاهد فيها طفلك برامجه المفضلة على موقع اليوتيوب.

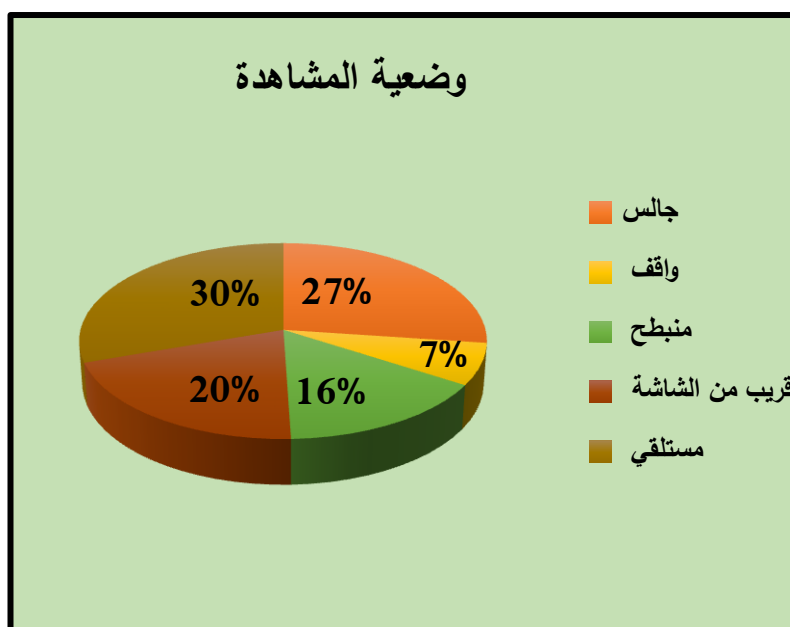
التحليل والتعليق:

من خلال إحصائيات الجدول المبين أعلاه والرسم البياني المتعلق بتوزيع العينة حسب الأوقات التي يشاهد فيها الطفل برامجه المفضلة على موقع اليوتيوب، نلاحظ أن العينة وزعت لتشمل المتغيرات المحددة سلفا بنسب متفاوتة، فتعبر نسبة 68,06% عن الفترة المسائية التي يشاهد فيها الطفل اليوتيوب، ويمكن تفسير ذلك بأن معظم الوالدين عينة الدراسة يعملون خارج المنزل وأن الفترة المسائية هي الفترة التي تجتمع فيها الأسرة في المنزل، كما أن عمل الأم خلال الفترة الصباحية وانشغالها بالأعمال المنزلية في الفترة المسائية يجعلها تجد في اليوتيوب مهربا ومنفذا للهروب من طلبات الطفل وإزعاجه، فهي تلهيه باليوتيوب بدل أن يكون مصدرا للقلق والتوتر.

الجدول رقم 12: توزيع العينة حسب ماهي الوضعية التي تعود طفلك أن يشاهد بها اليوتيوب؟

الوضعية المشاهدة	التكرار	النسبة
جالس	51	27.13%
واقف	13	6.91%
منبطح	29	15.43%
قريب من الشاشة	38	20.21%
مستلقي	57	30.32%
أخرى تذكر	0	0.00%
المجموع	188	100%

المصدر: إحصائيات مجمعة من عينة البحث بواسطة الاستمارة بخمس ابتدائيات في مدينة ميله.



الشكل رقم 12: دائرة نسبية تمثل توزيع العينة حسب الوضعية التي تعود الطفل أن يشاهد بها اليوتيوب.

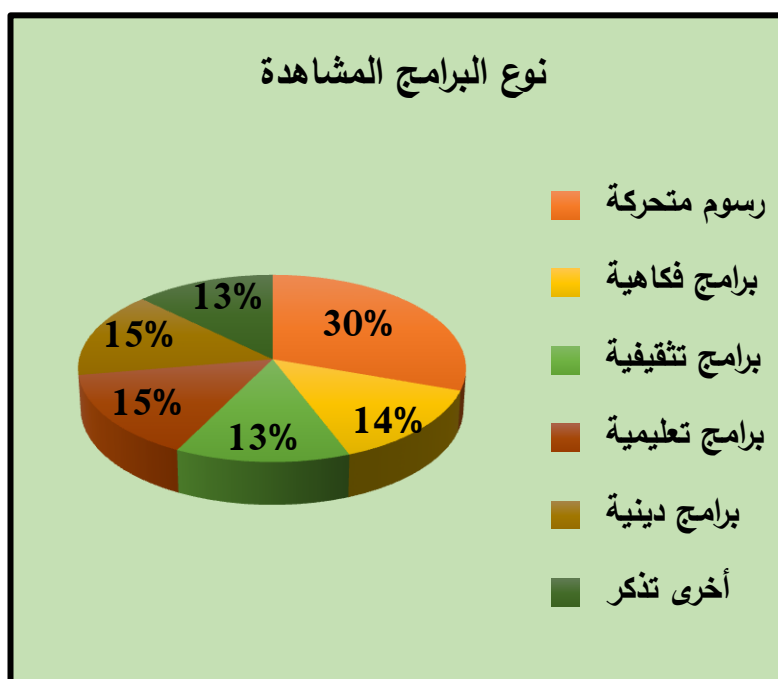
التحليل والتعليق:

من خلال إحصائيات الجدول المبين أعلاه والرسم البياني المتعلق بتوزيع العينة حسب الوضعية التي تعود الطفل أن يشاهد بها اليوتيوب، لاحظ أن العينة وزعت لتشمل المتغيرات المحددة سلفاً بنسب متفاوتة، بحيث أن نسبة مشاهدة الطفل لليوتيوب وهو مستلقي بلغت 30.32 % كأعلى نسبة في الجدول، ومعني هذا أن الفل يختار هذه الوضعية لأنه يجد فيها راحته أثناء المشاهدة لأنه في أغلب الأحيان يشاهد اليوتيوب عبر الهاتف المحمول لأحد أفراد العائلة، وتؤثر هذه الوضعية على الطفل من حيث أنها تعودده على الخمول والإحساس بالتعب، كما تؤثر على طريقة جلوسه في القسم باعتباره طفل متمدرس يجلس طيلة اليوم على الكرسي وتفقد تركيزه وانتباهه.

الجدول رقم 13: توزيع العينة حسب ما هو نوع البرنامج الذي يشاهده طفلك عادة على موقع اليوتيوب؟

نوع البرنامج	التكرار	النسبة
رسوم متحركة	57	30.32%
برامج فكاهية	26	13.82%
برامج تثقيفية	25	13.29%
برامج تعليمية	28	14.89%
برامج دينية	28	14.89%
أخرى تذكر	24	12.79%
المجموع	188	100%

مصدر: إحصائيات مجمعة من عينة البحث بواسطة الاستمارة بخمس ابتدائيات في مدينة ميله.



الشكل رقم 13: دائرة نسبية تمثل توزيع العينة حسب نوع البرنامج الذي يشاهده الطفل عادة على موقع اليوتيوب.

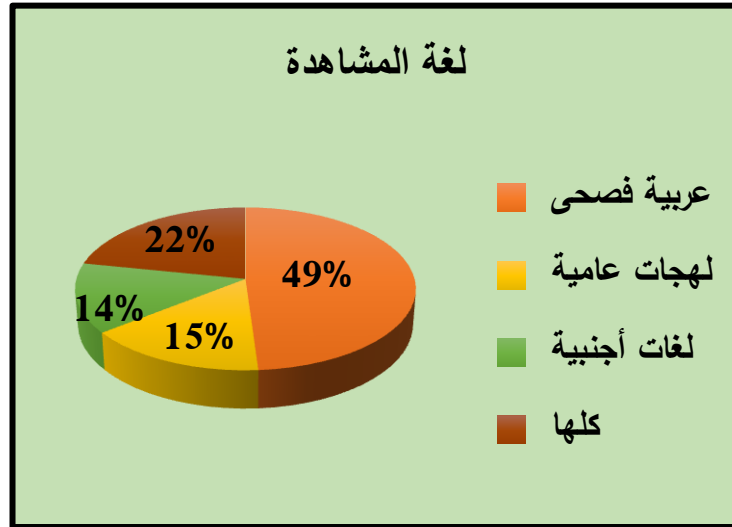
التحليل والتعليق:

من خلال إحصائيات الجدول المبين أعلاه والرسم البياني المتعلق بتوزيع العينة حسب البرنامج الذي يشاهده الطفل عادة على موقع اليوتيوب، نلاحظ أن العينة وزعت لتشمل المتغيرات المحددة سلفاً بنسب متفاوتة، ونجد أن الرسوم المتحركة هو البرنامج الأكثر مشاهدة من قبل الأطفال وهذا ما عبرت عنه نسبة إجابة أفراد العينة التي قدرت ب 30.32% باعتبار أن الطفل في الفترة العمرية الممتدة ما بين 5-11 وهي عينة الدراسة يميل إلى الخيال ويحب الألوان والموسيقى بحكم أن عقله لم ينضج بعد، والرسوم المتحركة تعتمد ذلك لجذب انتباه الأطفال وتشويقهم، بالإضافة إلى تنوع الرسوم المتحركة على حسب الجنسين وتعددتها. واليوتيوب يوفر تلك الرسوم في الوقت الذي يريد الطفل أن يشاهد بمجرد كتابة عنوان الرسوم والحلقة تتم المشاهدة بسهولة. وما توفره الرسوم من متعة وتسلية لهم جعلهم ينجذبون لها.

الجدول رقم 14: توزيع العينة حسب ماهي اللغة التي يشاهد بها طفلك اليوتيوب؟

لغة المشاهدة	التكرار	النسبة
عربية فصحي	92	48,93%
لهجة عامية	29	15,42%
لغات أجنبية	26	13,83%
كلها	41	21,82%
المجموع	188	100%

المصدر: إحصائيات مجمعة من عينة البحث بواسطة الاستمارة بخمس ابتدائيات في مدينة ميله.



التحليل والتعليق:

من خلال إحصائيات الجدول المبين أعلاه والرسم البياني المتعلق بتوزيع العينة حسب اللغة التي يشاهد بها طفلك اليوتيوب، نلاحظ أن العينة وزعت لتشمل المتغيرات المحددة سلفاً بنسب متفاوتة، فنجد أن اللغة العربية الفصحى هي لغة مشاهدة أفراد العينة محل الدراسة للبرامج عبر اليوتيوب بنسبة قدرت ب 48.93% ويمكن تفسير ذلك أن هؤلاء الأفراد ينتمون إلى مجتمع عربي لغتهم العربية وهي لغة التدريس في المدارس ولغة القرآن الكريم، وحتى إذا اختلفت اللهجات الجزائرية إلى أنهم يشتركون في اللغة الأم وهي اللغة العربية ، كما أنها هي اللغة التي يفهمها الأطفال وتكون سهلة الفهم فالأطفال في المرحلة العمرية ما بين 5-11 سنة لا يتقنون اللغات الأجنبية ولا يفهمونها لأنها لم تدرس بعد، واللغة الفرنسية في

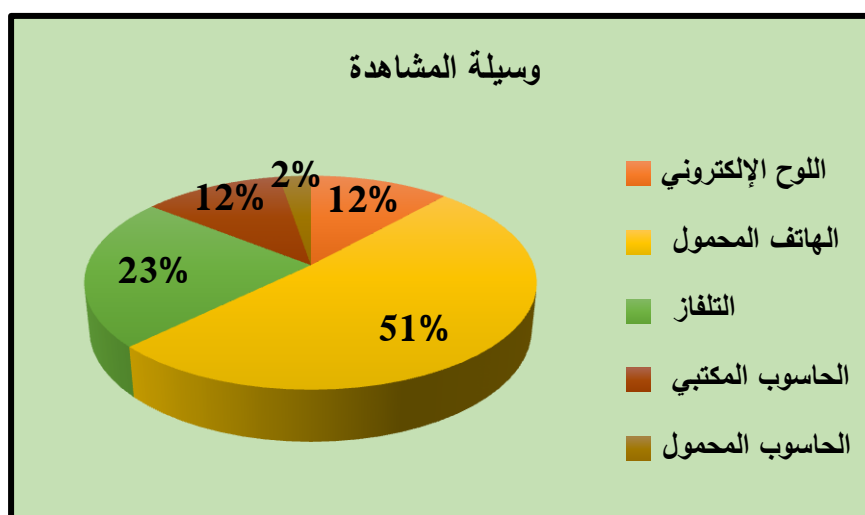
المرحلة الإعدادية هي عبارة عن أديات وقواعد لبناء وتركيب اللغة عند الأطفال. كما أن تطبيق اليوتيوب يعتمد خاصية LOCALISATION وهي موجودة في الهاتف لعرض المضامين حسب الحيز الجغرافي، كما يعتمد على عملية الحفظ فإذا تعود الطفل المشاهدة باللغة العربية فإن معظم البرامج التي سيرها وتعرض أمامه تكون باللغة العربية.

الجدول رقم 15: توزيع العينة حسب ماهي الوسيلة الأكثر استخداما من قبل طفلك في مشاهدة اليوتيوب؟

الوسيلة	التكرار	النسبة
اللوحة الإلكترونية	22	11,70%
الهاتف المحمول	96	51,06%
التلفاز	43	22,87%
الحاسوب المكتبي	22	11,70%
الحاسوب المحمول	5	2,66%
المجموع	188	100%

المصدر: إحصائيات مجمعة من عينة البحث بواسطة الاستمارة بخمس ابتدائيات في مدينة ميله.

الشكل رقم 15: دائرة نسبية تمثل توزيع العينة حسب الوسيلة الأكثر استخداما من قبل طفلك في مشاهدة اليوتيوب.



التحليل والتعليق:

من خلال إحصائيات الجدول المبين أعلاه والرسم البياني المتعلق بتوزيع العينة حسب الوسيلة الأكثر استخداماً من قبل الطفل في مشاهدة اليوتيوب، فنلاحظ أن العينة وزعت لتشمل المتغيرات المحددة سلفاً بنسب متفاوتة، فنجد أن الأطفال عينة الدراسة يستخدمون الهاتف المحمول الذكي لمشاهدة برامجهم المفضلة عبر موقع اليوتيوب بنسبة بلغت 51.06 %، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الهاتف المحمول الذكي هو الوسيلة الأكثر توفراً في المنازل ويمتلكها الكبار والصغار، إضافة إلى التلفاز فلا يخلو أي منزل من جهاز التلفاز لكن ليست كل العائلات تربط أجهزة التلفاز بالإنترنت، ويمتاز الهاتف المحمول بسهولة الاستخدام فلا يحتاج لأي مساعدة أو وسيط فبمجرد الدخول للهاتف والنقر على تطبيق اليوتيوب يتم الولوج إلى المضامين المختلفة، كما يحتوي الجهاز على خاصية البحث بالصوت وهي خاصية تتيح البحث بمجرد الكلام وذكر عنوان البرنامج أو الرسوم أو ذكر اسم الشخصية.

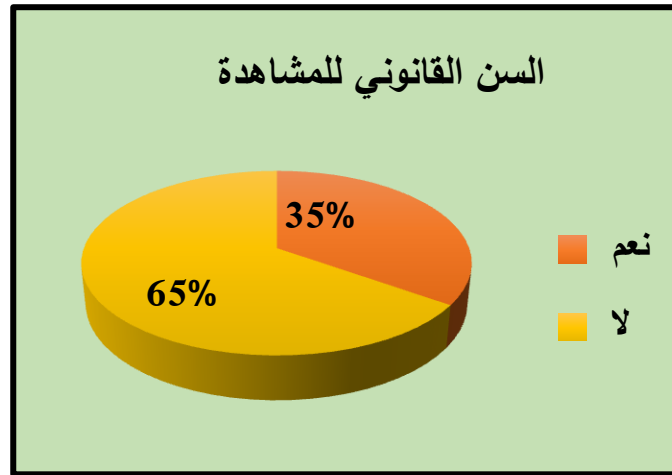
المحور الثاني: أساليب المعاملة الوالدية في ترشيد استخدام الطفل الجزائري لموقع اليوتيوب.

الجدول رقم 16: توزيع العينة حسب هل تعلم أن السن القانوني لمشاهدة الأطفال اليوتيوب هو 13 سنة؟

المصدر: إحصائيات مجمعة من عينة البحث بواسطة الاستمارة بخمس ابتدائيات في مدينة ميلة.

النسبة	التكرار	السن القانوني للمشاهدة
34,57%	65	نعم
65,43%	123	لا
100%	188	المجموع

الشكل رقم 16: دائرة نسبية تمثل توزيع العينة حسب السن القانوني لمشاهدة الأطفال لليوتيوب هو 13 سنة.



التحليل والتعليق:

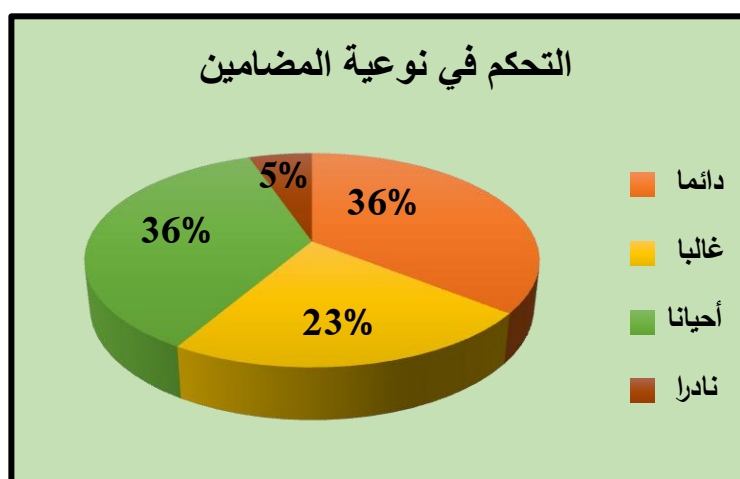
من خلال إحصائيات الجدول المبين أعلاه والرسم البياني المتعلق بتوزيع العينة حسب معرفة الوالدين أن السن القانوني لمشاهدة الأطفال اليوتيوب هو 13 سنة، فنلاحظ أن العينة وزعت لتشمل المتغيرات المحددة سلفا بنسب متفاوتة، فنجد أن الأولياء عينة الدراسة لا يعلمون أن القانون حدد عمر 13 سنة لمشاهدة اليوتيوب وأن الأطفال الأقل من هذا العمر لا يسمح لهم بمشاهدة اليوتيوب وهو ممنوع منعاً باتاً حتى مع مرافقة آبائهم أو أمهاتهم أثناء المشاهدة، وهذا ما عبرت عنه نسبة الإجابة بـ لا حيث قدرت 65.43% ، ويمكن تفسير ذلك بأن الوالدين لا يملكون ثقافة تكنولوجية ولا معلومات كافية لحماية أبنائهم

من مخاطر هذه التكنولوجيا والوقوع في بحر العالم الافتراضي، بسبب انشغالهم بالعمل وتوفير الاحتياجات الأخرى التي تعتبر أكثر أهمية من مراقبة الطفل وهو يشاهد اليوتيوب أو يستخدم التكنولوجيا.

الجدول رقم 17: توزيع العينة حسب هل تتحكم في نوعية المضامين التي يشاهدها الطفل على اليوتيوب بحسب جنسه ذكر أو أنثى؟

التحكم في نوعية المضامين	التكرار	النسبة
دائما	67	35,64%
غالبا	43	22,87%
أحيانا	68	36,17%
نادرا	10	5,32%
مطلقا	0	0,00%
المجموع	188	100%

المصدر: إحصائيات مجمعة من عينة البحث بواسطة الاستمارة بخمس ابتدائيات في مدينة ميله.



الشكل رقم 17: دائرة نسبوية تمثل توزيع العينة حسب التحكم في نوعية المضامين التي يشاهدها الطفل على اليوتيوب بحسب جنسه ذكر أو أنثى.

التحليل والتعليق:

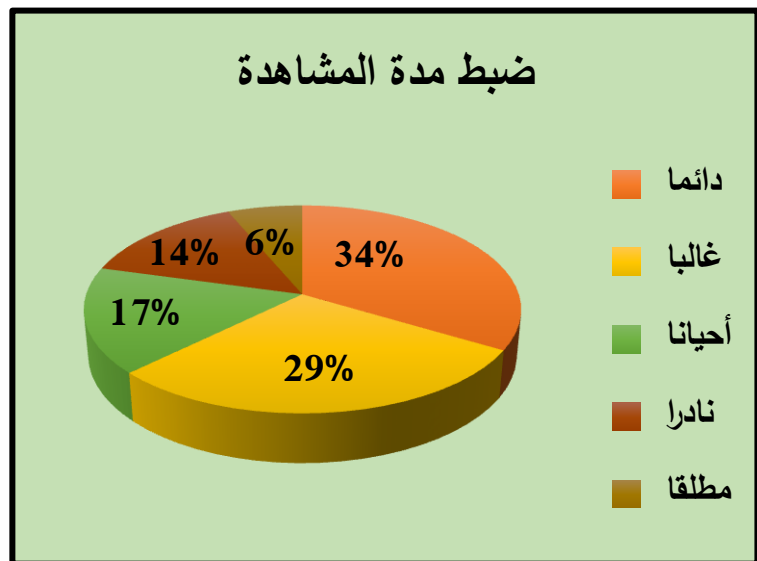
من خلال إحصائيات الجدول المبين أعلاه والرسم البياني المتعلق بتوزيع العينة حسب تحكم الوالدين في نوعية المضامين التي يشاهدها الطفل على اليوتيوب بحسب جنسه ذكر أو أنثى، فنلاحظ أن العينة وزعت لتشمل المتغيرات المحددة سلفا بنسب متفاوتة، فنجد أن الأولياء عينة الدراسة أحيانا ما يتحكمون

في نوعية المضامين التي يشاهدها الأطفال، بحيث بلغت نسبة الإجابة بأحيانا 36.64 %، ويمكن تفسير ذلك بأن الوالدين لا يعلمان ما تهدف إليه هذه المضامين و ما تحتويه من قيم مختلفة عن قيم الدين الإسلامي التي تربت عليها أجيال وأجيال، فبعض البرامج تعمل تشجيع المثلية الجنسية من خلال تغيير الأدوار في الشخصيات الذكر بصوت أنثى والعكس كذلك، و من خلال الألوان التي ترتديها الشخصيات ومن خلال الإيحاءات والرموز الجسدية التي يجهل معناها الآباء. كما أصبح يصعب التمييز بين البرامج الموجهة للأطفال والبرامج الموجهة للبنات.

الجدول رقم 18 : توزيع العينة هل تضبط مدة مشاهدة طفلك لبرامجه عبر اليوتيوب؟

ضبط مدة المشاهدة	التكرار	النسبة
دائما	63	33,51%
غالبا	55	29.26%
أحيانا	31	16,49%
نادرا	27	14,36%
مطلقا	12	6,38%
المجموع	188	100%

المصدر: إحصائيات مجمعة من عينة البحث بواسطة الاستمارة بخمس ابتدائيات في مدينة ميله.



الشكل رقم 18: دائرة نسبية تمثل توزيع العينة حسب ضبط مدة مشاهدة الطفل لبرامجه عبر اليوتيوب.

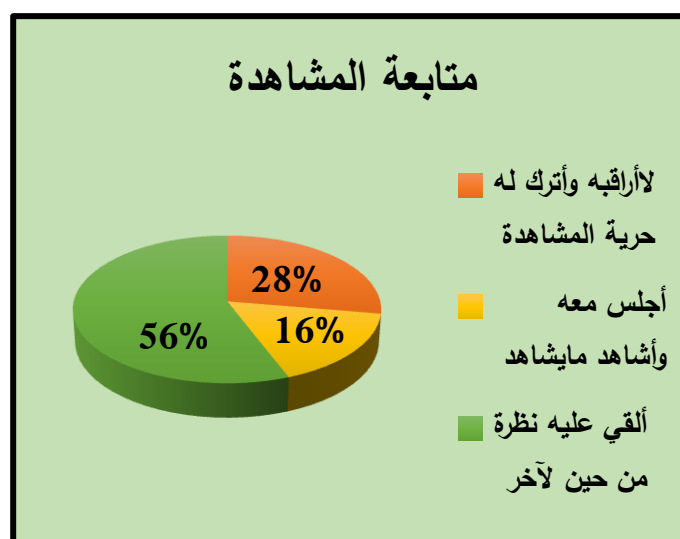
التحليل والتعليق:

من خلال إحصائيات الجدول المبين أعلاه والرسم البياني المتعلق بتوزيع العينة حسب ضبط الوالدين مدة مشاهدة أطفالهم لبرامجهم المفضلة عبر موقع اليوتيوب، فنلاحظ أن العينة وزعت لتشمل المتغيرات المحددة سلفاً بنسب متفاوتة، فنجد أن الوالدين يضبطان مدة مشاهدة أبنائهم بصفة دائمة وهذا ما عبرت عنه نسبة الإجابة التي بلغت 33,51 % ، ويرجع ذلك إلى أن الأولياء يوفرون الوقت ضمن أعمالهم وانشغالاتهم اليومية ويخلقون فرصة للاهتمام بأبنائهم ويسعون لتحقيق رغباتهم دون ضرر ويسعون للاستفادة من التكنولوجيا قدر المستطاع. فغالبية الوالدين أفراد العينة ذو مستوى علمي جامعي، يملكون القدرات والكفاءات التي تخولهم للتمييز بين الوقت المناسب للمشاهدة والوقت المناسب للعب، فمدة نصف ساعة يوميا تكون كافية ليرفه الطفل عن نفسه ويغير موده مع ممارسة بعض الأنشطة الرياضية واللعب في الشارع مع أقرانه.

الجدول رقم 19 : توزيع العينة حسب كيف تتم عملية متابعتك لمشاهدة طفلك لبرامجه عبر اليوتيوب؟

متابعة المشاهدة	التكرار	النسبة
لا أراقبه وأترك له حرية المشاهدة	52	27,65%
أجلس معه وأشاهد ما يشاهد	31	16,49%
ألقي عليه نظرة من حين لآخر	105	55,86%
المجموع	188	100%

المصدر: إحصائيات مجمعة من عينة البحث بواسطة الاستمارة بخمس ابتدائيات في مدينة ميله.



الشكل رقم 19: دائرة نسبية تمثل توزيع العينة حسب عملية متابعة الوالدين لمشاهدة الطفل لبرامجه عبر اليوتيوب.

التحليل والتعليق:

من خلال إحصائيات الجدول المبين أعلاه والرسم البياني المتعلق بتوزيع العينة حسب عملية متابعة الوالدين لمشاهدة أطفالهم لبرامجهم عبر اليوتيوب، فنلاحظ أن العينة وزعت لتشمل المتغيرات المحددة سلفاً بنسب متفاوتة، فنجد أن نسبة 56,86 % تعبر عن إلقاء نظرة على الطفل من حين لآخر وهو أسلوب منظم قائم على إعطاء الطفل الحرية في المشاهدة ولكن تحت نظم وقواعد يفرضها الوالدين، وهو أسلوب جيد لمراقبتهم أثناء مشاهدتهم لليوتيوب بحكم انشغال الوالدين بالعمل داخل وخارج المنزل بسبب الظروف المعيشية التي يعيشها أفراد المجتمع بالنظر إلى ارتفاع أسعار البضائع والسلع وغلاء المعيشة، كما أن أفراد المجتمع يعيشون في عصر التكنولوجيا إذ تحاول كل أسرة مواكبة هذه التطورات باقتناء

الأجهزة الإلكترونية ومحاولة التنويع فيها وربطها بالإنترنت، والملاحظ أيضا أن أغلبية أفراد المجتمع يمتلكون جهاز الهاتف المحمول الذكي مربوط بشريحة الانترنت المدفوعة شهريا أو في أي وقت يرغب في ربطها بالإنترنت. وما يعاب على هذا الأسلوب هو نقص التوعية فالأبوان لا يقومان بتوعية الطفل أثناء المشاهدة بل مراقبته فقط في نوع البرامج الخاصة بهم على

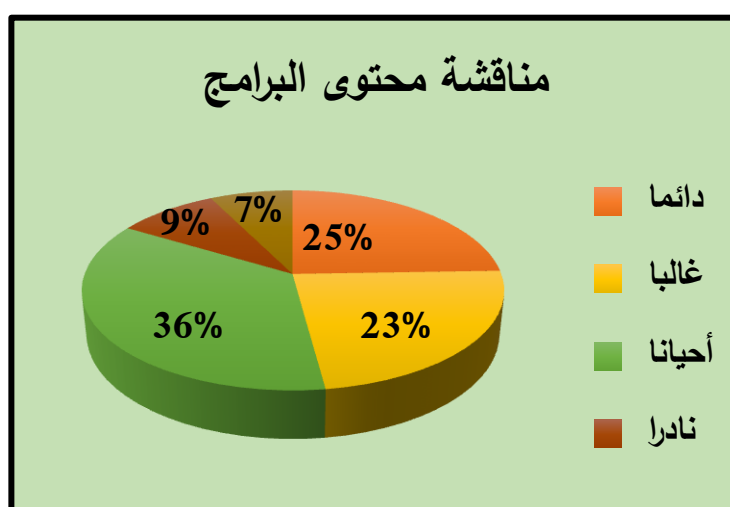
حسب جنسهم أو الخاصة بالكبار أو البرامج غير الأخلاقية فهما يوجهانه ولا يرشدهانه، فالوالدين يراقبان الطفل دون معرفة لمحتوى المضامين وما تهدف إليه يجعلهم يعطون الحرية للطفل في اختيار مما يريد مشاهدته.

الجدول رقم 20 : توزيع العينة حسب هل تناقش طفلك حول محتوى البرامج التي يشاهدها على اليوتيوب؟

مناقشة محتوى البرامج	التكرار	النسبة
دائما	46	24,47%
غالبا	44	23,40%
أحيانا	67	35,63%
نادرا	17	9,04%
مطلقا	14	7,46%
المجموع	188	100%

المصدر: إحصائيات مجمعة من عينة البحث بواسطة
الاستمارة بخمس ابتدائيات في مدينة ميله.

الشكل رقم 20: دائرة نسبية تمثل توزيع
العينة حسب مناقشة محتوى البرامج التي
يشاهدها الطفل على اليوتيوب.



التحليل والتعليق:

من خلال إحصائيات الجدول المبين أعلاه والرسم البياني المتعلق بتوزيع العينة حسب مناقشة الوالدين الطفل حول محتوى البرامج التي يشاهدها على اليوتيوب، فنلاحظ أن العينة وزعت لتشمل المتغيرات المحددة سلفا بنسب متفاوتة، فنجد أن نسبة 35,63% أعلى نسبة في الجدول وتعبر عن أن المناقشة عن محتوى البرامج تكون من حين لآخر ويرجع ذلك إلى عدم معرفة مضمون المحتوى الذي يشاهده، بالإضافة إلى ضعف المستوى الثقافي التكنولوجي وعدم معرفة الأخطار النفسية والسلوكية التي تخلفها مشاهدة الرسوم المتحركة ومختلف البرامج عبر اليوتيوب، وبحكم أن معظم هذه البرامج أجنبية فهي تهدف إلى تهديم القيم وتغيير المبادئ واللعب في بنية المجتمعات العربية من خلال التنشئة الاجتماعية لأطفالها

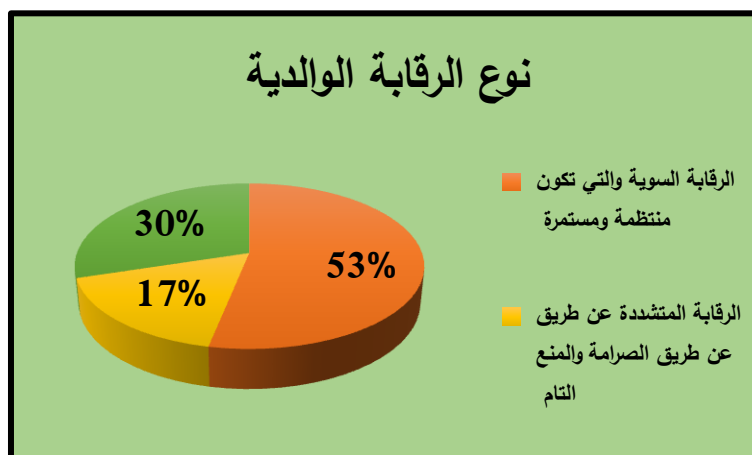
لأن الطفل في هذه المرحلة العمرية 5 - 11 يسهل التأثير عليه فهو صفحة بيضاء تكتب عليها ما تشاء وكيفما تشاء ووقت ما تشاء، والطفل في هذه المرحلة يكون مشغول بتعليمه فهو يقضي معظم أوقاته في المدرسة والتعلم وحتى بعد المدرسة يكون مربوط بالواجبات المنزلية، فالبرامج تهدف إلى تدمير الطفل من خلال تعليمه بتشيت انتباهه وعدم تركيزه بلفت انتباهه وشغل تفكيره بالبرامج المتنوعة عبر اليوتيوب، وفي هذا الصدد يقول العالم والمتخصص في لدراسات المستقبلية المهدي منجرة: "إذا أردت أن تهدم مجتمع اهدم التعليم وإذا أردت أن تهدم التعليم أهدم المعلم." فبالعلم يبني الإنسان شخصيته ويفرض وجوده في المجتمع والعالم وبالعلم يرتقي الفرد وترتقي المجتمعات.

الجدول رقم 21: توزيع العينة حسب ما نوع الرقابة التي تمارسها عادة على طفلك في خضم مشاهدة اليوتيوب؟

نوع الرقابة	التكرار	النسبة
الرقابة السوية والتي تكون منتظمة ومستمرة	100	53,19%
الرقابة المتشددة عن طريق الصرامة والمنع التام	32	17.03%
الرقابة المتساهلة بإعطاء الحرية التامة في الاختيار والمشاهدة	56	29,78%
المجموع	188	100%

المصدر: إحصائيات مجمعة من عينة البحث بواسطة الاستمارة بخمس ابتدائيات في مدينة ميله.

دائرة نسبية تمثل توزيع الشكل رقم 21:
العينة حسب نوع الرقابة التي يمارسها
الوالدين عادة على الطفل في خضم مشاهدة
اليوتيوب.



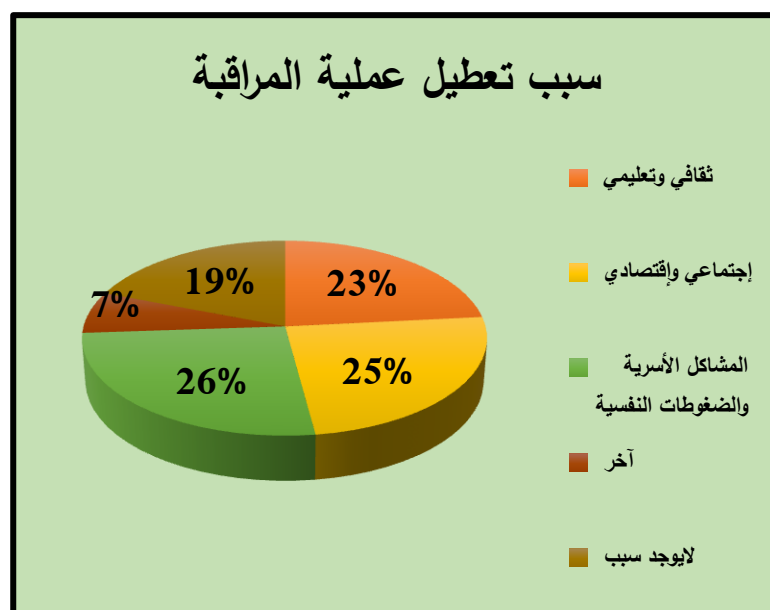
التحليل والتعليق:

من خلال إحصائيات الجدول المبين أعلاه والرسم البياني المتعلق بتوزيع العينة حسب نوع الرقابة التي يمارسها الوالدين عادة على أطفالهم في خضم مشاهدة اليوتيوب، فنلاحظ أن العينة وزعت لتشمل المتغيرات المحددة سلفاً بنسب متفاوتة، ونلاحظ النسبة 17.03 % تعبر عن الأولياء الذين يمارسون على أبنائهم الرقابة المتشددة عن طريق الصرامة والمنع التام، أما نسبة 29,78 % تعبر عن الأولياء الذين يمارسون الرقابة المتساهلة بإعطاء الحرية التامة في الاختبار والمشاهدة، و نسبة 53,19 % تمثل إجابة أفراد العينة عن أن الرقابة الممارسة هي الرقابة السوية والتي تكون منتظمة ومستمرة من خلال إعطاء الجهاز للطفل وتحديد المضمون أو تجله يشاهد بعض البرامج المحفوظة في التطبيق التي لا تحتاج إلى الأنترنت، كما يحدد الأولياء الوقت والفترة التي يشاهد فيها أبنائهم اليوتيوب فقد يحدد الأبوان مدة 15 دقيقة كحد أقصى للمشاهدة ليلاً قبل النوم بعد إنجاز الواجبات المدرسية أو مساعدة الأم أو الأب في أعمال المنزل، وعملية المراقبة السوية تشمل المتابعة لحظة بلحظة مع شرح المضمون كما تكون محمية بسبب تفعيل الحماية من المواقع غير الأخلاقية مع تحديد وضعية الجلوس الصحيحة . ولا ترتبط عملية المراقبة بالأم أو الأب فقط بل يجب على الطرفين الاشتراك في عملية المراقبة.

الجدول رقم 22 : توزيع العينة حسب ما هو أكثر سبب يعطل عملية مراقبتك لطفلك أثناء مشاهدته لليوتيوب؟

سبب تعطيل عملية المراقبة	التكرار	النسبة
ثقافي وتعليمي	44	23,41%
إجتماعي واقتصادي	46	24,47%
المشاكل الأسرية والضغوطات النفسية والمهنية	49	26.06%
آخر يذكر	13	6,91%
لا يوجد سبب	36	19,15%
المجموع	188	100%

المصدر: إحصائيات مجمعة من عينة البحث بواسطة الاستمارة بخمس ابتدائيات في مدينة ميلة.



الشكل رقم 22: دائرة نسببة تمثل توزيع العينة حسب سبب تعطيل عملية المراقبة الوالدين لمشاهدة الطفل لليوتيوب.

التحليل والتعليق:

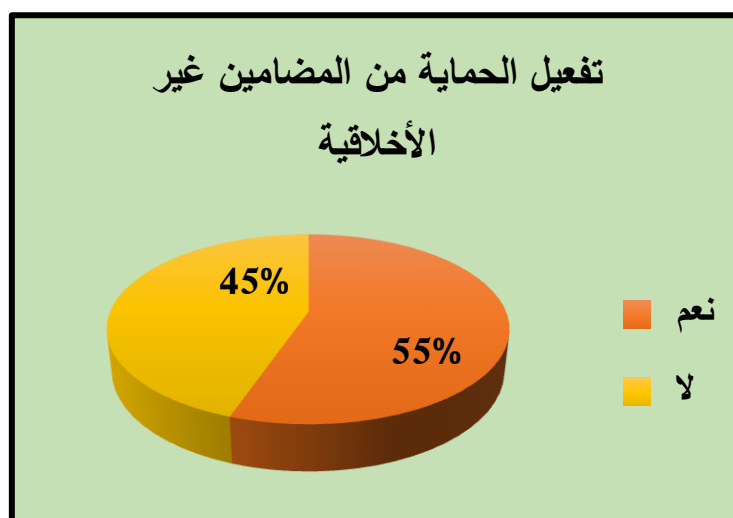
من خلال إحصائيات الجدول المبين أعلاه والرسم البياني المتعلق بتوزيع العينة حسب السبب الذي يعطل الوالدين من مراقبة أطفالهم أثناء مشاهدة اليوتيوب، فنلاحظ أن العينة وزعت لتشمل المتغيرات المحددة سلفا بنسب متفاوتة، فقد عبر أراد العينة محل الدراسة بأن المشاكل الأسرية والضغوطات النفسية والمهنية هي السبب في عدم مراقبتهم لأطفالهم أثناء مشاهدتهم لبرامجهم المفضلة عبر اليوتيوب وبلغت

نسبة الإجابة 26.06% . ويمكن تفسير ذلك بأن هذه المشاكل والضغوطات تتجم عن عدة أسباب منها: الظروف المعيشية بحيث أن دخل الوالدين لا يكفي لقضاء كل متطلبات العيش، كبر حجم الأسرة فبعض الأسر تعيش مع العائلة الكبيرة (الإخوة يعيشون في سكن الأب) ، ضيق السكن ، تعدد الأطفال أكثر من أربع أطفال في الأسرة، غياب الأب عن المنزل بسبب العمل أو خروجه للترفيه (الجلوس في المقاهي) ، الضغط في العمل ومشاكل مع رئيس المكتب أو المصلحة، كل هذه الأسباب تجعل الوالدين يهملون الأطفال ويجعلونهم آخر اهتماماتهم وغير مبالين بما يشاهد وحسب رأيهم هم يوفر كل ما يحتاجه ويركزون على الدراسة واللباس والطعام فقط، ويهملون الجانب النفسي و التربوي للطفل.

الجدول رقم 23: توزيع العينة حسب هل فعلت الحماية من المضامين غير الأخلاقية لطفلك أثناء لمشاهدته لليوتيوب؟

الحماية	التكرار	النسبة
نعم	104	55,32%
لا	84	44,68%
المجموع	188	100%

المصدر: إحصائيات مجمعة من عينة البحث بواسطة الاستمارة بخمس ابتدائيات في مدينة ميله.

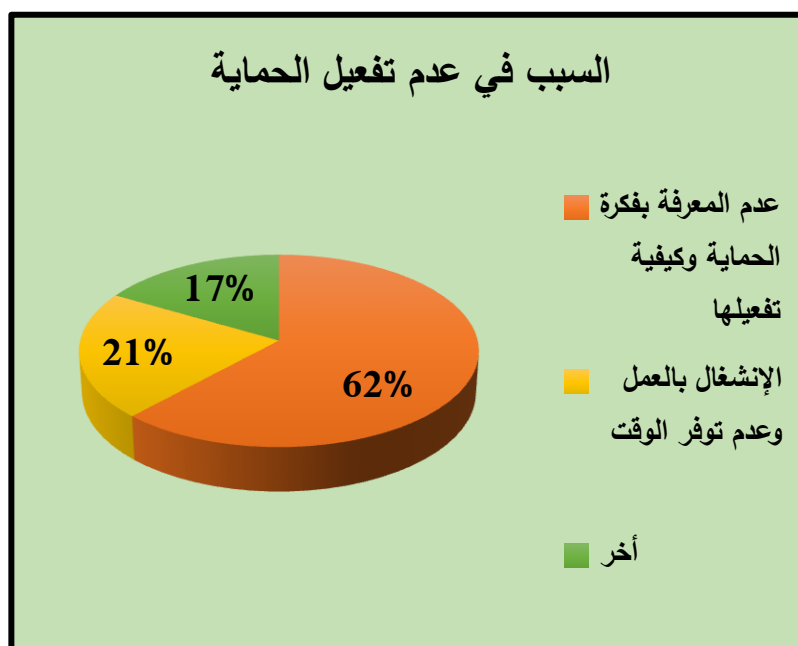


الشكل رقم 23: دائرة نسبية تمثل توزيع العينة حسب تفعيل الحماية من المضامين غير الأخلاقية.

في حالة الإجابة بلا : ماهو السبب في ذلك؟

السبب	التكرار	النسبة
عدم المعرفة بفكرة الحماية وكيفية تفعيلها	52	61.90
الإنشغال بالعمل وعدم توفر الوقت	18	21.43
آخر يذكر	14	16.67
المجموع	84	100%

المصدر: إحصائيات مجمعة من عينة البحث بواسطة الاستمارة بخمس ابتدائيات في مدينة ميله.



الشكل رقم 23: دائرة نسبية تمثل توزيع العينة حسب السبب في عدم تفعيل الحماية.

التحليل والتعليق:

من خلال إحصائيات الجدول المبين أعلاه والرسم البياني المتعلق بتوزيع العينة حسب تفعيل الوالدين الحماية من المضامين غير الأخلاقية، فنلاحظ أن العينة وزعت لتشمل المتغيرات المحددة سلفاً بنسب متفاوتة، كما نلاحظ أن الإجابة اتجهت نحو عدم تفعيل الحماية من هذه المضامين وبلغت نسبة الإجابة بنعم 55.32% ، ويمكن تفسير ذلك بأن الأولياء يعلمون بأمر الحماية ويهتمون لأولادهم ويحاولون حمايتهم بشتى الطرق، فمن خلال ملاحظتنا الشخصية كباحثين وجدنا أن هذه المضامين تظهر من خلال الإعلانات التي تعرض ضمن البرامج التي يشاهدون الأطفال بصفة تلقائية وتظهر أمامهم فقط في فترة مشاهدتهم ولا تظهر عندما يراقبهم الوالدين ، قد كشفت دراسة فاطمة القليني حول الأسرة والطفولة – دراسات اجتماعية وأنتربولوجية ، أجريت في مصر أن 80% من الإعلانات التلفزيونية ذات آثار سلبية على الطفل، يدخل في هذا الإطار تضمن هذا الإعلان بعض الألفاظ السوقية التي تنقل إلى لغة الطفل أو يتخلل الإعلان بعض المشاهدات مثل الملابس الضيقة والقصيرة والمفضوحة التي تلبسها مقدمات الإعلان وغيرها من المظاهر التي تتضمن الإعلانات.¹

ونلاحظ من جهة أن بعض أفراد العينة لا يفعلون الحماية من المضامين غير الأخلاقية ويعود السبب في ذلك إلى عدم المعرفة بفكرة الحماية وكيفية تفعيلها وهذا ما عبرت عنه نسبة الإجابة التي بلغت 61,90% ، ويرجع ذلك نقص وعيهم وعدم الاطلاع على طرق حماية الطفل من مخاطر الأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، كما أن بعض الأولياء يثقون في أولادهم والبعض الآخر لا يملك الوقت لتفعيل الحماية لأنه مشغول بالعمل.

¹. فاطمة القليني وآخرون: الأسرة والطفولة – دراسات اجتماعية وأنتربولوجية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية – مصر، ص 378.

الجانب الميداني. الفصل الرابع: تحليل وتفسير معطيات الاستمارة

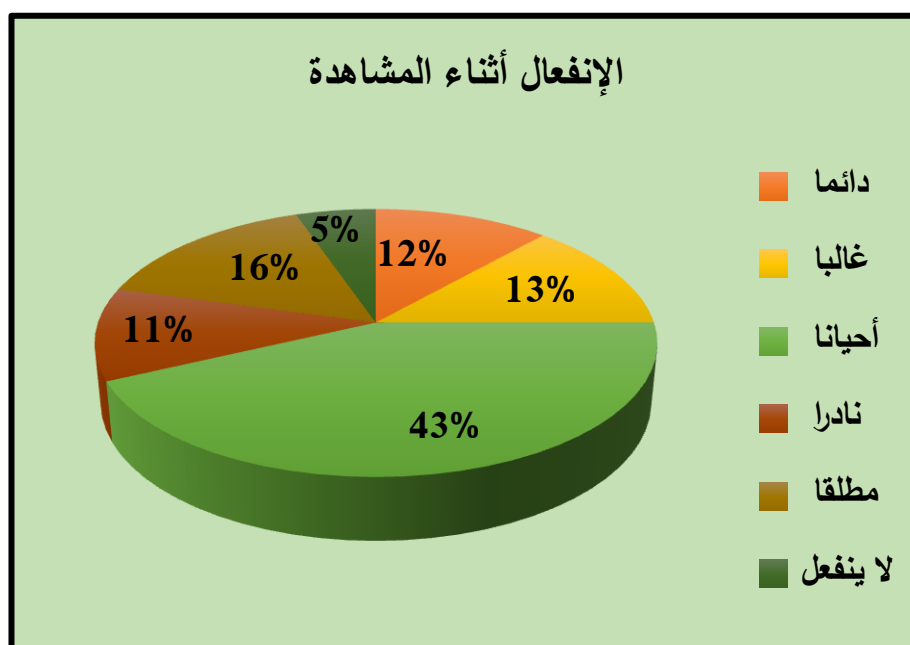
المحور الثالث: انعكاسات استخدام الطفل الجزائري لموقع اليوتيوب؟

الجدول رقم 24: توزيع العينة حسب هل ينفعك طفلك أثناء المشاهدة؟

الانفعال	التكرار	النسبة
دائما	22	11,70%
غالبا	25	13,29%
أحيانا	81	43,10%
نادرا	21	11,17%
مطلقا	29	15,42%
لا ينفع	10	5,32%
المجموع	188	100%

المصدر: إحصائيات مجمعة من عينة البحث بواسطة
الاستمارة بخمس ابتدائيات في مدينة ميلة.

الشكل رقم 24: دائرة
نسبية تمثل توزيع العينة
حسب انفعال الطفل أثناء
المشاهدة.



التحليل والتعليق:

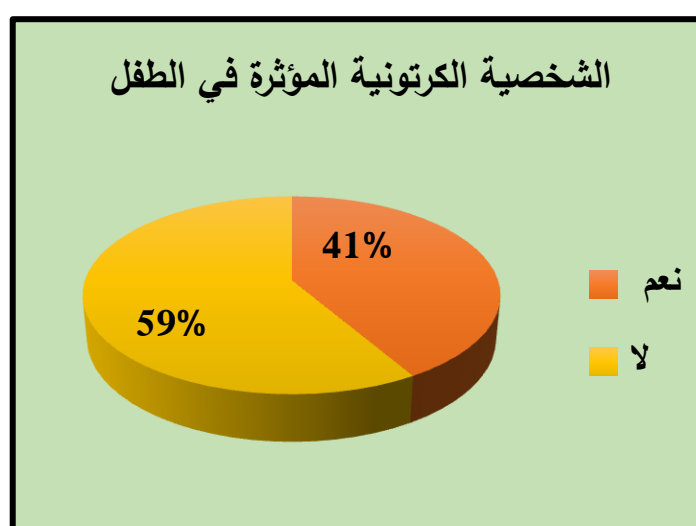
من خلال إحصائيات الجدول المبين أعلاه والرسم البياني المتعلق بتوزيع العينة حسب انفعال الطفل أثناء المشاهدة، فنلاحظ أن العينة وزعت لتشمل المتغيرات المحددة سلفاً بنسب متفاوتة، كما نلاحظ أن الإجابة اتجهت نحو أن الطفل أحياناً ما ينفعل أثناء مشاهدته برامجه المفضلة عبر اليوتيوب وبلغت نسبة الإجابة 43,10% ، ويمكن إرجاع ذلك إلى شخصية الطفل ونوع البرامج التي يشاهدها فالذكور يميلون إلى البرامج الرياضية والبرامج التي فيها القوة والعنف والحماس أما الإناث فيملن إلى برامج التلوين والرسم وقصص الأميرات وبرامج الرقص والغناء ، فشخصية الذكر تتميز بالفوضى والحماس أما شخصية البنت تتميز بالهدوء والسكينة، وأهم الانفعالات التي يصدرها الأطفال ذكورا أو إناثا أثناء المشاهدة هي القفز والصراخ الرقص تقليد حركات الشخصيات وغيرها من الانفعالات على حسب نوع البرامج. هذا لا ينفي وجود الشخصية الهادئة التي لا تتفعل بديل أن نسبة 5.32% من الإجابات تبين أن بعض الأطفال لا ينفعلون أثناء المشاهدة ذكورا وإناثا فهم يشاهدون دون تحريك ساكن.

الجدول رقم 25: هل يتأثر طفلك بأحد الشخصيات الكرتونية أثناء مشاهدة اليوتيوب؟

المصدر: إحصائيات مجمعة من عينة البحث بواسطة الاستمارة
بخمسة ابتدائيات في مدينة ميله.

النسبة	التكرار	الشخصيات الكرتونية التي يتأثر بها الطفل
41,49%	78	نعم
58,51%	110	لا
100%	188	المجموع

الشكل رقم 25: دائرة نسبية تمثل توزيع العينة
حسب الشخصية الكرتونية التي يتأثر بها الطفل.



التحليل والتعليق:

من خلال إحصائيات الجدول المبين أعلاه والرسم البياني المتعلق بتوزيع العينة حسب تأثير الشخصيات الكرتونية على الطفل أثناء مشاهدة اليوتيوب، فنلاحظ أن العينة وزعت لتشمل المتغيرات المحددة سلفاً بنسب متفاوتة، كما نلاحظ أن غالبية أطفال العينة محل الدراسة لم يتأثروا بالشخصيات الكرتونية التي يشاهدونها ويرجع ذلك إلى الشخصية القوية للأطفال هذا من جهة ومتابعة الأولياء للحالة النفسية لأطفالهم من جهة أخرى، كما أن السياسة الإنتاجية في البلاد لا تقوم على الإنتاج والتسويق من خلال شخصيات الكرتونية والسوق لا يلبي احتياجات الطفل النفسية والمادية ، بالإضافة إلى المنطقة التي يسكن فيها أفراد العينة منطقة شبه حضرية ومعظم أسرها ذات الدخل المتوسط وتكون مقاربة في

المستوى المعيشي، بالإضافة إلى أن المنطقة تتوفر على أماكن للعب فيجد الطفل فيها متنفسا يفرغ فيه طاقته ويشغل باله في اللعب مع أصدقائه أمام المنزل.

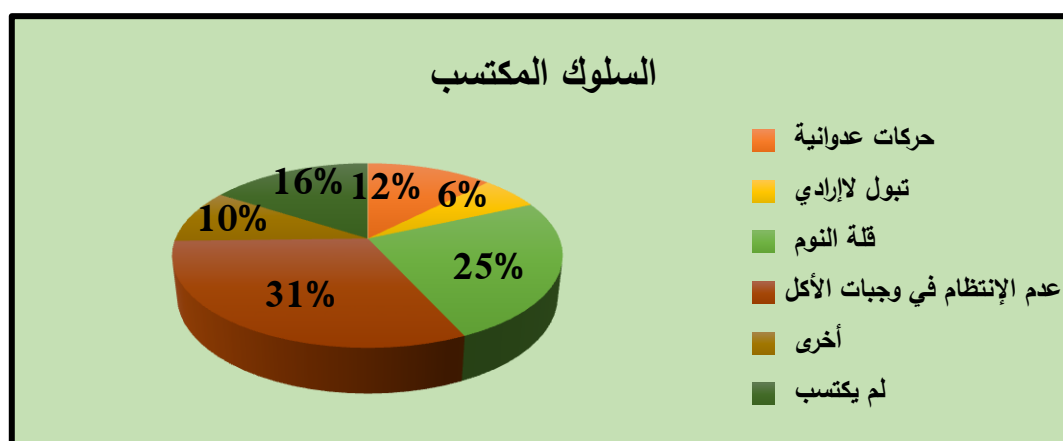
في حين نجد أن الجزء الآخر من أفراد العينة محل الدراسة يتأثرون بالشخصيات الكرتونية التي يشاهدونها وهذا ما عبرت عنه نسبة 41,49% ويمكن تفسير ذلك بوجود مشاكل أسرية بين الوالدين، كما أن الطفل يتأثر بأخوته الأكبر منه ويحاولون تقليدهم فيما يحبون وما يفعلون، كذلك فالشخصية الضعيفة سهلة التأثير والانحياز، كما أن تعود الطفل على مشاهدة تلك الشخصية تجعله يحفظ ملامحها وأدوارها ويحب أن يكون في مكانها ويطبق ما تفعل فيتعلق بها ويقلدها. ومن أبرز الشخصيات التي يحبها ويتأثر بها الأطفال محل الدراسة هي: صوفيا ، مستربين ، سالي ، ريمي، غوغو (دراغونبل)، سبايدرمان، ريبونزل)، المحقق كونان، رودي (رودي والطباشير) ، ماشا (ماشا والدب) ، أكيرا ، لوسيا، إيلسا، الدعسوقة، القط الأسود، كيتي (كيتي ليست قطة)، روما وديانا، شهاب (صراع البلابل) ، بان 10، فروزن ، نيكى وفلاد وناستيا (نيكى وفلاد)، كابتن ماجد، سيونج بوب وسريع (سيونج بوب)، مايكي (سلاحف النينجا) ، باور رينجرز، ميارا (السراب)، درايمون (نوبي ودرايمون).

كلها شخصيات في رسوم متحركة أجنبية مترجمة وغير مترجمة تعرض على القنوات التلفزيونية مثل mbc3 و Spacetoon ، والطفل يعيد مشاهدتها عبر اليوتيوب في حالة مافاته وفتق المشاهدة بسبب الدراسة او بسبب آخر.

الجدول رقم 26: ما هو أكثر سلوك اكتسبه طفلك من خلال مشاهدة اليوتيوب؟

السلوك المكتسب	التكرار	النسبة
حركات عدوانية	21	11,17%
تبول لا إرادي	10	5,32%
قلة النوم	42	22,34%
عدم الانتظام في وجبات الأكل	72	28,30%
أخرى تذكر	16	8,51%
لم يكتسب	27	14,36%
المجموع	188	100%

المصدر: إحصائيات مجمعة من عينة البحث بواسطة الاستمارة
بـخمس ابتدائيات في مدينة ميله.



الشكل رقم 26: دائرة نسبية تمثل توزيع العينة حسب السلوك المكتسب من خلال مشاهدة اليوتيوب.

التحليل والتعليق:

من خلال إحصائيات الجدول المبين أعلاه والرسم البياني المتعلق بتوزيع العينة حسب السلوك الذي يكتسبه الطفل من خلال مشاهدة اليوتيوب، فنلاحظ أن العينة وزعت لتشمل المتغيرات المحددة سلفاً بنسب متفاوتة، كما نلاحظ أن السلوكات التي يكتسبها الطفل مختلفة وتشمل: حركات عدوانية، تبول الإرادي، قلة النوم عدم الانتظام في وجبات الأكل، وهي سلوكات سلبية تؤثر على الطفل بشكل مباشر في نفسيته

وجسده وتنشئته وتربيته.... . ويعتبر عدم الانتظام في وجبات الأكل أكثر سلوك يكتسبه أفراد العينة محل الدراسة وبلغت نسبة الإجابة 28.30% ، ونستنتج أن الطفل يكتسب هذا السلوك من خلال التعود على المشاهدة التي تفقده الشهية كما أن اليوتيوب يربط الطفل فكريا ونفسيا فلا يحس بالجوع ولا الوقت فهو يتغذى روحيا من خلال البرامج التي يشاهدها، وأن أكله عن طريق الفرض واستعمال القوة والتهديد بالمنع وحرمانه من المشاهدة ونزع الجهاز أو إطفاء التلفزيون.

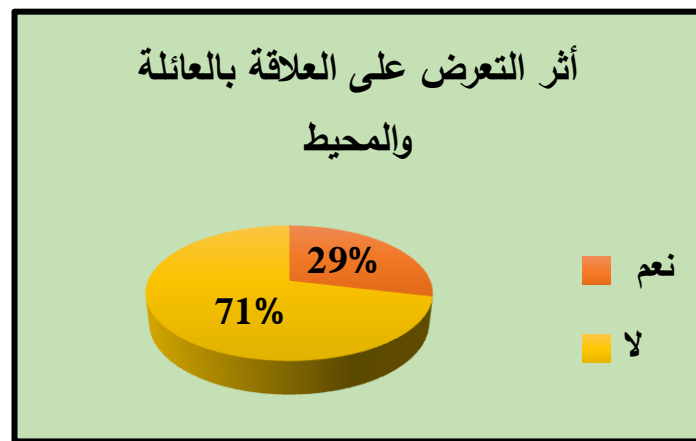
تشير نسبة 8.81% إلى وجود سلوك آخر يكتسبه الطفل من خلال مشاهدته لبرامجه المفضلة عبر اليوتيوب، فوجود سلوك سلبي يكتسبه الطفل من خلال مشاهدة اليوتيوب لا ينفي وجود سلوك إيجابي يكتسبه من خلال مشاهدته لليوتيوب، وتمثلت هذه السلوكات الإيجابية في تنظيم الوقت، الاجتهاد، تنظيم الهدام، الثبات و تقليل الحركة، تعلم الصلاة، ترتيب المنزل وغرف النوم، النظافة ، الكلام بصوت منخفض، الدعاء قبل الأكل وبعده ويرجع هذا إلى شخصية الطفل، إذ يوجد أطفال يحبون التعلم والبحث والاستكشاف ، وأطفال على عكس ذلك يمتلكهم الكسل والخمول.

ولا يمكن إغفال أفراد العينة محل الدراسة الذين لم يكتسبوا أي سلوك ، وهذا راجع إلى أنهم يقضون معظم أوقاتهم في اللعب مع الأطفال ولا ينشغلون باليوتيوب إلا أحيانا لمدة قصيرة بحيث مثلت نسبة 14.36% إجابتهم .

الجدول رقم 27: توزيع العينة حسب هل يؤثر تعرض الطفل لمضامين اليوتيوب على علاقته بالعائلة والمحيط؟

أثر التعرض	التكرار	النسبة
نعم	54	28,72%
لا	134	71,28%
المجموع	188	100%

المصدر: إحصائيات مجمعة من عينة البحث بواسطة الاستمارة بخمس ابتدائيات في مدينة ميله.



الشكل رقم 27: دائرة نسبية تمثل توزيع العينة حسب أثر التعرض لليوتيوب على علاقة الطفل بالعائلة والمحيط.

التحليل والتعليق:

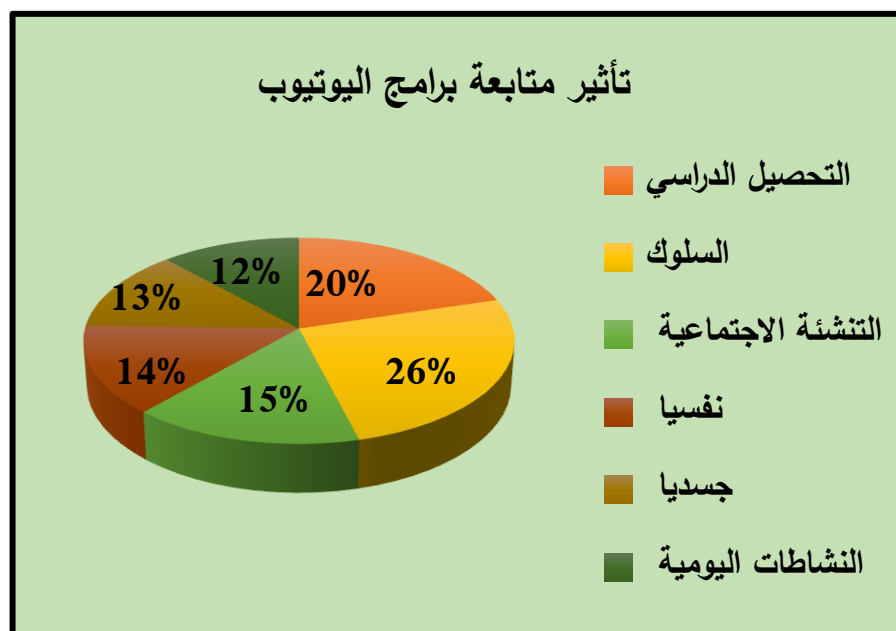
من خلال إحصائيات الجدول المبين أعلاه والرسم البياني المتعلق بتوزيع العينة حسب ما تأثير مشاهدة الطفل لليوتيوب على علاقته بالعائلة والمحيط، فنلاحظ أن العينة وزعت لتشمل المتغيرات المحددة سلفا بنسب متفاوتة، تعبر نسبة 71.28% عن أن مشاهدة الطفل لم تأثر على علاقته بالعائلة والمحيط ويمكن تفسير ذلك أن الوالدين يضبطان مدة المشاهدة ونوع البرامج ويناقشان المضامين مع الطفل، وتعبر نسبة 28.72% عن أن علاقة الطفل بالعائلة والمحيط تأثرت بسبب مشاهدته لبرامجه المفضلة عبر اليوتيوب، ونسفر ذلك بأن الطفل يتعرض لليوتيوب بصفة دائمة ويختار مايشاهد بحرية تامة وقد تتجاوز مدة مشاهدته الساعة في عزلة عن أهله. ويتجلى هذا التأثير في عدم الحوار ومناقشة الوالدين، الخصام مع الإخوة والأصدقاء في الشارع والمدرسة، عدم الإنصات لما يقول الوالدين، إتلاف أغراض إخوته الشخصية، الصراخ على الواليد والكلام بصوت عال معهما، المشاكل مع الجيران، إتلاف الأشجار وأدوية

الحيوانات....، ونستنتج أن برامج اليوتيوب تأثر على علاقة الطفل بعائلته والمحيط الذي يعيش فيه إذا لم يتم التحكم في المضامين بشكل منتظم ومستمر مع ضبط مدة المشاهدة ونوع البرامج.

الجدول رقم 28: توزيع العينة حسب فيما أثرت بشكل أكبر متابعة بعض برامج اليوتيوب على الأطفال؟

تأثير متابعة برامج اليوتيوب	التكرار	النسبة
التحصيل الدراسي	38	20,32%
السلوك	49	25,67%
التنشئة الاجتماعية	29	15,50%
نفسيا	26	13,90%
جسديا	24	12,83%
النشاطات اليومية	22	11,78%
المجموع	188	100%

المصدر: إحصائيات مجمعة من عينة البحث بواسطة الاستمارة بخمس ابتدائيات في مدينة ميله.



الشكل رقم 28: دائرة نسبية تمثل توزيع العينة حسب تأثير متابعة بعض برامج اليوتيوب على الطفل.

التحليل والتعليق:

من خلال إحصائيات الجدول المبين أعلاه والرسم البياني المتعلق بتوزيع العينة حسب تأثير متابعة الطفل لبرامجه المفضلة عبر اليوتيوب فنلاحظ أن العينة وزعت لتشمل المتغيرات المحددة سلفا بنسب

متفاوتة، كما نلاحظ أن متابعة الطفل لليوتيوب وتعوده على المشاهدة يؤثر وبشكل أكبر على السلوك وهذا ما عبرت عنه نسبة الإجابة التي بلغت 25.67% . ونستنتج أن الطفل يكتسب سلوكات جديدة من اليوتيوب

غير موجودة في الأسرة والمدرسة والمجتمع، قد تكون هذه السلوكات سلبية تؤثر عليه شخصيا مثل العزلة والانطواء، قلة الكلام، وفي علاقته بالأسرة والمحيط مثل افتعال المشاكل مع الجيران والأصدقاء والشجار مع الإخوة، وقد يكتسب سلوكات إيجابية ترفع به وقيمه العلمية بالاعتماد على البرامج التعليمية، وتفيده في حياته الدينية بالاعتماد على البرامج الدينية والاجتماعية من خلال الأشرطة الوثائقية والبرامج التثقيفية. ويتحدد نوع التأثير بالاعتماد على الوالدين وتوجيه وتنظيم متابعة الأطفال للبرامج المختلفة عبر اليوتيوب فالترشيد الجيد يؤدي إلى الطريق الصواب اما الإهمال واللامبالاة تؤدي إلى الانحراف عن الطريق السوي.

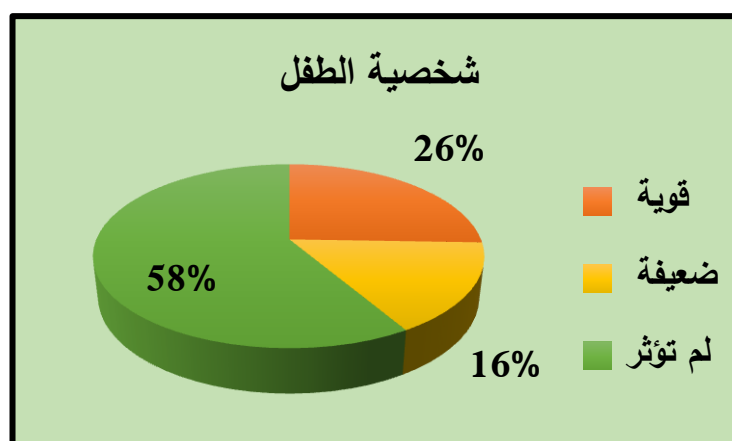
الجدول رقم 29 : ماهي القيم التي اكتسبها الطفل من خلال مشاهدته لليوتيوب؟

تنوعت وجهات نظر أفراد العينة محل الدراسة حول القيم التي يكتسبها الطفل من خلال مشاهدته لبرامجه المفضلة عبر موقع اليوتيوب، فقد لاحظ الباحثان أن القيم انقسمت إلى شقين، الأول يشمل قيم سلبية أما الشق الثاني يشمل القيم الإيجابية. فالقيم السلبية تمثلت حسب إجابات أفراد العينة في: الجشع، اللامبالاة، الاتكال، الإهمال، الخمول، الكسل، العصيان، الظلم، الكذب، التجسس، العنف، الإسراف. أما القيم الإيجابية فتمثلت في: الصدق، الاحترام، الإيثار، التعاون، الانضباط، الرضا، القناعة، الالتزام، الادخار. ونلاحظ من خلال الإجابات أن هناك اتزان في القيم المكتسبة من خلال البرامج التي يتعرض لها الأطفال يمكن اكتساب المزيد من القيم الإيجابية عن طريق مشاهدة البرامج الهادفة والتعليمية والأشرطة التثقيفية، كما يمكن تفادي القيم السلبية عن طريق النصح والإرشاد والتوجيه والتوعية.

الجدول رقم 30 : توزيع العينة حسب كيف ساهمت مضامين اليوتيوب في تكوين شخصية طفلك؟

شخصية الطفل	التكرار	النسبة
قوية	48	25,53%
ضعيفة	30	15,96%
لم تؤثر	110	58,51%
المجموع	188	100%

المصدر: إحصائيات مجمعة من عينة البحث بواسطة الاستمارة
بـخمس ابتدائيات في مدينة ميله.



الشكل رقم 30: دائرة نسببة تمثل توزيع
العينة حسب تأثير اليوتيوب على شخصية
الطفل.

التحليل والتعليق:

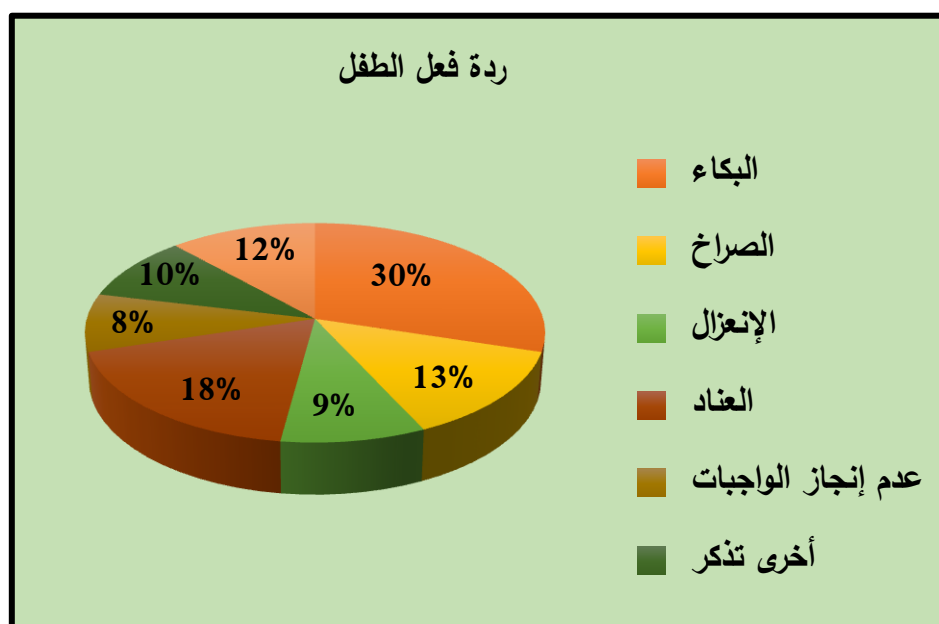
من خلال إحصائيات الجدول المبين أعلاه والرسم البياني المتعلق بتوزيع العينة حسب مساهمة مضامين اليوتيوب في تكوين شخصية الطفل، فنلاحظ أن العينة وزعت لتشمل المتغيرات المحددة سلفاً بنسب متفاوتة، كما نلاحظ أن اليوتيوب ساهم في تكوين شخصية الطفل وجعلها قوية عما كانت عليه، وهذا ما عبرت عليه نسبة 25.53% ، في حين ساهم اليوتيوب في تكوين شخصية ضعيفة للطفل ومثلت تلك الإجابة نسبة 15.96% ، وباقي أفراد العينة لم تؤثر متابعة اليوتيوب على شخصيتهم وبقيت عادية بدليل نسبة الإجابة التي قدرت بـ 58.51% وهي أكبر نسبة إجابة في الجدول، ويمكن تفسير ذلك بأن التعود على مشاهدة نوع محدد من البرامج يساهم في تكوين شخصية الطفل، فمتابعة الطفل مضامين الخوف والحزن والكآبة والذكور تضعف الشخصية وتجعله سريع التأثر بالمواقف التي تصيبه وتجعله

حساسا أكثر، أما متابعة برامج القلوة والمغامرة والإقدام تقوي الشخصية وتجعلها أكثر صلابة من ذي قبل ولا يتأثر بالمواقف السلبية وتجعله شجاعا مقداما لا يهاب ويحب الاطلاع والكشف والتجريب.

الجدول رقم 31 : توزيع العينة حسب ماهي ردة فعل الطفل أثناء حرمانه من المشاهدة؟

البنسبة	التكرار	ردة فعل الطفل
29,79%	56	البكاء
13,29%	25	الصراخ
9,04%	17	الإنعزال
18,08%	34	العناد
8,53%	16	عدم انجاز الواجبات
9,57%	18	أخرى تذكر
11,70%	22	لا توجد ردة فعل
100%	188	المجموع

المصدر: إحصائيات مجمعة من عينة البحث بواسطة الاستمارة بخمس ابتدائيات في مدينة ميله.



الشكل رقم 31: دائرة
نسبية تمثل توزيع العينة
حسب ردة فعل الطفل
أثناء حرمانه من
مشاهدة اليوتيوب.

التحليل والتعليق:

من خلال إحصائيات الجدول المبين أعلاه والرسم البياني المتعلق بتوزيع العينة حسب ردة فعل الطفل أثناء حرمانه من المشاهدة، فنلاحظ أن العينة وزعت لتشمل المتغيرات المحددة سلفاً بنسب متفاوتة، كما نلاحظ أيضاً ردة فعل الطفل أثناء حرمانه من مشاهدة برامجه المفضلة عبر اليوتيوب هي البكاء وقدّرت نسبة الإجابة 29.79%، ويمكن تفسير ذلك بأن البكاء شيء فطري عند الطفل فحرمانه من شيء تعود عليه ودأومه بشكل مباشر ودون سابق إنذار مع استعمال القوة يدفعه إلى البكاء، فالبكاء سلوك غير إرادي لأن الطفل غير واع بما يفعله.

الجدول رقم 32 : توزيع العينة حسب ماهي الطرق التي ترونها الحل في الخروج من مشكلة عادة مشاهدة الطفل اليوتيوب؟

يرى الأولياء أفراد العينة محل الدراسة أن الطرق والسبيل للخروج من مشكلة تعود الطفل على مشاهدة برامجه المفضلة عبر موقع اليوتيوب هي:

- تجنب مشاهدة الطفل لليوتيوب منذ الصغر .
- التحفيز على ممارسة النشاطات الرياضية مثل كرة القدم ، المسرح ،السباحةإلخ
- الإنتظام في المشاهدة مرة في الأسبوع في عطلة نهاية الأسبوع ومدة ساعة من الزمن خلال فترات زمنية.
- مداومة مطالعة القصص والكتب الخارجية.
- فرض اللعب مع الأصدقاء في الشارع.
- إشغال الطفل ببعض الأعمال المنزلية كمساعدة الأم في المنزل والأب في التسوق.
- إشراك الطفل في المدارس القرآنية لحفظ القرآن الكريم.
- المشاركة في نوادي لارسم والأشغال اليدوية أو القين بها مع الأصدقاء.
- حجب التطبيق أو إنشاء قفل عليه لمنع مشاهدة الطفل لليوتيوب.
- تقليل الآباء من إستعمال الأنترنت والحاتف المحمول.

- تخصيص وقت للأطفال للحوار والتوعية واللعب معهم وتحقيق الإشباع العاطفي.
- تشارك الوالدين في ممارسة الرقابة على متابعة الطفل لمضامين اليوتيوب ولا يترك الحمل على واحد فيهما فقط.
- استخدام الطفل اليوتيوب لمتابعة البرامج التعليمية فقط للمساعدة في فهم الدروس والتمارين.
- قطع الأنترنت إلا في وقت الاختبارات.
- إجراء دورات مجانية منظمة من طرف الدولة للوالدين لإرشادهم إلى سبيل التعامل مع أولادهم في خضم استخدام التكنولوجيا والأنترنت.
- استعمال وسائل ترفيه أخرى مثل ألعاب الذكاء الورقية " Puzzle ".
- ممارسة أسوب الترهيب لفي تعريف الأطفال بمخاطر اليوتيوب.
- عدم شراء الأجهزة الإلكترونية مثل الهاتف النقال واللوح الإلكتروني للأطفال دون سن 13.

ثانياً: النتائج العامة للدراسة:

- تتحمل الأمهات مسؤولية أبنائها وتربيتهم وتعليمهم وحمايتهم أكثر من الآباء.
- لا يعتمد الأطفال عينة الدراسة في مشاهدتهم لبرامجهم المفضلة على يوتيوب كيدز وإنما يتجهون إلى اليوتيوب الموجه لجميع شرائح المجتمع.
- يتابع الأطفال عينة الدراسة لبرامجهم المفضلة على موقع اليوتيوب بصفة متقطعة.
- يستغرق الأطفال عينة الدراسة أقل من ساعة في مشاهدة برامجهم المفضلة عبر موقع اليوتيوب.
- الفترة المسائية هي الفترة التي يشاهد فيها الأطفال عينة الدراسة البرامج عبر اليوتيوب.
- يفضل الأطفال عينة الدراسة الاستلقاء لمشاهدة برامجهم المفضلة عبر اليوتيوب.
- الرسوم المتحركة هي البرامج التي يشاهدها الأطفال عينة الدراسة عادة عبر اليوتيوب.
- اللغة الأكثر استخداماً في مشاهدة الأطفال عينة الدراسة لبرامجهم المفضلة عبر اليوتيوب هي اللغة العربية الفصحى.
- الوسيلة الأكثر استخداماً من قبل الأطفال عينة الدراسة لمشاهدة برامجهم عبر اليوتيوب هي الهاتف المحمول الذكي.
- معظم الأولياء في هذه الدراسة لا يعلمون أن السن القانوني لمشاهدة الأطفال اليوتيوب هو 13 سنة.
- يتحكم الوالدان بصفة دائمة في نوعية المضامين التي يشاهدها الأطفال عينة الدراسة عبر اليوتيوب بحسب جنس الطفل.
- يضبط الوالدان بصفة دائمة مدة مشاهدة الأطفال عينة الدراسة لبرامجهم عبر اليوتيوب.
- تتم عملية متابعة الوالدين لمشاهدة أطفالهما اليوتيوب من خلال النظر من حين لآخر لنوع المضامين التي يشاهدها الأطفال عينة الدراسة.
- يناقش الوالدان أطفالهما أحياناً محتوى البرامج التي يتعرضون لها عبر اليوتيوب.
- يمارس الوالدان عادة الرقابة السوية والتي تكون منتظمة ومستمرة على أطفالهما في خضم مشاهدتهم اليوتيوب.
- تعطل المشاكل الأسرية والضغوطات النفسية والمهنية عملية مراقبة الوالدان أطفالهما أثناء مشاهدتهم اليوتيوب.
- فعل الوالدان الحماية من المضامين غير الأخلاقية لحماية الأطفال أثناء مشاهدة اليوتيوب.

- ينفعل الأطفال عينة الدراسة أحيانا عند مشاهدتهم اليوتيوب.
- لا يتأثر الأطفال عينة الدراسة بالشخصيات الكرتونية التي يتابعونها عادة عبر اليوتيوب.
- عدم الانتظام في وجبات الأكل هو سلوك غير سوي اكتسبه الأطفال عينة الدراسة من خلال مشاهدة اليوتيوب.
- لا يؤثر تعرض الطفل عينة الدراسة لمضامين اليوتيوب على علاقته بالأسرة والمحيط.
- أثرت متابعة بعض البرامج عبر اليوتيوب على الأطفال عينة الدراسة بشكل كبير على سلوكهم.
- يكتسب الأطفال عينة الدراسة قيم سلبية وأخرى إيجابية.
- لم تؤثر مضامين اليوتيوب التي يشاهدها الأطفال عينة الدراسة في شخصيتهم.
- البكاء هو ردة فعل الطفل عينة الدراسة أثناء حرمانه من مشاهدة برامج المفضلة عبر اليوتيوب.
- هناك العديد من الطرق حسب وجهة نظر الأولياء للخروج من مشكلة تعود الطفل على مشاهدة اليوتيوب من بينها: التحفيز على ممارسة النشاطات الرياضية، اشراك الطفل في المدارس القرآنية لحفظ القرآن الكريم، حجب التطبيق أو إنشاء قفل عليه لمنع الطفل من التلوج إليه.

ثالثاً: توصيات واقتراحات.

- المزيد من الدراسات التي تتناول استخدام وتعرض الطفل للإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي وبالأخص اليوتيوب.
- وضع خطة لأفراد العائلة لاستخدام وسائل الإعلام والتواصل المختلفة.
- وضع حدود لوقت التعامل مع وسائل الإعلام والاتصال وتشجيع الطفل على اللعب مع الأطفال.
- اشتراك الوالدين مع الطفل في مشاهدة برامج المفضلة عبر اليوتيوب ومناقشتهم لمحتوى هذه البرامج.
- عدم استخدام وسيلة اليوتيوب كحافز ومكافئة أو تخويف وتهديد.
- توظيف شبكات التواصل الاجتماعي كمنصات تعليمية للتعلم والإستفادة من تطبيقاتها.
- إصدار نشرات توعوية للأسرة عبر القنوات التلفزيونية بضرورة مراقبة الأطفال عند إستخدامهم الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي ن وعدم إتاحتها لهم فترة الطفولة .
- تشجيع الوالدين لأبنائهم على ممارسة الأنشطة الرياضية المختلفة.
- تغيير وسائل الترفيه الإلكترونية بنشاطات أخرى مثل مثل الرسم والتلوين والأشغال اليدوية.

خاتمة:

في نهاية هذه الدراسة وصلنا إلى أن مشاهدة الطفل لبرامجه المفضلة عبر موقع اليوتيوب يجب أن تكون مصحوبة برقابة الوالدين وممارستها لرقابة منظمة ومستمرة مع التوجيه والإرشاد بمخاطر مضامين اليوتيوب، وعلى الوالدين أن يختاروا المضامين التي تناسب سن أطفالهم كما أن الرقابة الأسرية لا تقتصر بأحد الوالدين فقط بل يجب عليهما أن يشتركا معا لحماية أطفالهما من مخاطر اليوتيوب بحكم عمل الوالدين وأدائهما وظائف معينة وانشغالهما بظروف المعيشة. فعن طريق ضبط مدة المشاهدة والتحكم في نوع البرامج بحسب جنس الطفل.

وللخروج من مشكلة تعود الطفل الأطفال على مشاهدة البرامج عبر اليوتيوب توجد العديد من الحلول حسب وجهة نظر الأولياء عينة الدراسة والتي تساهم في التقليل من التعرض للأضرار النفسية والجسدية واكتساب السلوكات السلبية، كما تضمن عدم الوقوع في شباك الانترنت ومناهاتها وبالتالي ضمان عدم إدمان الطفل عليها. ومن بين هذه الطرق نجد:

- التحفيز على ممارسة النشاطات الرياضية مثل كرة القدم، المسرح، السباحة..... إلخ
- الانتظام في المشاهدة مرة في الأسبوع في عطلة نهاية الأسبوع ومدة ساعة من الزمن خلال فترات زمنية.
- مداومة مطالعة القصص والكتب الخارجية.
- إشراك الطفل في المدارس القرآنية لحفظ القرآن الكريم.
- حجب التطبيق أو إنشاء قفل عليه لمنع مشاهدة الطفل لليوتيوب.
- تقليل الآباء من استعمال الانترنت والهاتف المحمول.
- استخدام الطفل اليوتيوب لمتابعة البرامج التعليمية فقط للمساعدة في فهم الدروس والتمارين.
- قطع الانترنت إلا في وقت الاختبارات.
- إجراء دورات مجانية منظمة من طرف الدولة للوالدين لإرشادهم إلى سبيل التعامل مع أولادهم في خضم استخدام التكنولوجيا والانترنت.
- استعمال وسائل ترفيه أخرى مثل ألعاب الذكاء الورقية " Puzzle ".

المصادر والمراجع

1 - المعاجم والقواميس:

- أمحمد عبد الرحمن، وآخرون: المعجم الشامل لترجمة مصطلحات علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي "عربي - إنجليزي - فرنساوي"، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر، سنة 2020، ص 101.

- فرحات يوسف شكري: معجم الطلاب (عربي / عربي)، دار الكتب العلمية، لبنان، سنة 2001، ص 227.

2 - الكتب:

- الدليمي حميد جاعد محسن ، اللاغي إدريس عبد القادر : أساسيات البحث المنهجي في الدراسات الإعلامية، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي - ليبيا، سنة 2008، ص 67.

- النائب مسعود حسين : البحث العلمي قواعده - إجراءاته - مناهجه، مصر ، المكتب العربي للمعارف، سنة 2018، ص 162.

- المزاهرة منال هلال: مناهج البحث الإعلامي. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان - الأردن، سنة 2014، ص 119.

- الدليمي عصام حسن، صالح علي عبد الرحيم: البحث العلمي أسسه ومناهجه، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، سنة 2014، ص 102.

- الشهري علي فايز: الشبكات الاجتماعية لم تعد للمراهقين، جريدة الرياض، العدد 14776، سنة 2008، ص 12.

- الكنري أحمد مبارك: علم النفس الأسري، ط2، منشورات ذات سلاسل للنشر والتوزيع، الكويت، سنة 1992، ص 2.

- الصديق الصادقي العماري: التربية والتنمية وتحديات المستقبل، مقاربة سوسيولوجية، إفريقيا الشرق للنشر والتوزيع، المغرب، الطبعة الثانية، سنة 2015، ص 47.

الخطيب عبد الحميد: نظرة في علم اجتماع معاصر، مطبعة النيل، القاهرة، سنة 2002، ص 34، 36.

- أحمد سالم الأحمر : علم اجتماع الأسرة (بين التنظير والواقع المتغير)، دار الكتاب الجديد المتحدة، ليبيا، سنة 2004 ، ص 28.

- إبراهيم مروان عبد المجيد: أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الورق للنشر والتوزيع، الأردن، سنة 2011، ص 63.
- ثمار يوسف: تحليل المحتوى للباحثين و الطلبة الجامعيين، طاكسج - كوم للدراسات و النشر والتوزيع، سنة 2017، الجزائر، ص 24، 25.
- حليم الطائي يوسف، العبادي هشام فوزي: مناهج البحث العلمي للبحوث الإعلامية والإدارية والإنسانية، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، سنة 2016، ص 85، 86.
- حسين طه عبد العظيم: استراتيجيات تعديل السلوك للعاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، دار الجامعة الجديدة، مصر، سنة 2008، ص 332.
- حمدي محمد الفاتح: منهجية البحث في علوم الإعلام والاتصال، دروس نظرية وتطبيقية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، سنة 2017، ص 45.
- سلطان محمد صاحب: إدارة المؤسسات الإعلامية أنماط وأساليب القيادة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، سنة 2015، ص 37.
- شفيق محمد: البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتبة الجامعي الحديث، القاهرة - مصر، سنة 1985، ص 84.
- كامل سهير أحمد: أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيقية، مركز الإسكندرية، مصر، سنة 1997، ص 223.
- لطاد ليندة وآخرون: منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ألمانيا سنة 2019، ص 69.
- لعنوم عدنان يوسف وآخرون: التواصل الاجتماعي من منظور نفسي واجتماعي وثقافي، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، سنة 2011، ص 48.
- نصر الله عمر: أساسيات مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، سنة 2015، ص 276.

3 - المجلات والدوريات:

- الخشاب مصطفى: دراسات في علم الاجتماع العائلي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، سنة 1981، ص 80.
- الزبيدي كامل علوان: علم النفس الاجتماعي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، سنة 2003، ص 42.
- الفيصل عبد الأمير: دراسات في الإعلام الإلكتروني، دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع، العين - دولة الإمارات العربية المتحدة، سنة 2014، ص 66.
- المقدادي خالد غسان يوسف: ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، سنة 2013، ص 44.45.
- السحيمي أسماء مصطفى، فودة محمد سعد: تنمية السلوك الاجتماعي للطفل ما قبل المدرسة، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية - مصر -، سنة 2009، ص 88.
- الجسماني عبد العالي: سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحققها الأساسية، دار العربية للعلوم، لبنان، 1994، ص 24-25.
- الناشف هدى محمود: الأسرة وتربية الطفل، دار المسيرة، عمان، سنة 2015، ص 234، 235.
- بن ابراهيم شاعر عبد الرحمان: مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، دار صفاء للنشر، عمان، سنة 2015، ص 125.
- القبلي عناية حسن: التعزيز في الفكر التربوي الحديث، شركة أمان للنشر والتوزيع، مصر، سنة 2014، ص 75.
- بوعبيسة نوال: التنشئة الاسرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي للأبناء، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 07، العدد 29، الأغواط، مارس 2018، ص 04.
- حسين عبد الحميد واحمد رشوان: أطفال الشوارع، دار الكتب والوثائق العلمية، الإسكندرية - مصر - سنة 2012، ص 10.
- دروات وحيد: مهارات تصميم الاستبيان في البحوث التربوية والاجتماعية والإعلامية، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، المجلد الأول، العدد الثالث والرابع، ديسمبر 2017، جامعة تبسة، ص 322، 323.

- راض زاهر: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، العدد 10، جامعة عمان الأهلية، عمان، الأردن، ص 23.
- سماح عبد الفتاح مرزوق: برامج الأطفال المحسوبة، دار المسيرة للنشر، عمان، سنة 2010، ص 35.
- عيساني رحيم الطيب: العولمة الإعلامية وأثرها على الفضائيات الأجنبية، عالم الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، سنة 2010، ص 66.
- عمر عباس: الأسرة الجزائرية والتغير الاجتماعي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر-الوادي، العدد 28 ، ديسمبر 2018، ص 29.
- عبد الفتاح أبو معال: تنمية الاستعداد اللغوي عند الأطفال في الأسرة والروضة والمدرسة، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، سنة 2006، ص 120.
- عبد الفتاح أبو معال: أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتنقيفهم، دار الشروق، عمان، 2006، ص 190، 191.
- علي خليل شقراء: نبلاء الإعلام الجديد: شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، (د م)، سنة 2014، ص 40.
- قنديلجي عامر ابراهيم، إيمان فاضل السامرائي: شبكة المعلومات والاتصالات، دار المسيرة للنشر، عمان، سنة ط 2، سنة 2012، ص 339.
- كريمان بدير: نمو الطفل، دار الثقافة للنشر، عمان، سنة 2008، ص 9.
- مشري زبيدة: محور الضبط الاجتماعي في الأسرة الجزائرية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة سكيكدة، العدد 4، ديسمبر 2015، ص 259-262.
- مزوز بركو: التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، جامعية باتنة، العدد 21-22، سنة 2009، ص 47، 48.
- منصور عبد الحق، بن مريم حميد: الإرشاد الأسري بين الواقع والمأمول في المجتمع الجزائري، دراسة استطلاعية للمؤسسات العاملة في حقل الإرشاد الأسري بغليزان، مجلة التنمية البشرية، العدد 08، نوفمبر 2017، ص 87.88.
- منصور حسين: الطفل المراهق، مكتبة النهضة المصرية، مصر، سنة 1982، ص 110.

- محمد مصطفى زيدان، نبيل السمالوطي: علم النفس التربوي، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، السعودية الطبعة الثالثة، سنة 1994 ، ص 162.
- محمد عبد الرزاق و هاني محمد يونس: ثقافة الطفل، ط 3، دار الفكر، الأردن، 2009، ص 3.
- مقدادي خالد غسان يوسف: ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، سنة 2013 م، ص 43.
- مصطفى صادق عباس: الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، سنة 2008، ص 18، 19.
- موسى نجيب موسى: الطفل الموهوب، مؤسسة الوراقة للنشر، عمان، سنة 2010 ، ص 57.
- محمد فؤاد الحوامدة ، زيد سليمان العدوان: مناهج رياض الأطفال، جدار للكتاب العالمي للنشر، 2009 ، عمان، ص 152، 153.
- مفتاح محمد دياب: قضايا معلوماتية - اتجاهات حديثة في دراسة المعلومات، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، سنة 2007، ص 93.
- محمود حسن اسماعيل: الاعلام وثقافة الطفل، دار الفكر، القاهرة، سنة 2011، ص 108.
- مها حسن الشحروري، الألعاب الإلكترونية في عصر العولمة ما لها وما عليها، دار المسيرة ، الأردن، سنة 2008، ص 01-21.
- محمد سيد ريان: الفيس بوك والثورة المصرية، دار الجمهورية للصحافة للنشر والتوزيع، القاهرة - مصر -، سنة 2013، ص 53.
- مؤيد عبد الجبار: العولمة الإعلامية والأمن القومي العربي، دار الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، سنة 2002، ص 22
- نور الدين زمام: الأسرة والمدرسة - رؤية نظرية-، منشورات مخبر المسألة التربوية في ظل التحديات الراهنة، المجلد 14 ، العدد 01، جوان 2019، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ص 33 .
- نور الدين زمام: الأسرة والمدرسة - رؤية نظرية-، منشورات مخبر المسألة التربوية في ظل التحديات الراهنة، المجلد 14 ، العدد 01، جوان 2019، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ص 33 .

- نجم عبود نجم: الإدارة والمعرفة الإلكترونية - الاستراتيجية، الوظائف، المجالات -، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، سنة 2009، ص 21.

- نادية حسن أبو سكيبة، منال عبد الرحمان خضر، العلاقات والمشكلات الأسرية، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، سنة 2011، ص 30.

- ونجن سميرة، زمام نور الدين: دور الأسرة التربوي في تفوق الأبناء دراسيا، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد 23، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، جوان 2017، ص 44.

- وائل مبارك خضر فضل الله: أثر الفيسبوك على المجتمع، مدونة شمس النهضة، السودان، سنة 2011، ص 26

- ياس خضير البياتي: الإعلام الجديد: الدولة الافتراضية الجديدة، دار البداية للنشر والتوزيع، عمان، سنة 2014، ص 342.

4 - المذكرات والأطروحات:

- الحسين عزي: الأسرة ودورها في تنمية التنشئة القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري، سنة 2014، ص 39-64.

- أمال باي: دور الإعلام السياحي المكتوب في تنمية الوعي السياحي لدى الجمهور الجزائري، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث (ل. م. د) ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة 1 ، سنة 2019، ص 45.

- أحمد شريف بسام: دور وسائط الاتصال الجديدة في التغيير السياسي في الدول العربية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، سنة 2018، ص 10، 11.

- أكرم عبد القادر، عبد الله فراونة: فعالية استخدام مواقع الفيديو الإلكترونية في اكتساب مهارات تصميم الصور الرقمية، رسالة ماجستير في تخصص تكنولوجيا التعليم، كلية التربية، قسم مناهج وطرق التدريس، الجامعة الإسلامية، غزة، سنة 2012، ص 46.

- إيمان قرقوري: استخدامات الطلبة الجزائريين لمواقع التواصل الاجتماعي: فايس بوك ويوتيوب وانستغرام، أطروحة مكملة لنيل شهادة دكتوراه علوم، كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري، جامعة قسنطينة 3، سنة 2021، ص 131.
- بوبكر بوعزيز: استعمال وسائل الإعلام الاجتماعية كمصدر للأخبار، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم، تخصص علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة 1، سنة 2017، ص 23.
- جميلة كتفي: الذكاء الاجتماعي وعلاقته بمهارات الاتصال التنظيمي بالجامعة الجزائرية، مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، سنة 2015، ص 103.
- جينيفر دهلاس: المراهق والهاتف النقّال - التمثّل والاستخدامات - ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والاعلام، جامعة الجزائر 3 ، سنة 2010، ص 75.
- ربيعة ديب: واقع حق التأليف الصحفي في قطاع الصحافة المكتوبة بالجزائر، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة بن يوسف بن خدة، سنة 2008، ص 28.
- حميد حمرا كروا: التحضر وتغير الأدوار الأسرية ، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة "الإخوة منتوري"، قسنطنة ، سنة 2008، ص 50، 51.
- ردة عتروت: التنشئة الاجتماعية للأطفال غير المتمدرسين في الشارع، الماجستير، جامعة الجزائر، الجزائر ، سنة 2003، ص 116-117.
- زينب سعيدي: قادة الرأي لدى الشباب الجزائري دراسة مقدمة لنيل أطروحة دكتوراه علوم في علوم الإعلام والاتصال، كلية الإعلام والاتصال السمعي البصري، جامعة قسنطينة 3، قسنطينة، 2016، ص 36.
- زينب خلافة: مواضيع، نظريات ومناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال في الجزائر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم الإعلام والاتصال، كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري، جامعة صالح بوبنيدر -قسنطينة 3-، سنة 2018، ص 43.

- زودة مبارك: دور الإعلام الاجتماعي في صناعة الرأي العام، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، سنة 2012، ص 14.
- زغينة نوال: دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه علوم في علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية - قسم علم الاجتماع والديمقراطية - جامعة الحاج لخضر باتنة، سنة 2008، ص 218، 219.
- سارة حمادي: الطفل الجزائري وشبكات التواصل الاجتماعي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال تخصص: إعلام واتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، سنة 2015، ص 103، 104.
- ساسية قارة: الأسرة والسلوك الانحرافي للمراهق، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة منتوري قسنطينة. سنة 2012، ص 58.
- صالح زنداقي: عملية الاتصال الدعوي من خلال شبكة المعلومات العالمية، رسالة دكتوراه في تخصص الدعوة والإعلام، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، سنة 2014 م، ص 229.
- عبلة مقلاتي: أثر البرامج الحوارية في الفضائيات العربية في تنمية المهارات الحوارية لدى طلبة الإعلام، مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الحاج لخضر باتنة، سنة 2015، ص 21.
- عمر الفاروق محجوبي: مقروئية الصحافة الإلكترونية لدى النخبة الجامعية وانعكاساتها على الصحافة الورقية، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، سنة 2018، ص 18.
- علي معبد: أثر استخدام طلاب الدراسات الاجتماعية للمواقع الاجتماعية الإلكترونية على تنمية الوعي السياسي وبعض المهارات الحياتية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، كلية التربية، جامعة أسيوط، مصر، سنة 2012، ص 11.
- ليلي عياش: البيئة الأسرية، العصاب والتحصيل الدراسي لدى تلامذة التعليم الثانوي، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس التربوي، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2، سنة 2015، ص 17-24.

- فخار حمو بن إبراهيم: الحماية الجنائية للطفل في التشريع الجزائري والقانون المقارن، رسالة لنيل دكتوراه علوم في الحقوق تخصص قانون جنائي، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر - بسكرة -، سنة 2015، ص 15، 22، 23 .
- فاطمة الزهراء أقليمين: إدارة مؤسسات الصحافة المكتوبة في الجزائر، دراسة مسحية لعينة من الجرائد الوطنية إلى غاية ماي /جوان 2012، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر 3، سنة 2012، ص 12، 13.
- فاطمة بلمعمر : تأثير الإعلانات التجارية في القنوات الفضائية على الثقافة الاستهلاكية عند الشباب، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه علوم تخصص علم اجتماع الاتصال، جامعة محمد بن أحمد -وهران 2- ، وهران ، سنة 2017، ص 220.
- فاطمة همال: إدارة الصورة الذهنية للمؤسسات الإعلامية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة باتنة 1، سنة 2022، ص 49.
- فهيمة قابوش: معالجة الإذاعة المحلية للمشاكل الأسرية من وجهة نظر المستمعين، أطروحة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام و الاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الحاج لخضر، باتنة ، سنة 2019 ، ص36.
- كريمة عساسي: دور الإعلانات الإلكترونية في تحفيز السلوك الشرائي للمرأة الجزائرية، أطروحة مكملة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث (ل.م.د)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة باتنة 1.الجزائر، سنة 2020، ص 41.
- لمياء دباش: واقع التنمية المحلية في الجزائر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه (ل.م.د) في تهيئة وتنمية الأقاليم الريفية، كلية علوم الأرض الجغرافيا والتهيئة العمرانية ،جامعة قسنطينة، سنة 2018 ص 69.
- مسعودة بايوسف: دور الأسرة في توجيه استخدام الطفل للإنترنت، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه علوم في الإعلام و الاتصال ، كلية أصول الدين، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة ، سنة 2018، ص 128.

- موني لعمور: شبكات التواصل الاجتماعي وديناميكية التغيير القيمي للشباب في المجتمع الجزائري، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم اجتماع التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة، سنة 2019، ص 165.
- منى زعيمية: الأسرة، المدرسة ومسارات التعلم (العلاقة ما بين خطاب الوالدين والتعلم المدرسية للأطفال)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، جامعة منتوري - قسنطينة-، سنة 2013، ص 34، 35.
- ميكائيل عبد الرحمان السنوسي: أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي. رسالة ماجستير، جامعة عمر مختار، ليبيا، سنة 2012، ص 20.
- مريم قويدر: أثر الألعاب الإلكترونية على السلوكيات لدى الأطفال، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص: مجتمع المعلومات، كلية العلوم السياسية والإعلام - قسم علوم الإعلام والاتصال- ، جامعة الجزائر - 3 - ، سنة 2012 ، ص 108.
- مريم نريمان نومار: استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال تخصص الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، سنة 2012، ص 64-67.
- نبيلة جعفري : انعكاسات الشبكات الاجتماعية الإلكترونية على الهوية الثقافية للشباب الجامعي الجزائري ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم الإعلام والاتصال ، كلية علوم الإعلام والاتصال و السمع البصري ، جامعة صالح بوبنيدر - قسنطينة 3- ، سنة 2018 ، ص 20.
- نبيل حليلو: الأسرة وعوامل نجاحها، الملتقى الوطني الثاني حول: الإتصال وجودة الحياة في الأسرة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية ، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة - ، أيام 09-10 أفريل 2013، ص 2-4.
- نادية فضال: أثر سلوك المعاملة الوالدية في ظهور جنوح الأحداث، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم النفس العيادي، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، سنة 2017، ص 47.

- نادية فضال: أثر سلوك المعاملة الوالدية في ظهور جنوح الأحداث، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم النفس العيادي، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، سنة 2017، ص 47.

5 - المجلات والدوريات:

- الصديق عبد الصادق البدوي بلّة: دور شبكات التواصل الاجتماعي في دعم العمل الخيري، مجلة الروائز، المجلد: 03، العدد: 02، كلية التربية، جامعة البطانة، السودان، ديسمبر 2019، ص 25، 26.

- العربي بختي: أسس تربية الطفل، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية، 2012، ص 99، 100.

- آمنة ياسين: علاقة خصائص الأسرة الجزائرية بأساليب التنشئة الاجتماعية للأبناء في ضوء ارهاصات العولمة الثقافية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة وهران 2 (الجزائر)، العدد 31 ، ديسمبر 2017، ص 151، 152.

- زاهر راضي: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، ع 11، جامعة عمان الأهلية، عمان، سنة 2003، ص 23.

- سميرة ونجن: التحصيل الدراسي بين التأثيرات الصفية ومتغيرات الوسط الاجتماعي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد الرابع، الوادي، جانفي 2014، ص 68.

- عبد الوهاب بوخنوفة: الأطفال والثورة المعلوماتية - التمثل و الاستخدامات - ، مجلة الإذاعات العربية ، تونس، العدد، 02، سنة 2007.

- فطيمة دريد: حسروميا لويزة: جودة العلاقات الوالدية مع الأبناء في ظل تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي: مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 33، مارس 2018، جامعة الحاج لخضر باتنة 1، ص 117، 118.

فتيحة كركوش: علم النفس الطفل، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص 21، 22.

- مصطفى بوتفنوشت ترجمة أحمد دمري: العائلة الجزائرية - التطور والخصائص الحديثة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، سنة 1984 ، ص 37 .

- محمد الامين أحمد عبد مرزوك الجنابي: مواقع التواصل الاجتماعي والحراك الشعبي (الاعتماد المتبادل)، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ألمانيا _ برلين _ ، سنة 2020، ص 74 - 80 .

- نوال بوعبيسة: التنشئة الاسرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي للأبناء، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 07 ، العدد 29 ، الأغواط، مارس 2018 ، ص 04.

- وهيبه لكحل: العوامل النفسية والاجتماعية الأسرية المؤثرة على التحصيل الدراسي، مجلة الحوار المتوسطي، المجلد العاشر، العدد الأول، عنابة، مارس 2018، ص، ص 13 - 14.

6 - المقابلات:

- عبد الحق. ف، رئيس المصلحة التقنية بمديرية البرمجة و متابعة الميزانية بميلة، مرفوعة ببعض الوثائق باللغة الفرنسية يوم : 03 مارس 2022 ، الساعة 9:45-10:15، ص 2-4.

- وسيلة م. رئيس مكتب متابعة تسيير المطاعم و المدارس الابتدائية ببلدية ميلة، يوم 21 فيفري 2022، على الساعة 10:15 - 10:45.

- قرمية بوالصوف: الاستقصاء المدرسي الشامل، ص 01، أكتوبر 2021.

- عيسوس ليلي: الاستقصاء المدرسي الشامل لشهر أكتوبر 2021 ص 01.

- مدير المدرسة: الاستقصاء المدرسي الشامل لشهر أكتوبر 2021. ص 01.

- فراحي زينب: الاستقصاء المدرسي الشامل لشهر أكتوبر 2021، ص 1.



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

جامعة صالح بونيدر - قسنطينة -

كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري

قسم السمع البصري.

" دور الرقابة الأسرية في ترشيد استخدام الطفل الجزائري لموقع

اليوتيوب "

استبيان

دراسة ميدانية على عينة من أولياء التلاميذ لمجموعة إبتدائيات

بمدينة ميلة.

حول:

تحية طيبة وبعد:

أتوجه إليكم بالتقدير والاحترام طالبا منكم التعاون لإنجاح هذه الدراسة الميدانية التي ترمي إلى التعرف على آرائكم فيما يتعلق بموضوع " دور الرقابة الأسرية في ترشيد استخدام الطفل الجزائري لموقع اليوتيوب "

إن نجاح هذا العمل في تحقيق الأهداف المرجوة منه يعتمد على مشاركتكم، وعليه أطلب منكم الإجابة على هذه الأسئلة مع توخي الصراحة والأمانة. ولعلمكم أن الإجابة على هذا الاستبيان محاطة بالسرية التامة ولا يستخدم إلا في غرض البحث العلمي فقط. لدى أطلب منكم قراءة الأسئلة بتمعن والتأني والصدق في الإجابة عنها لإفادتنا.

شكرا لحسن تعاونكم ودعمهم للبحث العلمي وتقبلوا فائق التقدير والاحترام.

إشراف :

إعداد :

د. جودي شريفة

بلكيموش لمين.

بوخاري هيثم

ملاحظة: ضع العلامة (X) أمام إختيار واحد المناسب في الأسئلة الموالية.

السنة الدراسية: 2021-2022.

البيانات الشخصية:

أولاً: بيانات عامة خاصة بالوالدين:

(1) - الجنس.

الجنس	ذكر	أنثى
الاختيار		

(2) - العمر.

العمر	الأب	الأم

(3) - المستوى العلمي للوالدين.

المستوى العلمي للوالدين	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي
الأب				
الأم				

(4) عدد ساعات عمل الوالدين في اليوم كل حسب جنسه.

فترات العمل	4 ساعات	8 ساعات	12 ساعات	غير محددة
الأب				
الأم				

ثانياً: بيانات عامة خاصة بالطفل.

(05) - الجنس.

الجنس	ذكر	أنثى
الاختيار		

(06) - العمر.

العمر	05 سنوات	06 سنوات	07 سنوات	08 سنوات	09 سنوات	10 سنوات	11 سنة
الاختيار							

(07) - المستوى الدراسي للطفل.

المستوى الدراسي	تحضيري	سنة أولى	سنة ثانية	سنة ثالثة	سنة رابعة	سنة خامسة
الاختيار						

المحور الأول: عادات وأنماط استخدام الطفل الجزائري لموقع اليوتيوب من وجهة نظر الوالدين.

(08) - ما نوع اليوتيوب الذي يشاهد طفلك من خلاله برامجه المفضلة؟

نوع اليوتيوب	يوتيوب	يوتيوب كيدز	لا أعلم
الاختيار			

(09) - هل يتابع طفلك برامجه المفضلة على موقع اليوتيوب بصفة ؟

صفة متابعة البرامج	دائمة	متقطعة	لا أعلم
الاختيار			

(10) ماهي المدة الزمنية التي يستغرقها طفلك في مشاهدة برامجه المفضلة على موقع اليوتيوب؟

مدة المشاهدة	أقل من ساعة	من 1 س - 2 سا	من 3 سا - 4	أكثر من 4 سا	لا أعلم
الاختيار					

(11) - ماهي الأوقات (الفترات) التي يشاهد فيها طفلك برامجه المفضلة على موقع اليوتيوب؟

فترات المشاهدة	صباحا	مساء	ليلا
الاختيار			

(12) - ماهي الوضعية التي تعود طفلك أن يشاهد بها اليوتيوب؟

وضعية المشاهدة	جالس	واقف	منبطح	قريب من الشاشة	مستلقي	أخرى تذكر

.....

.....

(13) ما هو نوع البرنامج الذي يشاهده طفلك عادة على موقع اليوتيوب؟

نوع البرنامج	رسوم متحركة	برامج فكاهية	برامج تثقيفية	برامج تعليمية	برامج دينية	آخر يذكر
الاختيار						

.....

.....

(14) - ماهي اللغة التي يشاهد بها طفلك اليوتيوب؟

لغة المشاهدة	عربية فصحى	لهجات عامية	لغات أجنبية	كلها
الاختيار				

(15) - ماهي الوسيلة (الأداة) الأكثر استخداما من قبل طفلك في مشاهدة اليوتيوب؟

وسيلة المشاهدة	اللوحة الإلكترونية	الهاتف المحمول	التلفاز	الحاسوب المكتبي	الحاسوب المحمول
الاختيار					

المحور الثاني: أساليب المعاملة الوالدية في ترشيد استخدام الطفل الجزائري لموقع اليوتيوب.

16 (هل تعلم أن السن القانوني لمشاهدة الأطفال لليوتيوب هو 13 سنة؟

السن القانوني لمشاهدة اليوتيوب	نعم	لا
الاختيار		

17 (هل تتحكم في نوعية المضامين التي يشاهدها الطفل على اليوتيوب بحسب جنسه ذكر أو أنثى؟

التحكم في نوعية المضامين	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	مطلقا
الاختيار					

- في حالة الإجابة ب نادرا وأبدا. ما هو السبب في ذلك؟

.....

.....

18 (هل تضبط مدة مشاهدة طفلك لبرامجه عبر اليوتيوب؟

ضبط مدة المشاهدة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	مطلقا
الاختيار					

19 (كيف تتم عملية متابعتك لمشاهدة طفلك لبرامجه عبر اليوتيوب؟

عملية متابعة مشاهدة برامج طفلك عبر اليوتيوب	لا أراقبه وأترك له حرية المشاهدة	أجلس معه وأشاهد ما يشاهد	ألقي عليه نظرة من حين لآخر
الاختيار			

20 (هل تناقش طفلك حول محتوى البرامج التي يشاهدها على اليوتيوب؟

مناقشة محتوى البرامج	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	مطلقا
الاختيار					

21) ما نوع الرقابة التي تمارسها عادة على طفلك في خضم مشاهدة اليوتيوب؟

نوع الرقابة	الرقابة السوية والتي تكون منتظمة ومستمرة	الرقابة المتشددة عن طريق الصرامة والمنع التام	الرقابة المتساهلة بإعطاء الحرية التامة في الاختيار والمشاهدة
الاختيار			

22) - ما هو أكثر سبب يعطل عملية مراقبتك لطفلك أثناء مشاهدته لليوتيوب؟

سبب تعطيل عملية المراقبة	سبب ثقافي وتعليمي	اجتماعي واقتصادي	المشاكل الأسرية والاضغوطات النفسية	آخر يذكر	لا يوجد
الاختيار					

.....

23) - هل فعلت الحماية من المضامين والمواقع غير الأخلاقية لطفلك أثناء مشاهدته لليوتيوب؟

الحماية	نعم	لا
الاختيار		

في حالة الإجابة ب لا. ما هو السبب في ذلك؟

السبب	عدم المعرفة بفكرة الحماية وكيفية تفعيلها	الانشغال بالعمل وعدم توفر الوقت	آخر يذكر
الاختيار			

.....

المحور الثالث : انعكاسات استخدام الطفل الجزائري لموقع اليوتيوب؟

(24) - هل ينفعك طفلك أثناء المشاهدة؟

لا ينفع	مطلقا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما	الانفعال أثناء المشاهدة
						الاختيار

(25) - هل يتأثر طفلك بأحد الشخصيات الكرتونية أثناء مشاهدة اليوتيوب؟

لا	نعم	الشخصيات الكرتونية التي يتأثر بها الطفل
		الاختيار

- في حالة الإجابة ب نعم. من هي الشخصية التي تأثر بها؟

.....

(26) - ما هو أكثر سلوك إكتسبه طفلك من خلال مشاهدة اليوتيوب؟

لم يكتسب	آخر يذكر	عدم الإنتظام في وجبات الأكل	قلة النوم	تبول لاإرادي	حركات عدوانية	السلوك المكتسب
						الاختيار

.....

.....

(27) - هل يؤثر تعرض الطفل لمضامين اليوتيوب على علاقته بالعائلة والمحيط؟

لا	نعم	أثر تعرض الطفل لمضامين اليوتيوب على علاقتك بالعائلة والمحيط
		الاختيار

في حالة الإجابة ب نعم. فيما يتجلى (يظهر) هذا التأثير.

.....

(28) - فيما أثرت بشكل أكبر متابعة بعض برامج اليوتيوب على الأطفال ؟

تأثير متابعة برامج اليوتيوب	التحصيل الدراسي	السلوك	التنشئة الاجتماعية	نفسيا	جسديا	النشاطات اليومية
الاختيار						

(29) - ماهي القيم التي إكتسبها الطفل من خلال مشاهدته لليوتيوب؟

.....

.....

(30) - كيف ساهمت مضامين اليوتيوب في تكوين شخصية طفلك؟

تكوين شخصية الطفل	شخصية قوية	شخصية ضعيفة	لم تؤثر
الاختيار			

(31) - ما هي ردة فعل الطفل أثناء حرمانه من المشاهدة؟

ردة فعل الطفل	البكاء	الصراخ	الانعزال	العناد	عدم إنجاز الواجبات	أخرى تذكر	لا توجد ردة فعل
الاختيار							

.....

(32) ماهي الطرق التي ترونها الحل في الخروج من مشكلة عادة مشاهدة الطفل لليوتيوب؟

.....

.....

.....

REPARTITION DE LA POPULATION PAR COMMUNE ET PAR SEXE ARRETEE AU 31/12/2021

COMMUNE	TOTAL	Dont	
		Masculin	Femminin
Mila	99 533	49 736	49 797
Ain Tine	10 582	5 363	5 219
Sidi Khelifa	4 632	2 189	2 443
Grarem Gouga	55 140	27 757	27 383
Hamala	14 038	6 977	7 061
Sidi Merouane	28 425	14 284	14 141
Chigara	18 106	9 179	8 927
Oued Endja	26 293	13 357	12 936
Ahmed Rachedi	18 753	9 511	9 242
Zeghaia	22 027	11 167	10 860
Rouached	32 894	16 576	16 318
Tiberguent	12 489	6 300	6 189
Terrai Beinen	32 616	16 304	16 312
Amira Arres	20 652	10 165	10 487
Tassala Lemtai	18 218	9 068	9 150
Ferdjioua	65 771	32 904	32 867
Y.Beni Guecha	15 076	7 697	7 379
Tassadane.H.	17 346	8 785	8 561
Minar Zarza	26 738	13 590	13 148
Bouhatem	23 944	12 148	11 796
Derrahi Bouslah	12 104	6 048	6 056
Ain Baidah H.	26 040	13 283	12 757
Ayadi Barbes	7 243	3 676	3 567
Teleghma	68 472	35 352	33 120
Oued Seguin	17 391	8 788	8 603
M'chira	16 086	8 086	8 000
Chelghoum Laid	123 052	61 846	61 207
Oued Athmenia	50 198	25 159	25 039
Ain Melouk	19 690	10 120	9 570
Tadjenanet	86 923	43 791	43 132
Ouled Khelouf	15 323	7 792	7 531
B.Y.A/errahmane	12 129	6 192	5 936
Total Wilaya	1 017 924	513 190	504 734

Source : DPSB

DENSITE DE LA POPULATION PAR COMMUNE
SITUATION A FIN 2021

COMMUNE	SUPERFICIE (km ²)	POPULATION 2021	DENSITE (hab/km ²)
Mila	124,31	99 533	801
Ain Tine	41,66	10 582	254
Sidi Khelifa	46,59	4 632	99
Grarem Gouga	137,23	55 140	402
Hamala	61,90	14 038	227
Sidi Merouane	34,72	28 425	819
Chigara	51,80	18 106	350
Oued Endja	55,82	26 293	471
Ahmed Rachedi	71,56	18 753	262
Zeghaia	59,59	22 027	370
Rouached	96,63	32 894	340
Tiberguent	49,19	12 489	254
Terrai Beinen	80,23	32 616	407
Amira Arres	81,85	20 652	252
Tassala Lemtai	58,17	18 218	313
Ferdjioua	73,29	65 771	897
Y.Beni Guecha	35,78	15 076	421
Tassadane.H.	98,98	17 346	175
Minar Zarza	63,92	26 738	418
Bouhatem	114,41	23 944	209
Derrahi Bouslah	118,93	12 104	102
Ain Baidah H.	60,03	26 040	434
Ayadi Barbes	93,50	7 243	77
Teleghma	197,55	68 472	347
Oued Seguin	104,26	17 391	167
M'chira	183,04	16 086	88
Chelghoum Laid	254,50	123 052	484
Oued Athmenia	260,31	50 198	193
Ain Melouk	119,73	19 690	164
Tadjenanet	211,09	86 923	412
Ouled Khelouf	256,29	15 323	60
B.Y.A/errahmane	110,14	12 129	110
Total Wilaya	3 407,00	1 017 924	299

Source : DPSB

بطاقة التعريف بالمؤسسة

تسمية المؤسسة : عليوش إسماعيل

عنوان المؤسسة : صناوة ميله

الدائرة : ميله

البلدية : ميله

الولاية : ميله

رمز المؤسسة : 431303

رقم الهاتف : 031465365

نوع البناء : صلب

نوع المنطقة : حضرية

سنة إنشاء المؤسسة : 1972 م

سنة بناء المؤسسة : 1970 م

المساحة الإجمالية للمؤسسة : 1276.00

المساحة المبنية : 651.00

مساحة الساحة : 190.00

عدد فاعات الدرس : 08

طاقتها النظرية : 360

المديرة

المديرة :

يوالصبود نجوى زوجه خديجي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية ميلة

مدرسة: بوطيجة عيسى

السنة الدراسية: 2022/2021

جدول تعداد التلاميذ لشهر جانفي 2022

التحصيلي	س1	س2	س3	س4	س5	المجموع
الجنس	ن	ن	ن	ن	ن	ن
التلاميذ	18	9	21	17	17	18
ملاحظة: بالنسبة لعضو التدبير إضافة تعلق مكتوب في الخانة التي لا تشمل على كل الحالات الخاصة الموجودة في المؤسسة	27	38	35	43	33	35
						211

ميلة في: 2022/01/13

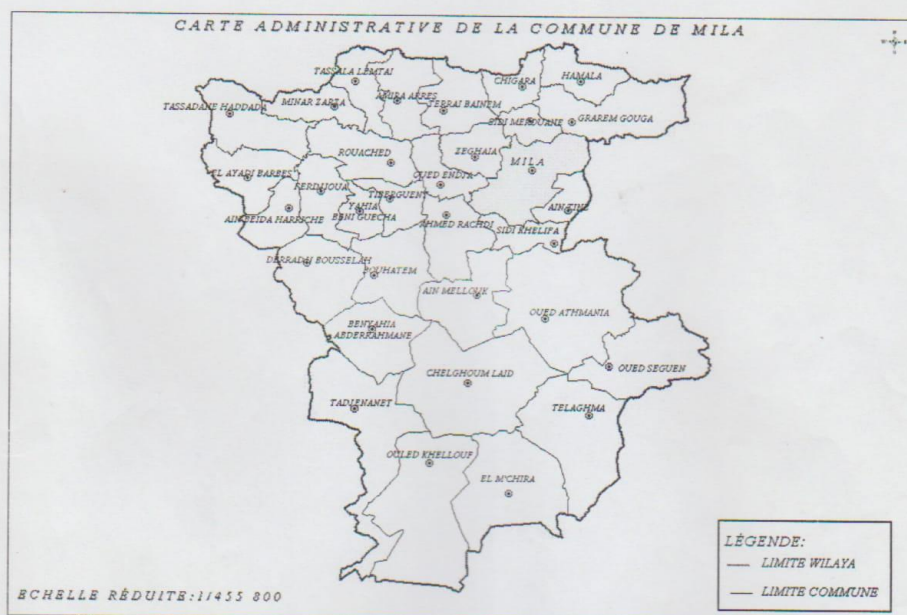
المديرة

MONOGRAPHIE COMMUNALE DE MILA

1. CADRE ADMINISTRATIF :

D'une superficie totale de 124.31 Km², soit 3,64 % de la superficie totale de la wilaya, la commune de Mila est limitée :

- au Nord, par les communes de Sidi Merouane et Grarem Gouga ;
- à l'Est par la commune de Ain Tine et la wilaya de Constantine ;
- à l'Ouest par les communes de Zeghaia et Oued Endja ;
- au Sud par les communes de Ahmed Rachedi et Sidi Khelifa.



Sur le plan aménagement du territoire, la commune de Mila s'inscrit dans l'aire de « la région programme d'aménagement et de développement durable : Nord-Est ».

PRESENTATION GENERALE DE LA WILAYA

La Wilaya de Mila se situe au Nord Est de l'Algerie et occupe une superficie totale de 3 407 Km² soit 0.13% de la superficie du pays. Elle est caractérisée par un espace géographique diversifié.

Une zone nord montagneuse :

Formée d'une succession de massifs montagneux "massifs telliens", s'étalant sur les territoires des communes de Hamala, Chigara, Trrai Beinen, Amira Arres, Tassala Lemtai, Minar Zarza et Tassadane Haddada.

Les poits culmunants de cette zone sont les suivants :

Djebel Tamezguida	1600 m
Djebel M'cid Aicha	1400 m
Djebel Zouagha	1300 m
Djebel Boufroun	1300 m

Une zone de piémonts et collines :

Constituant la région centrale du piémont Sud Tellien, qui couvre la quasitotalité des Dairate de Ferdjioua, Oued Endja et la commune de Grarem Gouga.

Elle est composée par :

Les plaines intra-montagneuses dans la région de Ferdjioua, Oued Endja dont l'altitude moyenne est de 400 m.

Les collines et les piémonts situés dans la partie Est de la Wilaya sont limités au Nord par la région montagneuse. Au Sud, ils forment la limite des hautes plaines. Il s'agit, de collines présentant un relief montagneux très désordonné.

La région des Hauts piémonts qui forment au Nord Ouest, le prolongement des reliefs telliens concerne la dépression de Ferdjioua, Oued Endja et s'étent de la commune de Derrahi Bouslah Aux reliefs de Sidi Khelifa et Ain Tiné.

La dépression de Mila est formée par un ensemble de basses collines "de 500 à 600 m d'altitude" et de massifs isolés tels les djebel Akhel, Boucharef, Ouakissen et le massif d'Ahmed Rachedi.

Une zone de hautes plaines :

Caractérisée par des pentes douces "inférieur à 12.5%" et qui couvre presque totalement la Daira de Chelghoum Laid et les vastes plaines céréalières de Tadjenanet et Teleghma.

Dans cette région Sud de la Wilaya, dont l'altitude moyenne est généralement comprise entre 800 et 900 m, émergent des massifs montagneux isolés tels que :

kef Lebiod	: 1 408 m
Djebel Tarioulet	: 1 285 m
Kef Lsserane	: 1 276 m
Djebel Gherour	: 1 271 m
Djebel Lehman	: 1 237 m
Djebel grouz	: 1 187 m
Djebel meziout	: 1 127 m
Djebel Tarkia	: 1 066 m

Limites Administratives :

La Wilaya de Mila est limitée :

- Au Nord par la Wilaya de Jijel.
- Au Nord Est par la Wilaya de Skikda.
- A l'Ouest par la Wilaya de Wilaya da Setif.
- A l'Est par la Wilaya de constantine.
- Au Sud Est par la Wilaya d' Oum El Bouagui.
- Au Sud par la Wilaya de Batna.

La Wilaya de Mila est composée de 13 Daira, regroupant 32 communes avec une population de 1 017 924 habitants à fin 2021 et un taux d'accroissement annuel moyen observé au niveau de la Wilaya sur la base des données relatives au mouvement de la population émanant des communes pour l'année 2021, de 1,17%.

Sur l'ensemble des communes constituant la Wilaya :

- _ Neuf "09" communes sont considérées comme urbaines " population agglomérée au chef lieu supérieur à 60%".
- _ onze "11" communes sont considérées comme semi-urbaines "population agglomérées au chef lieu de 40 à 60%".
- _ Douze "12" sont considérées comme rurales "population agglomérées au chef lieu inférieure à 40%".

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

ميلة يوم 2022/02/02

مدير التربية

إلى السيد(ة)/

- مدير إبتدائية قشود محمد

- مدير إبتدائية بوطجة عيسى

- مدير إبتدائية بوخروبة محمد

مديرية التربية لولاية ميلة

مصلحة التكوين والتفتيش

مكتب التفتيش

إرسال رقم: 2022/ 220

الموضوع: ترخيص بتقديم التسهيلات اللازمة المتعلقة بالتربص الميداني.

المرجع: مراسلة السيد/ رئيس قسم السمعى البصري جامعة قسنطينة -3-

تبعاً لمحتوى المرجع المذكور أعلاه، يشرفني أن أطلب منكم تقديم المساعدات و التسهيلات اللازمة المتعلقة بالتربص الميداني للطالب(ة): بكيموش لمين جامعة قسنطينة -3- كلية علوم الإعلام و الإتصال و السمعى البصري وذلك ابتداء

من: 2022/03/02 إلى غاية: 2022/05/31

مدير التربية

ع/مدير التربية والتكوين والتفتيش
رئيس مصلحة التكوين والتفتيش
خ. غلاف الهانسي

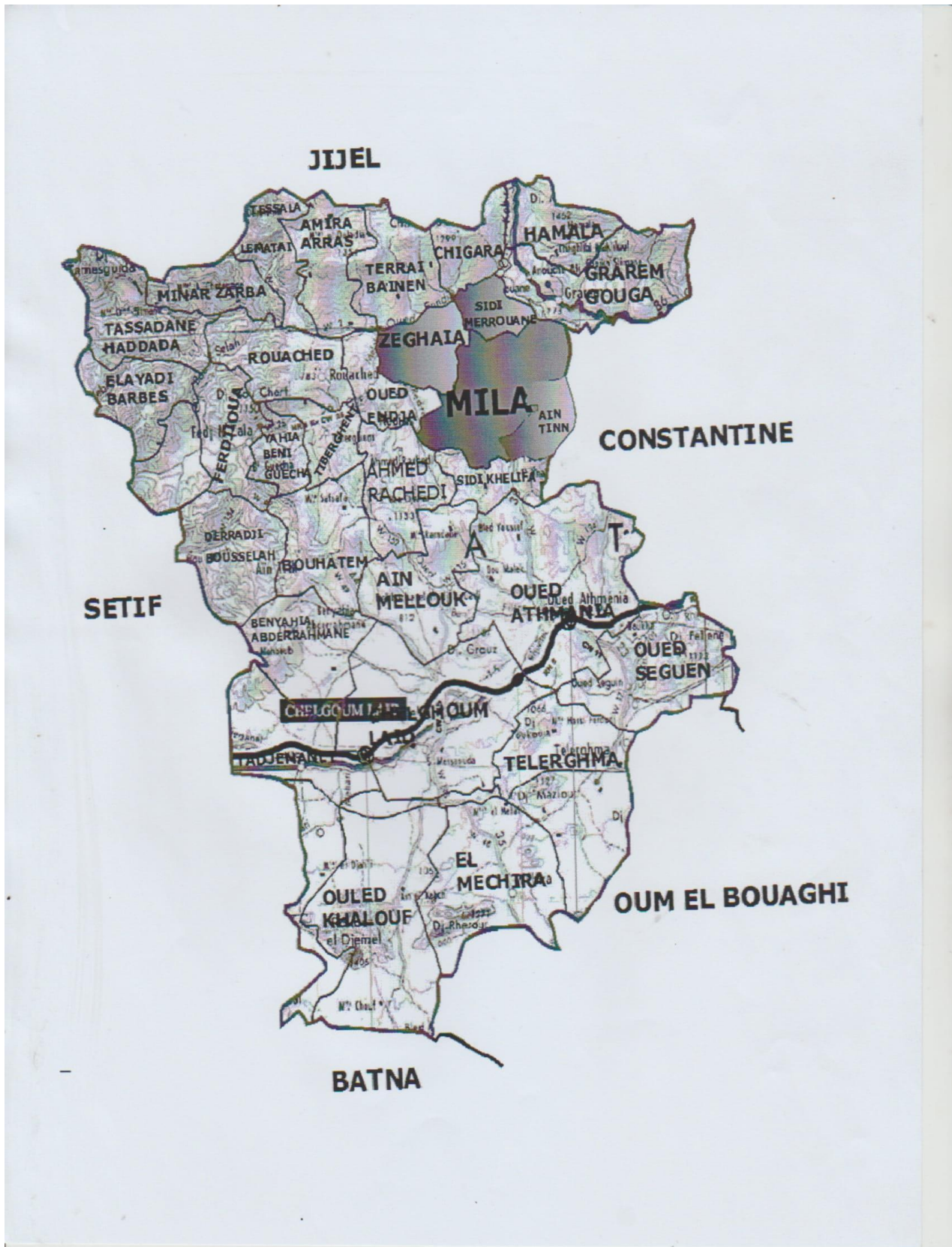




LEGENDE

- LIMITE DE LA WILAYA
- LIMITE COMMUNALE
- LIMITE DU GROUPEMENT
- AUTOROUTE EST-OUEST

REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET SOCIALISTE
MINISTRE DE L'AMENAGEMENT DU TERRITOIRE ET DE L'URBANISME
Direction Régionale de l'Aménagement du Territoire et de l'Urbanisme
S.P.E. URBISOC SPA
PLAN SUBSECTEUR D'AMENAGEMENT ET D'URBANISME
INTERCOMMUNAL DE : MILA, ZOGHAJA, BIDI MEROUANE, AIN TINN



دليل مؤسسات التعليم الابتدائي و التحضيري

السنة الدراسية: 2021/ 2022

الاسم	المعلمون		مجموع التلاميذ		التلاميذ		الانواع الدراسية		المستوى		الصفوف		الصفوف		الاسم	الصفوف	الاسم	الصفوف	
	الاسم	الصفوف	الاسم	الصفوف	الاسم	الصفوف	الاسم	الصفوف	الاسم	الصفوف	الصفوف								
											الاسم	الصفوف							
35	0	2	172	347	144	302	28	45	10	2	0	9	1	10	10	زبانى السمو شارع بن قريه زخه	31480239	1965	
27	0	1	113	218	95	195	18	23	7	1	0	7	1	8	9	حيه الشيب (شارع بن قرة)	31473829	1969	
27	0	1	95	192	79	162	16	30	5	1	0	6	1	7	8	عبد الحيد بن الجوين (حي قصر)	31477595	1982	
31	0	2	194	428	174	366	20	62	12	2	428	100	1	12	14	مطري العكي (شارع داهي مصلى)	31474991	1890	
30	0	1	94	213	81	182	13	31	6	1	0	6	1	7	10	علي بن تلمصا حي ميه القديرة	3146636	1953	
21	0	1	55	123	43	103	12	20	5	1	0	5	1	6	9	عليه محمد حي ميه القديرة	3146662	1950	
42	0	2	154	295	130	256	24	39	9	2	0	6	1	7	7	صنرتي السمو حي صنوة	31465303	1983	
30	0	1	77	151	67	133	10	18	5	1	151	360	1	4	1	القصي بن ع الرحمن حي ماريث	31470346	1976	
58	0	3	316	635	278	563	38	72	15	2	594	480	1	10	11	علي سويلي حي بو الطوط	31470346	1982	
28	0	1	79	138	70	119	9	19	5	1	138	240	1	5	7	السمو بن زلفه بوفوح	674487218	1974	
63	0	4	444	886	404	811	40	75	22	3	811	300	1	13	1	بورش حكتار بن الشربة	31478163	1980	
20	0	1	59	119	47	100	12	19	5	1	117	100	1	5	1	ضميري عبد الرحمن اوتو بوحدة	77374741	1967	
40	0	2	216	481	181	399	35	82	12	2	0	10	2	12	12	محمد فكريه صنوة العليا بو عتيد	31466312	1980	
14	0	1	33	72	26	54	7	18	4	1	72	240	1	4	1	محمد سويكي دوار الدينوي قريضة	31477424	1985	
26	0	2	10	135	291	121	262	14	29	16	1	0	10	1	11	شرط فوسيل حي العري بن رجم	31475426	1989	
34	0	1	105	202	85	197	20	35	5	1	202	240	1	5	1	رايح لحد الحلي الشامي	31474791	1988	
34	0	1	91	204	75	171	16	33	5	1	204	480	1	5	1	اسماعيل عليوش صنوة	31429501	1970	
58	0	2	221	464	192	397	29	67	11	2	464	100	1	7	1	ان علفوحي حي الاخوة ضميري	31468468	2003	
39	0	2	199	389	166	335	33	54	10	2	389	480	1	9	1	بوطيجة عيسى حي صنوة الشرف	31429568	2004	
35	0	1	94	211	85	184	9	27	5	1	211	240	1	5	1	شيمان بن حكتوف (حي المعلقة)	31429568	1989	
17	0	1	37	69	30	50	7	19	4	1	69	240	1	3	1	احمد حنة حي 300 مسكن	31468826	2013	
60	0	3	298	601	267	528	31	73	16	3	601	480	1	8	2	محمد بوطيجة صنوة العليا	47529831	1982	
34	0	1	91	201	81	177	10	24	5	1	201	100	1	5	1	محمد بوطيجة صنوة العليا	31465072	1985	
42	0	2	193	417	157	355	36	62	11	2	417	480	1	9	1	زرقي عبد الله حي الاخوة اعبي	31462153	1985	
38	0	2	11	183	378	157	337	26	41	11	1	377	300	1	9	1	صلاح مسمي (حي العوامر)	31463676	1992
62	0	3	14	263	558	229	494	34	64	14	2	558	100	1	8	1	براهيم بنشمار (حي قصر الماء)	31477571	1984
29	0	1	83	171	75	146	8	25	5	1	0	5	1	6	6	محمد بوزراع حي 130 مسكن	31479125	1995	
38	0	2	13	245	495	217	435	28	60	13	2	0	11	2	13	ابن الشهبان ع الرحن (التصميم)	31414773	2001	
30	0	1	8	117	271	106	241	11	30	8	1	271	360	1	8	1	بن تادير صالح (240 مسكن)	31452271	2000
21	0	1	5	62	127	55	107	7	20	5	1	127	240	1	5	1	المجاهد الشوكلي شلال خضر	65518397	2015
50	0	2	10	168	350	146	303	22	47	10	2	0	6	1	7	7	شهاب الاروي الوطلي بوميسس	3146823	2016
65	0	2	11	209	457	181	395	28	62	11	2	0	6	1	7	7	الشهاب خلف الله عمار (القدار)	560970960	2019
32	0	1	5	24	46	24	46	46	32	5	1	46	240	1	5	6	المجاهد بوقلمة محمود (السج)	31462883	2019